



96
سنة حرية

NO.4828
ROSE ALYOUSSEF



روز الحرية



وهل الحق فى «الخراب» يندرج ضمن حقوق الإنسان؟!

التبغات السياسية والإعلامية لما جرى فى البرلمان الأوروبى



السنة 96 السبت 26 ديسمبر 2020 م 11 جمادى الأولى 1442 هـ - 26 Dec 2020 - الثمن 5 جنيهات



مش هتلف في كذا مشوار.. دوس كليك اختار

خدماتك البنكية أونلاين

• مع خدمة الموبايل البنكية
هتصرف كل المعلومات اللي محتاجها عن حساباتك هتحول لأي حد في أي مكان



• مع محفظة UB الرقمية
هتدفع فواتيرك وتشحن موبايلك وتعمل إيداع من محفظتك الرقمية معنا



• مع خدمة الانترنت البنكية للشركات
شركتك هتخلص ضرائبها وقرضها وجماركها وتأميناتها وفواتيرها من مكان واحد وبأسرع وقت



• مع خدمة الانترنت البنكية للأفراد
مش محتاج تعمل مشوار للبنك كله هيخلص في ثواني هتتابع حساباتك وشهادتك هتنتهي إجراءات دفتر شيكاتك في أقل وقت



كله بإمكانك ..

المصرف المتحد
The United Bank



إنتلق معنا ..

19200
www.theubeg.com





96
سنة حرة

NO.4828
ROSE ALYOUSSEF

روز الجرح

عم رمضان
يا مراكبي

الغلاف بعدسة
المصور العالمي

خالد أبو الذهب

ترقبوا الخميس ٣١ ديسمبر

عددًا تذكاريًا.. «٩٥ سنة إبداع»



رئيس التحرير

أحمد الطاهري

المدير الفني

محمد عبد المجيد

رئيس مجلس الإدارة

أيمن فتحى توفيق

المستشار الفني

د. سامح حسان



قلقان ..

تفكر لو عرضنا على إسرائيل

عمرو سليم

الانضمام لجامعة الدول ..

يمكن ما توافقش ؟!



72-70
صفحات



سماح أنور ترد على أسئلتكم
في باب « **بريد.كوم** »

magazine@rosaelyoussef.com

♦ أحمد الطاهري يكتب ♦



كيف لا نؤيد «الحق»
في الخراب؟! ..

الأبعاد السياسية والإعلامية لما جرى في البرلمان الأوروبي

10 نقاط توضح حقيقة تعامل الدولة المصرية مع ملف حقوق الإنسان

«لكل فعل رد فعل.. مساوٍ له في المقدار مُضاد له في الاتجاه».. هذه هي قوانين الطبيعة التي ترفضها دوائر في الإعلام العالمي، وهي ترصد الانتفاضة المصرية ضد قرار البرلمان الأوروبي وينوده الـ 19، الذي اتخذ من «حادث جنائي» مُتمثل في مقتل الإيطالي «ريجيني» مدخلا لأجندة سياسية معطلة، اعتبر البرلمان الأوروبي أن التغيرات العالمية التي جرت وأهمها انتخاب «جوبايدن» ليخلف «دونالد ترامب» في البيت الأبيض تُشكل لحظة سياسية مواتية لإعادة تفعيل تلك الأجندة، ومعها يستعيد البرلمان الأوروبي قدرًا من حضوره المفقود منذ سنوات.



الرئيس السيسي رسخ مفهومًا
شاملاً حقيقياً لحقوق الإنسان خلال
كلمته بالأمم المتحدة كل عام

ثَمَن التفريط في الدولة الوطنية؟

إن المسألة ليست هتافاً على الورق.. أو مظاهرة صحفية.. ولكنها مسألة مبدأ في الأساس.. وقبل كل شيء محصلة تجربة عشنا تفاصيلها وتعلمنا درسها ودفع العرب ثمنها من حياتهم واستقرارهم وهويتهم ومستقبلهم، وكادت مصر أن تنزلق إلى نفس المصير البائس لولا رحمة الله ولطفه وثورة الشعب المصري في 30 يونيو، التي كانت تستجدي استعادة الدولة الوطنية قبل كل شيء.

هذا التغيير في المفاهيم بدأ يجد طريقه إلى المنطقة العربية تحت نفس العنوان البراق (حقوق الإنسان)، خلال العقدين الماضيين.. ظهر جيل وأكثر من النشطاء المرتبطين بالغرب تنظيمًا وتمويلًا وتبعية.. وتم تجميل التبعية: بل والعمالة من قبل الإعلام العالمي؛ لتصبح أمراً شعبياً مقبولاً، ثم ماذا جرى؟

أين حقوق الإنسان في العراق التي تم التبشير بها قبل الاحتلال الأمريكي؟ أين حقوق الإنسان في اليمن، التي كرمت من أجلها «توكل كرمان» وأصبحت شخصية عالمية؟ أين سوريا نفسها؟ وهل جلبت صواريخ الناتو في عملية «فجر الأديسا» حقوق الإنسان في ليبيا؟.. هذا ليس تاريخاً يُذكر، ولكنه وشم على جبين العرب وهم ينظرون إلى الدول الوطنية تسقط الواحدة تلو الأخرى بعد شرائهم

إرهاب الإعلام العالمي

ردود الفعل المصرية؛ بل والعربية أيضاً، كانت قوية مُعبرة عن حقيقة تجاوز البرلمان الأوروبي، الذي سعى لتنصيب نفسه وصياً على مصر، متجاوزاً كل الحدود.. جاءت انتفاضة الغضب السياسية واسعة من الأحزاب والبرلمان والإعلام وتفاعل معها الرأي العام على مواقع التواصل الاجتماعي.. هذه الردود حاولت بعض الدوائر الإعلامية الدولية إفراغها من ثقلها ومصادقيتها بأنها تعكس حالة «الولاء» للنظام الحاكم في مصر.. وهي الصيغة التي يحاولون دوماً أن يُنعت بها كل صاحب رأى أو موقف مختلف مع أجندتهم السياسية لتخويله وإرهابه وفض المتابعين من حوله، أما إذا كنت تتفق مع أجندتهم السياسية تجاه بلدك فأنت من وجهة نظرهم صاحب رأى خُر ويخلقون لك مصادقية ولو زائفة وتنهال عليك الألقاب ومعها قطاع من الأتباع من أصحاب نفس الهوى، والأمر لا يمنع من جائزة دولية تخلق البرستيج المطلوب وتكون غطاءً لتمويل صاحبها بآلاف الدولارات.. وتبدل الآية ويصبح العهر شرفاً والدعارة فضيلة.. وتكون نتيجة إرهابهم هي تحويل الدفاع عن هذا البلد وسيادته وكرامته إلى اتهام، وفي المقابل وبالتعود تصبح العمالة والتبعية والتمويل أمراً اعتيادياً مقبولاً شعبياً وتصبح الخيانة وجهة نظر!



ودوره في دعم النظام الديمقراطي، وتكفل للمرأة تمثيلاً مناسباً في المجالس النيابية؛ حيث يخصص للمرأة ما لا يقل عن ربع عدد المقاعد بمجلس النواب، فضلاً عن تنظيم عمل مؤسسات الدولة وأجهزتها، والفصل بين السلطات وتكريس مبدأ تداول السلطة.

كما تعددت أوجه العمل على تعزيز المواطنة وتحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص دون تمييز لأي سبب، إلى جانب جهود تمكين المرأة المصرية ومكافحة مظاهر العنف ضدها بجميع أشكاله، والدعوة لتجديد الخطاب الديني وتأكيد حرية العقيدة واطلاع الدولة ببناء دور العبادة دون تفرقة، فضلاً عن تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة والاستثمار في الشباب، لاسيما من خلال إدماجهم في عملية صنع القرار وإقامة حوارات مباشرة معهم من خلال منتديات الشباب الدورية وتنفيذ مبادرات تدريب وتأهيل الشباب للمشاركة الفعالة في العمل العام.

أما على الصعيد الاقتصادي واتساقاً مع المنظور الشامل لرؤية «مصر 2030»، فالحق أنه لولا الدعم الذي أولاه شعب مصر إلى مؤسسات الدولة لما كان ممكناً اجتياز المراحل الصعبة والمضنية لبرنامج الإصلاح الهيكلي، الذي كان لنجاحه إسهام كبير في تحصين الاقتصاد وتحجيم خسائره جراء جائحة فيروس «كورونا»، كما أننا من بين عدد قليل من الدول التي استطاعت تحقيق معدلات إيجابية للنمو، رغم الجائحة، بالإضافة إلى السيطرة على معدلات التضخم وتراجع البطالة إلى أدنى مستوياتها منذ عشرين عاماً، فضلاً عن إقامة المشروعات القومية الكبرى في مجالات البنية الأساسية وتوفير المسكن اللائق والطاقة، إلى جانب صياغة برامج اجتماعية تستهدف من هم أقل دخلاً لتوفير الحماية اللازمة لهم، وتخفيف آثار الإصلاحات عليهم، وكذا التركيز على أولوية الرعاية الصحية باعتبارها حقاً رئيسياً من خلال تبني العديد من المبادرات والبدء في تنفيذ مراحل برنامج التغطية الصحية الشاملة لجميع المواطنين المصريين، وهي كلها الجهود التي تعد إسهاماً مباشراً لصون حق المواطن في عيش كريم.

ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أننا، وفي خضم كل ما سبق ودون متاجرة أو ابتزاز؛ لم نقصر أبداً في أداء واجبنا الإنساني إزاء نحو ستة ملايين مهاجر ولاجئ ممن اضطروا لمغادرة بلادهم بسبب الحروب والأزمات السياسية

الوهم.. ولا أوطان حفظت ولا حقوق إنسان تحققت، وفي بعض الدول لم يعد هناك إنسان؛ بل مشرد أو لاجئ أو مفقود أو مقتول.. وهذا هو ثمن التفريط في الدولة الوطنية.

أين مصر من مسألة حقوق الإنسان عالمياً؟

حقوق الإنسان غاية نبيلة، وهي أساس عمل الحكومات والدول، ولكن بمفهومها الحقيقي والشامل، أما استخدامها كستار لأجندات سياسية فقد أضرب بها كثيراً وشوه نبل رسالتها.. فضلاً عن ذلك هي مسألة عالمية؛ بل هي جزء من النظام العالمي وأصبح لها مجلس دولي يتبع الأمم المتحدة في جنيف، وهو المعنى بعمل المراجعة الدورية للدول، وتقوم مصر بالتعاون مع المجلس منذ تأسيسه وتقديم ما لديها كل عام.

ولهذا تكون مسألة حالة حقوق الإنسان جزءاً مهماً من بيان مصر أمام العالم الذي يليقه الرئيس «عبد الفتاح السيسي» في سبتمبر من كل عام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.. وفي 22 سبتمبر الماضي، وفي كلمته أمام الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة؛ حدد الرئيس السيسي بواقعية حقيقة وواقع ملف حقوق الإنسان في مصر بمفهومها الشامل والحقيقي، وقال نصاً: «وفيما يتعلق بالمحور الثالث لعمل الأمم المتحدة، تحظى الأجندة الدولية لحقوق الإنسان بأهمية متزايدة لما لها من تأثير مباشر على تعزيز بناء الإنسان وتحسين مستوى الخدمات المقدمة له، والحفاظ على حقوقه ضماناً لتمتعه بحياة كريمة وللتعامل مع التحديات التي تواجهه على جميع المستويات، وهو ما يعضد في الوقت نفسه استقرار المنظومة الدولية».

فلقد شرعنا في تعزيز مسيرتنا في مجال حقوق الإنسان على كل الأصعدة: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية؛ إيماناً منا بضرورة التكامل بينها في ظل ما تضمّنه الدستور المصري وتعديلاته من مواد تضمّن الحقوق والحريات وحقوق الأجيال القادمة وتنشئ مجلس الشيوخ



ابتداع حق جديد للإنسان

فى «التدمير والتخريب» أمر مرفوض
وسنواجهه.. زمن الفوضى انتهى

والظروف الاقتصادية الصعبة وتستضيفهم مصر حالياً على أرضها وبين شعبها؛ حيث يتمتعون بجميع الخدمات التي تقدمها الدولة للمصريين دون ما أى عون أو دعم يعتد به من شركائنا الدوليين، رغم الأهمية التي يعلقونها على حقوق هؤلاء المهاجرين».

بيان الرئيس أمام الأمم المتحدة والواقع المصرى

هذا الجزء المقتبس من كلمة الرئيس «عبدالفتاح السيسى» أمام الدورة 75 من أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة تمثل البيان الواقعى والشامل لحقوق الإنسان فى مصر.. وهنا علينا أن نسجل عدداً من النقاط:

أولاً: تولى الرئيس «عبدالفتاح السيسى» المسؤولية وأهم حقوق الإنسان وهو الحق فى الحياة (مهَّد).

ثانياً: واجهت مصر الإرهاب بمفردها وتلاعب الغرب بالمفاهيم والمصطلحات لإفراغ حربها على التطرف من مضمونها، وفى هذا الإطار ننشر ملفاً شاملاً داخل هذا العدد، أعده الباحث والكاظم «إيهاب عمر» حول التنظيم الدولى للجماعة الإرهابية وتشابكه مع المصالح الدولية.

ثالثاً: خرجت مصر من تحت وطأة حكم جماعة إرهابية كان فيه يحرم على المسلم أن يعيد على المسيحى، وهو ما أعاد مفهوم المواطنة إلى نقطة تحت الصفر.. وفى هذا الإطار تقدم الزميلة الصحفية «وفاء وصفى» تحقيقاً شاملاً عن ما تحقق للمواطنة فى مصر وحق الإنسان المصرى فى حرية الاعتقاد وبناء دور العبادة.

رابعاً: عندما تحمل الرئيس السيسى المسؤولية؛ والمرأة فى مصر مستهدفة لمجرد كونها امرأة، فعلياً كان يتم تصنيفها على أنها مواطنة من الدرجة الثانية؛ لأنها امرأة فى ردة بالغة القسوة تليق بحكم جماعة إرهابية ولا يزال فى الغرب وداخل الاتحاد الأوروبى وداخل البرلمان الأوروبى من يُصنف الإرهاب على كونه معارضة.. اليوم ونحن نودع عام 2020 ونستعد لعام جديد وفيه برلمان جديد تحظى فيه المرأة بتمثيل لم يحدث من قبل فى تاريخ مصر، مقارنة بكل البرلمانات السابقة، وهى الدراسة التى

تقدمها الزميلة الصحفية «رغدة أبو رجب» داخل هذا العدد.
خامساً: تولى الرئيس السيسى المسؤولية وحق الإنسان المصرى فى الرعاية الصحية متدنٍ وأكثر من 13 مليون مصرى يواجهون الموت من فيروس «سى» ومعدل الإصابة بالعدوى سنوياً بالملايين، وتمكنت الدولة المصرية من تحويل العجز إلى أسطورة نجاح بشهادة منظمة الصحة العالمية.

سادساً: تولى الرئيس السيسى المسؤولية والبطالة فى أعلى مستوياتها، ونجح فى خفضها إلى أدنى مستوياتها، وهو ما حفظ حق الإنسان المصرى فى العمل، ولغة الأرقام لا تكذب، وهى نفسها التى أعطت اقتصاد مصر الأفضلية فى إدارة أزمة «كورونا» فى الوقت الذى لم تصمد فيه أغلب اقتصاديات العالم بما فيها دول الاتحاد الأوروبى.

سابعاً: تولى الرئيس السيسى المسؤولية وقطاع كبير من المصريين يسكن عشوائيات غير آدمية، ولم تحرك جماعات حقوق الإنسان ساكناً طيلة عقود ولا الدول التى تمولها، ولكن الدولة الوطنية المصرية تحركت وغيّرت وجه الحياة للأفضل تجاه قطاع من شعبها، فحفظت الدولة المصرية لأولادها الحق فى الكرامة الإنسانية.

ثامناً: تولى الرئيس السيسى المسؤولية وعدسة الرؤية تجاه الشباب لا تتجاوز حدود ميدان التحرير ومجموعات معروفة بالاسم، وهم من يدافع عنهم الغرب لأسباب تخصه وتخصهم.. ولكن الدولة فتحت عدسة الرؤية وأصبحت تشمل شباب القطر المصرى كله، وأصبح الشباب سندا حقيقياً لدولته، وأصبحت تجربة مصر فى الحوار مع الشباب وتمكين الشباب مرجعية إقليمية.

تاسعاً: إن مصر تستضيف على أرضها أكثر من ستة ملايين لاجئ—بحسب ما أعلنه الرئيس «عبدالفتاح السيسى» أمام الدورة 75 من أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة—ولا تسكنهم فى مخيمات ولا تبتز المجتمع الدولى بهم ولم تصدرهم إلى أوروبا فى موجات من الهجرة غير المشروعة عبر مراكب الموت؛ لأن الدولة المصرية حاضرة وقوية، وانخفضت معدلات الهجرة غير المشروعة من مصر خلال السنوات الأربعة الماضية تجاه دول الاتحاد الأوروبى.

أخيراً: إن هذا قدر من حقوق الإنسان بمفهومها الشامل كما حفظته وقدمته الدولة المصرية لشعبها.. أما ابتداع حق جديد وهو حق الإنسان فى (التدمير والخراب)؛ فلن يكون له مكان وسنواجهه.. زمن الفوضى انتهى. ■

للغاية

سري

إشراف: منى بكر

قد يكون تمويل الحكومات الغربية للجماعات الإرهابية خبراً ليس جديداً، فطالما قرأنا عن تسريبات ووثائق أثارت هذه القضية، لكن الجديد اليوم أن الحكومتين الهولندية والبريطانية عرقلتا تحقيقات رسمية حول تورطهما في تمويل جماعات إرهابية في «سوريا»، في سابقة تعد الأولى من نوعها.. هذا إلى جانب محاولات التعتيم الإعلامي المستمرة على هذا الأمر في البلدين.

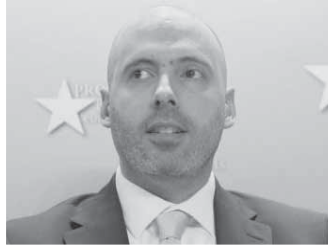
دول تدعم المتطرفين وبرلمان سلبى

لغز تمويل حكومات أوروبية للإرهاب

شكوك حول احتمال وصول تلك الأموال إلى الجماعات الإرهابية المسلحة، إلا أن هذا القرار قد جاء متأخراً بعد أن كانت المجموعة قد حصلت بالفعل على مساعدات بقيمة 14.5 مليون دولار من الحكومة الهولندية. وبينما أراد البرلمان الهولندي فتح تحقيق موسع حول فضيحة تمويل الحكومة لجماعات إرهابية، حالت تدخلات رئيس الوزراء الهولندي «مارك روتيه» بقوة دون فتح التحقيق الذي سعى الأخير لعرقلته؛ بل إيقافه تماماً، وعندما بلغت تلك الأنباء وسائل الإعلام قام أحد الصحفيين بسؤال «روتيه» حول حقيقة تدخله لدفن الحقائق المتعلقة بتلك القضية ومحاوله التعتيم عليها، حاول رئيس الوزراء إنكار تدخله في الأمر، لكن ضغط الأسئلة اضطره في النهاية إلى الاعتراف بتدخله بالفعل بحجة أن مثل هذا التحقيق «قد يؤدي إلى توتر العلاقات مع دول حليفة إلى جانب احتمال تعريض حياة شخصيات كانت تنتمي لجماعات المعارضة السورية للخطر».

الموقف نفسه تكرر سابقاً في «بريطانيا»؛ عندما طالب البرلمان بتوضيح حول قيام وزارة الخارجية بدعم جماعات مسلحة، فكانت الإجابة «لأسباب أمنية، لا يمكننا الكشف عن أسماء جماعات المعارضة المعتدلة التي دعمناها»؛ فهل كان «روتيه» يقصد «بريطانيا» عندما أشار إلى أن التحقيق قد يؤدي إلى توتر العلاقات مع «دول حليفة»؟

التحقيقان اللذان تمت عرقلتهما في كل من «هولندا» و«بريطانيا» ضم كل منهما اسماً مهماً حاولت كل حكومة تصويره بشكل يخفي مهمته



©SEENOW

الأمريكي للجماعة التي كانت «واشنطن» تصفها بـ«المعتدلة» توقف بعد فضح جريمة بشعة ارتكبها أعضاء الجماعة عندما قطعوا رأس طفل لم يتعد الثانية عشرة من عمره في ميدان الأنصاري بمدينة «حلب».

المثير أن الحادث وقع على بُعد أمتار قليلة من مقر مجموعة «الخوذ البيضاء» التي تدعى أنها مجموعة إنقاذ، وهو الموقع الذي شهد أيضاً تصوير فيلم (آخر رجال حلب) الذي تم ترشيحه لجائزة الأوسكار، رغم كونه فيلماً دعائياً عن تلك المجموعة سيئة السمعة التي ثبتت علاقتها بجماعات إرهابية داخل الأراضي السورية وتورطها في عملياتهم، بينما يفترض أن يكون دورها هو إنقاذ المصابين والجرحى جراء الحرب الدائرة هناك.

كانت الحكومة الهولندية قد أوقفت دعمها المالي لـ«الخوذ البيضاء» عام 2018 بعد

كانت اتهامات تزويد الإرهابيين بمعدات قد وجهت إلى الحكومة الهولندية منذ عام 2018 بعد الكشف عن تزويدها جماعات مثل «الجبهة الشامية» بشاحنات، تم تحويلها داخل «سوريا» فيما بعد إلى حاملات مدافع رشاشة، بحجة أنها مساعدات عادية لا تضم أسلحة، رغم معرفة حكومات العالم الآن بالقدرات القتالية لتلك الجماعات الإرهابية وكيف أصبحوا يصنعون متفجرات وأصبحت لديهم القدرات العلمية المتقدمة التي تمكنهم من تحويل المعدات غير القتالية إلى أدوات قتل.

الصحفي الهولندي «أريك فان رن بيك» أعاد فتح تلك القضية مؤخراً عندما كتب مقالا تساءل خلاله: لماذا لم يفتح «مكتب التحقيقات العام» في بلاده تحقيقاً جنائياً مع عدد من المسؤولين السياسيين الحاليين والسابقين الذين تورطوا في دعم «جبهة الشامية»؟ ووصف «بيك» الأمر بأنه أشبه بالغز.

وزادت سخونة الأحداث عندما أعلنت وسائل الإعلام الهولندية في أكتوبر الماضي أن الزعيم السابق لجماعة «أحرار الشام» الإرهابية في سوريا ظل يتلقى تمويلاً على مدار عدة سنوات من رئاسة الوزراء الهولندية.. والمثير أن المحكمة الهولندية كانت قد صنفت تلك الجماعة كتنظيم إرهابي في عام 2019.

وجدير بالذكر أن جماعة «أحرار الشام» كانت قد أعلنت اندماجها مع جماعة «نور الدين زنكي» عام 2018 تحت اسم «جبهة تحرير سوريا»، وبينما كانت «هولندا» تمول «أحرار الشام» كانت «الولايات المتحدة الأمريكية» تمول جماعة «نور الدين زنكي»، لكن الدعم

نفسها عملية إرهابية لإبادتهم عندما قامت بتفجير سيارة كانت تقل أطفالاً من الشيعة هاربين من نيران الجماعة المسلحة التي كانت تنفذ عمليات أشبه بالنظهير العرقي في قرى «كفاريا» و«فوعة» بريف «إدلب».

توغل «النحاس» بالجماعة وحازَ على ثقة أعضائها وقياداتها حتى إنهم عينوا شقيقه «كنان النحاس» في منصب الزعيم السياسي للجماعة.

■ «جيمز لوميزوريير».. ضابط المخابرات البريطاني ومؤسس «الخوذ البيضاء»
أمّا في «بريطانيا»؛ فقد كان ضابط الاستخبارات البريطانية السابق «جيمز لوميزوريير» هو الشخص الذي ارتبط اسمه بتمويل «الخوذ البيضاء»؛ بل هو مؤسس المجموعة من الأساس. أسّس «لوميزوريير» منظمة حملت اسم «Mayday Rescue» أو «استغاثة إنقاذ»، التي كانت مجرد غطاء لتوصيل الدعم البريطاني إلى «الخوذ البيضاء».

ويبدو أن الحكومة البريطانية لا تكل من الدعاية الإعلامية لتلك المجموعة التي أسّستها لأهداف سياسية تحت غطاء عمليات الإنقاذ البطولية، ولذلك فعندما بدأت الأصوات المطالبة بتقصي الحقيقة وراء حجم التمويل الذي تلقاه «لوميزوريير» من الحكومة البريطانية وكيف خططت الحكومة للتدخل في «سوريا» وتوجيه الحرب هناك، من خلال تمويل الجماعات المسلحة واستخدام «الخوذ البيضاء» كواجهة، بينما الهدف الرئيسي هو إثارة المزيد من الفوضى وتغيير النظام السوري، هنا أعلنت شبكة «بي. بي. سي» عن فيلم وثائقي جديد يُعرّض في حلقات ويتحدث عن قضية منظمة «استغاثة إنقاذ».. وهو الفيلم الذي وصفه عددٌ من الصحفيين المهمين بتلك القضية بأنه محاولة جديدة لإخفاء جرائم المخابرات البريطانية داخل «سوريا»؛ خصوصاً بعد الوثائق التي تم تسريبها في سبتمبر الماضي، والتي أكدت كيف وفرت الحكومة البريطانية البروجاندا الإعلامية اللازمة لتسويق «الخوذ البيضاء» بوصفهم جماعة إنقاذ في «سوريا»، بينما هم مجرد جزء من الجماعات الإرهابية ويقومون بالدعاية السلبية ضد النظام السوري ويتحدثون كشهود عيان في كل حادثة هناك، لكن لا يمكن أن تجد لهم شهادات ضد الجماعات التي تمّولها «بريطانيا».. وهي الجماعات التي ترتكب بالفعل جرائم بشعة على الأراضي السورية.

أرملة «لوميزوريير»، الذي سقط من شرفة منزله في «تركيا» في نوفمبر 2019، أكملت مسيرة زوجها من خلال شركة أخرى للدعاية لجماعات الإرهاب السورية وتمويلهم من خلال أموال التبرعات لـ «الخوذ البيضاء».

المؤكد في النهاية أن وقف التحقيقات في البلدين الأوروبيين لم يخدم مصالحهما؛ بل ثبتت الاتهامات وأكد صحتها وأصبحت حقائق لا يمكن إنكارها، وإن كان المسؤولون عنها لن تتم محاسبتهم بالتأكيد! ■



«لبيبي النحاس» و«جيمز لوميزوريير»

«لبيبي النحاس» و«جيمز لوميزوريير» مبعوثا البلدين الأوروبيين لتمويل الفوضى في «سوريا»

اغتيال معظم قادة التنظيم في سبتمبر 2014. وهنا تجدر الإشارة إلى أن البروجاندا الإعلامية لإضفاء طابع البطولة والاعتدال على «أحرار الشام» كانت شبكة «بي. بي. سي» الإخبارية البريطانية جزءاً منه عندما أعدت الشبكة تقريراً بالتعاون مع الجماعة الإرهابية في عام 2013؛ حيث رافق أعضاء الجماعة الشبكة في تغطية تقرير بعنوان «إنقاذ أطفال سوريا».. وهم الأطفال الذين نفذت الجماعة

الحقيقية، وهي تمويل الإرهاب. الشخصيتان هما «لبيبي النحاس» في «هولندا» و«جيمز لوميزوريير» في «بريطانيا».

■ «لبيبي النحاس».. سفير «هولندا» لتمويل جماعات الإرهاب في «سوريا»

في «هولندا» كان «لبيبي النحاس» هو ممول الإرهاب الذي احتضنته الحكومة. «النحاس» هو وزير الخارجية السابق بتنظيم «أحرار الشام»، وهو إسباني من أصل سوري، تلقى تعليمه في «بريطانيا».

تلقى «النحاس» 2 مليون يورو من الحكومة الهولندية كدعم مالي لـ «المؤسسة الأوروبية للسلام» (EIP)، التي تتخذ من «بروكسل» مقراً لها، لكن الحقيقة أن معظم هذا الدعم قد ذهب إلى «جمعية كرامة المواطن السورية» (SACD)، ويتولى «النحاس» إدارة برنامج الدعم ويحصل بشكل شخصي على 700 يورو يومياً لمدة عشرة أيام شهرياً بوصفه كبير مستشارين في EIP.

في البداية؛ أسّس «النحاس» شركة «IKPA» للاتصالات في أكتوبر 2012، ليصفيها عام 2014 ويبدأ في العام نفسه مهمته السرية في تلميع الجماعات الإرهابية المسلحة في «سوريا». بعدما أصبح واجهة يمكنها القيام بذلك. التحق «النحاس» بجماعة «لواء الحق» في عام 2014 التي أعلنت انضمامها إلى تنظيم «أحرار الشام» في العام نفسه وأصبح «النحاس» وزيراً للخارجية بالتنظيم بعد



1 ماذا تعنى اتفاقيات السلام العربية لإيران؟



فريدمان، أنه رُغم تدشين علاقات دبلوماسية «عربية-إسرائيلية»، فإن هذا قد لا يعنى إنشاء تحالف شعبي بين تلك الدول وتل أبيب، فالولايات المتحدة والصين لديهما علاقات دبلوماسية ولكنهما ليسا حلفاء، إلا أنه في الحالة العربية يمكن النظر بمبدأ «هناك القليل لتخسره والكثير لتكسبه»: حيث إن هذا التحالف الضمني يترك إيران في موقف صعب، ويجعل إسرائيل أكثر خطورة على إيران. وبالإضافة إلى العقوبات المدمرة والتوتر السياسي الداخلي والتهديد من الولايات المتحدة: فإن إيران لا تواجه الآن الدول العربية بمفردها، ولكن التحالف العربي مع إسرائيل أيضا. ■

أهمها تراجع الدور الأمريكي في الشرق الأوسط: حيث أجبرت السياسة الأمريكية دول المنطقة (بما في ذلك إسرائيل) على مواجهة واقع حاولوا إخفاؤه، وهو أنهم بحاجة إلى بعضهم البعض: خصوصاً في مواجهة عدوهم الأكثر خطورة على مصالحهم في المنطقة، وهو إيران. ففي السابق صاغ الحكام العرب سياستهم على افتراض أن الولايات المتحدة ستضمن مصالحهم، وحتى وجودهم، ضد أي تهديد إيراني، ورغم أن ذلك لا يزال ممكناً: فإن ما فعلته واشنطن هو خلق حالة خطيرة من عدم اليقين، مما جعل كل دولة تحاول إعداد نفسها لغياب الولايات المتحدة، بدلا من مجرد افتراض رد فعل أمريكي. وأشار

على مدار شهر مضى، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، عن عقد عدة اتفاقيات سلام بين إسرائيل وعدد من الدول العربية، الإمارات، البحرين، السودان؛ لتتضم لها المغرب بآخر اتفاقية سلام شاملة مع الدولة الإسرائيلية، كما جاءت هذه الاتفاقية مع اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء الغربية بعد أربعة عقود من التوترات في المنطقة المغربية. ووفق تقرير نشره مركز دراسات «جيوبوليتيك» الأمريكي، للمحلل السياسي جورج فريدمان، أوضح خلاله أن هذه الاتفاقيات جاءت بعد عدد من الاتصالات السرية مع تل أبيب، في وقت يتغلغل فيه الدور الإيراني في المنطقة العربية وتتسع فيه رقعة العمليات الإرهابية التي يقوم بها الحرس الثوري وحزب الله بالإضافة إلى مناصري الشيعة في العالم العربي، لكن توقيت هذه الاتفاقيات هو السؤال الذي يجب أن يطرح الآن: خصوصاً بعد خروج ترامب من المشهد السياسي الأمريكي لمدة أربعة أعوام على أقل تقدير. ويوضح فريدمان أن اتفاقيات سلام الدول العربية جاءت في هذا التوقيت لعدة أسباب،

2 «الشرق الأوسط» الضامن الأساسي لنجاح الاتفاق النووي



هذه الدول، إلى عدة عواقب، سواء علناً أو سراً. وقد يتخذ الدور الذي يمكن أن تلعبه دول الشرق الأوسط في المساعي الدبلوماسية تجاه إيران، أشكالاً مختلفة. وهو لا يعنى بالضرورة جلوس هذه الدول مباشرة مع الدبلوماسيين الإيرانيين، إلا أن تشكيل كتلة إقليمية لمواجهة إيران، على غرار «حلف شمال الأطلسي» يطفى طابعاً رسمياً على التعاون الاستخباراتي والعسكري السري الذي كان مستمراً بين هذه الدول في السنوات الأخيرة.

ويجب على إدارة بايدن الاستفادة من هذا التحالف الجديد من أجل الانخراط مباشرة في المساعي الدبلوماسية مع إيران والمساهمة في صياغة نتائجها. ويمكن أن يحصل ذلك من خلال التكتل الذي يقدم المشورة لمجموعة (5 + 1) بشأن العملية، أو من خلال الجلوس مباشرة إلى طاولة المفاوضات. ■

للمليشيات والمنظمات الإرهابية في الشرق الأوسط. غير أن نجاح خطة بايدن الأوسع نطاقاً يستدعي قيام الولايات المتحدة بتغيير جذري في هيكل الدبلوماسية التي اتبعتها مع طهران على مدى العقود الماضية. فالإدارات الأمريكية المتعاقبة، الديمقراطية والجمهورية على حد سواء، سعت خلال تلك الفترة إلى التعامل مع إيران من خلال الشراكة مع الأعضاء الأربعة الآخرين في مجلس الأمن الدولي، بالإضافة إلى ألمانيا-وهي مجموعة تعرف باسم (1+5).

إلا أن جميع المحادثات «الأمريكية-الإيرانية» اتصفت بغياب ملحوظ لدول الشرق الأوسط الأكثر تأثراً بالأعمال الإيرانية. فجميع دول الخليج العربي تقريباً إما انخرطت في مواجهة عسكرية مباشرة مع إيران في السنوات الأخيرة، أو تعاملت معها من خلال وكلائها في المنطقة، وأدى غياب

اتصفت جميع المحادثات التي أجرتها الولايات المتحدة مع إيران سابقاً بغياب دول الشرق الأوسط الأكثر تأثراً بالأعمال الإيرانية، وقد يرى الخبراء أن عدم اشراك أعداء طهران التاريخيين، السعودية، الإمارات وحتى إسرائيل سيحبط المساعي الدبلوماسية لحل أزمة الاتفاق النووي، كما أن على الأرجح أن أي أمل في ضمان اتفاق طويل الأمد مع إيران وتنفيذه سيفشل من دون إدراج هؤلاء.

ووفق تقرير أعدّه الباحث في الشؤون الخارجية جاي سولومون، ونشره موقع «ذا هيل» التابع للكونجرس الأمريكي، أوضح خلاله أن معاهدة الرئيس المنتخب جو بايدن بمعاودة الانضمام للاتفاق النووي الإيراني فور توليه مهام منصبه، 20 يناير 2021: بهدف دحر قدرات الصواريخ الباليستية للجمهورية الإسلامية ووقف دعمها

فضائع الحرب الدائرة في إثيوبيا

3

الانحلال الأخلاقي»، وأعرب عن شكوكه في أن يكون الجناة قد فرّوا إلى السودان أو ربما يكونون مختبئين بين اللاجئين. ولم يقدم «أبي» أى دليل على هذه المزاعم، لكنه لفت إلى عدد الشباب بين اللاجئين (رغم أن نصف اللاجئين من النساء تقريباً حسبما يشير التقرير)، ورفض رئيس الوزراء مزاعم انتهاكات قوات الدفاع الإثيوبية قائلاً إنها: «لم تقتل أى شخص في أى مدينة» خلال الصراع. لكن زعيم إقليم تيجراي، دبرصيون جبرميكايل، ألقى باللوم على القوات الفيدرالية «الغازية»، وفق تصريحاته، فيما يخص أعمال القتل. مضيفاً لوكالة «أسوشيتد برس»: «لسنا الأشخاص القادرين على ارتكاب مثل هذه الجريمة، أبداً». ■

والسكاكين أو تم شنقهم بالحبال. ووفق التقرير المبني على شهادات الضحايا؛ فإنه بعد تراكم جثث القتلى لأيام خلال مرحلة الفوضى الناجمة عن هجوم القوات الإثيوبية في إقليم تيجراي، جاءت عدة بلاغات بشأن وجود مقابر جماعية لمئات الضحايا. ورفض المسؤولون في إثيوبيا تقديم توضيح حول مذبة «ماي كاديرا» لمكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، واصفين ذلك بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، وأن إثيوبيا «لا تحتاج إلى جليس أطفال». من جانبه وصف رئيس الوزراء آبي أحمد أعمال القتل في ماى كادرا بأنها «مثال على

كشفت تقارير صحفية عن حدوث مذبة شنيعة في إقليم تيجراي (شمال إثيوبيا) في ليلة 9 نوفمبر الماضي؛ حيث جاءت شهادات ضحايا هذه المذابح لتوضح سبب الغموض حول عمليات قتل لسكان الإقليم في تصادمات إثنية بينهم وبين قوات حكومة أديس أبابا. وأوضح تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية تضمن شهادات لبعض سكان الإقليم الشمالي، أن الناجين من هذه المأساة الإنسانية يتفقون حول عامل واحد، وهو «وجود مئات الأشخاص ممن تعرّضوا للذبح في إحدى البلدات الإثيوبية جنوب غربي إقليم تيجراي». ويقول الشهود إن قوات الأمن وحلفاءهم هاجموا المدنيين في بلدة «ماي كاديرا» بالمنجل

4 متى يحصل العرب على القنبلة النووية؟

RT

الولايات المتحدة جميعاً، وفي حال استمرار ولاية تكساس في رفع لواء الانفصال (أديتها فيها 18 ولاية) ربما يفتح هذا الأمر الباب لعصر جديد.

ويصل الكاتب الروسي إلى نتيجة لافتة بعد أن يصح «الفئة البيضاء» أقلية في الولايات المتحدة بعد سنوات قليلة، قدرها بـ20 سنة، مقابل زيادة أعداد الأعراق الأخرى، ما يسرع بانفصال الولايات ذات الأغلبية «الترابية»، وهو الأمر الذي يدعو للتساؤل - وفق المحلل السياسي الروسي - عن مستقبل الترسنة النووية الأمريكية المهيولة، التي تتواجد في ولايات عدة، عاقدا مقارنة مثيرة عن الترسنة النووية السوفيتية، قبل انهيار الاتحاد، وموافقة الدول المنفصلة، بعد ضغوط غربية، بتسليم الرؤوس النووية (2700 قنبلة نووية) إلى روسيا. مضيفاً إن الأعوام المقبلة قد تصل إلى «فوضى السوق النووية، وقد نرى دولا تعرض سلاحها النووي للبيع». ■

نشر موقع «روسيا اليوم» مقالاً للمحلل السياسي الروسي ألكسندر نازاروف، الذي يوضح خلاله رؤيته الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية ومستجدات الوضع الراهن بعد حكم ترامب، التي ميّزت سياستها السياسية والاجتماعية إلى تقسيم المجتمع الأمريكي إلى مجتمعين أو أكثر، الأول فيهما ودائماً هو «المجتمع الأبيض»، فيما باقى الشعوب الأمريكية الأخرى تندرج في إطار «ألوان البشرة أو الأصول الاجتماعية الأخرى المختلفة».



وأوضح المحلل الروسي الشهير، أن ولايات أمريكية أصبحت تنتهج النهج الانفصالي وتسعى إليه، وأشار إلى ما قامت به ولاية تكساس الأمريكية؛ حيث قدمت دعوى إلى المحكمة العليا بغرض إلغاء نتائج الانتخابات الأخيرة في الولايات المتأرجحة، وهو الأمر الذي رفضته المحكمة العليا؛ لأن تكساس سعت أن تتحدث باسم

عصر كوفيد 20/21 البريطاني

5

تكون هامة، مشيراً إلى أنه ليس هناك دليل حتى الآن على أنها أكثر فتكا، لكن هناك أسباب نظرية «تشير إلى أنها ربما تؤدي إلى تغيير طبيعة استجابة جهاز المناعة البشري».

ويقول التقرير إن العلماء في بريطانيا يسعون للإجابة على عدد من الأسئلة الحيوية بالنسبة للسالة الجديدة، أهمها على الإطلاق هو «هل ستكون اللقاحات التي ظهرت مؤخراً مجدية ضدها أم لا؟». ■

بول نوكي، أوضح خلاله أن بريطانيا أخطرت منظمة الصحة العالمية رسمياً، مساء السبت الماضي، بالتفاصيل المتاحة لديها عن السالة الجديدة، وأن السالة الجديدة مسئولة عن 60 % من إجمالي الإصابات الجديدة في لندن، وهو ما يعني أنها تتحول إلى نمط سائد بين المصابين وبشكل سريع. وأوضح تقرير «تليجراف»، أن السالة الجديدة تطرح تحديات ومتغيرات ربما

شهدت الأيام الماضية انتشار سالة جديدة من فيروس «كورونا» المستجد المعروف بـ«Covid-19» في جنوب شرق بريطانيا، الأمر الذي أدى إلى غلق حدود عاصمة الضباب البريطانية في محاولة للسيطرة على انتشار السالة الجديدة، التي وفق آخر تقارير صحية، قد انتشرت بنسبة أكبر بثلاثة أمثال السالة القديمة للفيروس. ووفق تقرير لصحيفة «تليجراف» البريطانية لمحرر الشؤون الصحية العالمية

ساهم في مكافحة «كورونا»



في ظل جهود الدولة لمكافحة فيروس «كورونا» تم تفعيل خطوط ساخنة بجميع المحافظات، وزيادة جاهزية المستشفيات لاستقبال الحالات المصابة كإجراء استباقي. وفي حالة الشعور بأعراض الفيروس يرجى الاتصال بالخطوط المخصصة لتقديم الاستشارات الطبية، وهي:

٣	المحافظة	الخطوط الساخنة والأرقام الخاصة بالاستشارات الطبية
١	القاهرة	١١٤ / ١٥٤٩٦ / ٢٣٩١٢١٣٦
٢	الجيزة	١١٤ / ١٥٥٧١ / ٣٥٨٥٥٣٢٢
٣	القليوبية	١١٤ / ١٢٢٠٠٥٥٠٨ / ٠١٣٣٢٤٥٤٢٨
٤	الإسكندرية	١١٤ / ٠٣٤٢٣٤١٥٢
٥	البحيرة	١١٤ / ٠٤٥٣٣٥٦٣٩٧
٦	مطروح	١١٤ / ٠٤٦٩٣٣١٥٨
٧	المنوفية	١١٤ / ٠٤٨٢٢٢٠٣٤٤
٨	الغربية	١١٤ / ٠٤٠٣٣٤١٢٣٣
٩	كفر الشيخ	١١٤ / ١٥٥٤٣ / ٠٤٧٣٢٢٠٧٩٢
١٠	دمياط	١١٤ / ٠٥٧٢٢٢٤١٢١
١١	الدقهلية	١٥٥٨٩ / ٠٥٠٢٣١٤٨٨٠
١٢	شمال سيناء	١١٤ / ٠٦٨٣٣٢٣٠١٤
١٣	جنوب سيناء	١١٤ / ٠٦٩٣٧٧٣١٧
١٤	بورسعيد	١١٤ / ٠٦٦٣٢٢٢٩٤٥
١٥	الإسماعيلية	١١٤ / ٠٦٤٣٣٨٠٠٤٠
١٦	السويس	١١٤ / ٠٦٢٣٣٣١٠٤٠
١٧	الشرقية	١١٤ / ٠٥٥٢٣٦٣٣٤١
١٨	بني سويف	١١٤ / ٠١٥٥٢١٩٠٣٦٥
١٩	الفيوم	١١٤ / ٠٨٤٢١٦٨٠٤٣
٢٠	المنيا	١١٤ / ٠٨٢٣٤٢٢٠٠
٢١	أسيوط	١٠٥ / ١٥٣٣٥ / ٠٨٨٢١٣٥٨٥٨
٢٢	الوادي الجديد	١١٤ / ٠٩٢٢٩٢١٨٣
٢٣	سوهاج	١١٤ / ٠٩٣٤٦٠٨٠٧٣
٢٤	قنا	١١٤ / ١٥٥٤١ / ٠٩٦٣٣٢٨٤٧٢
٢٥	أسوان	١١٤ / ٠١٠٠٠٠٠٨٨٩٦
٢٦	البحر الأحمر	١١٤ / ٠٦٥٣٥٤٥٤٩٩
٢٧	الأقصر	١١٤ / ٠٩٥٢٣٧٤٩٠٣

الفصل المحذوف من
الجهاد الأمريكي
ضد السوفييت في
أفغانستان:

الإخوان وصناعة الإرهاب العالمي

رغم تعمُّد الغرب بنشر وثائق صناعة
الجماعات الإسلامية في أفغانستان
طيلة سنوات الحرب السوفيتية-
الأفغانية، وذلك في إطار الدعاية
لحقيقة أن الغرب بدعّمه الإرهابيين في
أفغانستان قد ساهم في سقوط وتفكيك
الاتحاد السوفيتي؛ فإن هنالك فصلاً
محذوفاً في الرواية لا يُذكر كثيراً في
الصحف والمراجع، عن عقد السبعينيات
قبيل الحرب وكيف قامت الولايات
المتحدة الأمريكية وبريطانيا بتوطيد
الإسلام السياسي في أفغانستان تمهيداً
للمهمة الجهادية قبل اندلاع الحرب
بسنوات عشر كاملة.

إيهاب عمر





مارك كورتيس مؤلف الكتاب

الإخوان في أفغانستان منذ بداية السبعينيات صنعوا الإرهاب الأفغانى الذى اجتاح العالم لاحقاً

التي دعمتها حكومات بريطانيا وأمريكا. وعكس المتعارف عليه، فإن إدارة الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون ومن بعدها إدارة الرئيس جيرالد فورد قد سعتا إلى تفعيل لعبة صناعة حزام من الإسلام السياسى بوجه السوفييت فى أفغانستان، وذلك قبل مجيء إدارة جيمي كارتر، وللمفارقة فإن إدارة فورد التي دبرت ثورة 1975 الإخوانية الإسلامية فى أفغانستان كانت تضم، إلى جانب هنرى كيسنجر وزيراً للخارجية، كلا من دونالد رامسفيلد وزيراً للدفاع، وديك تشينى كبير موظفى البيت الأبيض، وجورج بوش الأب مديراً للمخابرات المركزية، وهى الأسماء التي عادت للبيت الأبيض مع جورج بوش الابن وقادت الغزو الأمريكى لأفغانستان بحجة ضرب الجماعات الإسلامية التي سبق لنفس تلك الأسماء أن زرعتها فى أفغانستان قبل ثلاثين عاماً من أحداث 11 سبتمبر 2001، علماً بأن إدارات الرؤساء جيمي كارتر ورونالد ريجان وجورج بوش الأب قد أكملوا اللعبة الأفغانية حتى بعد سقوط الاتحاد السوفيتى.

وكذلك فى بريطانيا شاركت النخبة من الحزبين الكبيرين فى لعبة أفغانستان،

مبكراً أن الإسلاميين هم رأس حربة المشروع الأمريكى لأفغانستان وسارع إلى إطلاق يد الجيش والشرطة لمنع التدهور الأمنى. ونشأ صراع إقليمى بين أفغانستان الموالية للسوفييت وباكستان الموالية لبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث فتح خان بترخيز من موسكو ملف الأزمة الحدودية بين باكستان وأفغانستان، وأن منطقة باشتونستان أو مناطق الباشتون فى باكستان هى أرض أفغانية تقع فى شمال باكستان ولها امتداد فى جنوب أفغانستان، وعلى ضوء المطالب الأفغانية- السوفيتية عام 1973، تحرك الزعيم الباكستانى ذو الفقار على بوتو رئيس الوزراء والزعيم التاريخى لحزب الشعب وقرر فتح باب التعاون مع لندن وواشنطن فى دعم الإرهاب الإخوانى داخل أفغانستان.

■ ثورات إخوانية بترتيب أمريكى بحلول عام 1975 وقبل أربع سنوات كاملة من بدء الحرب السوفيتية- الأفغانية، كان التنظيم الدولى للإخوان يدير عمليات تدريب الإسلاميين بمدينة بيشاور الباكستانية وإدخالهم داخل أفغانستان للقيام بعمليات إرهابية، فيما يطلق عليه ثورة يوليو 1975

وللمفارقة فإن إرهاب السنوات العشر قبل الحرب جرى تنفيذه عبر التنظيم الدولى للإخوان، بالتعاون مع التنظيم الأم فى مصر، إضافة إلى الجناح الأفغانى لتنظيم الإخوان، وذلك بحسب المؤرخ البريطانى مارك كورتيس فى كتابه «التاريخ السرى لتأمر بريطانيا مع الأصوليين».

■ توطين الإخوان فى أفغانستان فى

السبعينيات

ويسرد الكتاب بالوثائق البريطانية أن المخابرات البريطانية قد رصدت نشاطا مكتفيا لتنظيم الإخوان فى أفغانستان أوائل السبعينيات؛ حيث صعد ثلاثة شباب من تنظيم الإخوان فرع أفغانستان إلى رئاسة الإسلام السياسى الأفغانى، الأول برهان الدين ربانى الذى درس فى جامعة الأزهر فى القاهرة قبل أن يعود إلى بلاده وينتخب زعيماً للجماعة الإسلامية فى أفغانستان وهى معقل لتنظيم الإخوان فى أفغانستان؛ حيث تستلهم أفكار حسن البنا وسيد قطب كما الحال مع الجماعة الإسلامية الباكستانية، والثانى هو نائبه عبدالرسول سيف، أما الثالث فهو قلب الدين حكمتيار من قومية الباشتون.

وتصف الوثائق البريطانية الموقف السياسى فى أفغانستان وقتذاك، بأن الملك محمد ظاهر شاه ضعيف والبرلمان غير متعاون مع الملك، بالإضافة لوجود سخط شعبى، ما أدى إلى صعود المد الشيوعى فى البلاد المجاورة للاتحاد السوفيتى، وأنه حال نجاح السوفييت فى السيطرة على أفغانستان فإن الطريق مفتوح إلى باكستان فى قلب شبه الجزيرة الهندية وتالياً إلى قلب شبه الجزيرة العربية.

وعلى ضوء حرب العصابات التي بدأ الإخوان فى شنها داخل أفغانستان، وتخوف السوفييت من انتقال الإرهاب الإخوانى إلى آسيا الوسطى السوفيتية والجمهوريات المسلمة فى الجنوب السوفيتى، استغلت موسكو سفر الملك إلى روما للعلاج، ودبرت انقلاباً عسكرياً على يد ابن عمه محمد داوود خان، وكان انقلاباً غريباً فى سلاسته؛ حيث أعلن خان الاستيلاء على السلطة فى 17 يوليو 1973 وخلع الملك وإعلان سقوط النظام الملكى وإعلان النظام الجمهورى وتعيينه رئيساً للجمهورية الجديدة فى اليوم نفسه. وكان خان متزوجاً من الأميرة زينب خاتون شقيقة الملك المخلوع، وترأس الوزارة الأفغانية فى عهد الملك ما بين عامى 1953 و1963 ولم يكن على وفاق مع الملك ذى الهوى البريطانى عكس داوود خان ذى الهوى السوفيتى.

■ انقلاب شيوعى للتصدي للإخوان وتشير الوثائق البريطانية إلى أن الضباط الذين قاموا بالانقلاب ونفذوا مخطط إعلان الجمهورية كانوا موالين للسوفييت وذوى هوى شيوعى تقدمى، وقد تفهم الرئيس خان

والاتحاد السوفيتي.

■ الإخوان العمود الفقري لإرهاب أفغانستان

إن المثقفين المصريين يحاولون دائماً إخفاء الدور الإخواني في صناعة الجهاد الأفغاني، رغم أن جميع التنظيمات الإسلامية الأفغانية كانت إخوانية وتدرس مناهج حسن البنا وسيد قطب، وكان التنظيم الدولي للإخوان هو ضابط الاتصال ما بين حكومات الغرب في واشنطن ولندن وغيرها من جهة وبين التنظيمات المحلية للإخوان في مصر والعالم العربي لنقلهم إلى أفغانستان.

الباحث الأفغاني «أميد مرزبان» Omid Marzban استغل سقوط نظام طالبان عام 2001 وتحرر الحركة البحثية في بلاده من قبضة الإرهاب وانطلق في بحث مطول عن منبع «الأصولية الإسلامية» التي ضربت أفغانستان، وفي ورقة بحثية بعنوان «قلب الدين حكمتيار: من محارب مقدس إلى إرهابي مطلوب»، والمنشورة في 21 سبتمبر 2006 عبر «مؤسسة جيمس ستون العالمية للأبحاث» الأمريكية Jamestown Foundation، يكشف بعد لقاءات مع عشرات المصادر الأجنبية وحتى الإسلاميين الموجودين في أفغانستان أن جميع المصريين الذين شاركوا في حرب أفغانستان منذ السبعينيات وحتى عام 2001 كانوا ينتمون لتنظيم الإخوان، ودخلوا أفغانستان بترتيبات من الإخوان سواء التنظيم المحلي المصري أو الدولي، وأنهم شاركوا مع حزب حكمتيار لأنه الذراع الحزبية الأفغانية لتنظيم الإخوان، وأنه حتى المصريين الذين انتموا إلى تنظيمات إسلامية أخرى مثل الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد كانوا في الأساس ينتمون إلى تنظيم الإخوان، وأن تلك التنظيمات المسلحة تنتمي إلى فكر الإخوان وأن الجماعات الإسلامية المسلحة ما هي إلا أجنحة مسلحة لتنظيم الإخوان الذي يريد الحفاظ على صورته في الدول العربية والمسلمة باعتباره فضيلاً سياسياً وحزبياً ووطنياً لا يملك جناحاً مسلحاً يرفع السلاح على الجيوش الوطنية.

Gulbuddin Hekmatyar: From Holy Warrior to Wanted Terrorist ولقد استقبلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر في داوننج ستريت الزعيم الأفغاني حكمتيار استقبال الأبطال وذلك عام 1980، ووجهت الزعيمة التاريخية لحزب المحافظين البريطانيين الإعلام الدولي بعدم وصف الإسلاميين الأفغان بـ «المتطرفين»، ولكن «المجاهدين» وصرت في مناسبة أخرى أنهم «محاربون حقيقيون في سبيل الحرية.. إن قلوب العالم الحر معكم». حكمتيار الإخواني الزعيم المفضل لتاتشر كان يسليخ الأفغان أحياء وهو أول من طبق القاعدة الإخوانية الشهيرة بتصفية الإسلاميين غير المتعاونين معه أو الذين



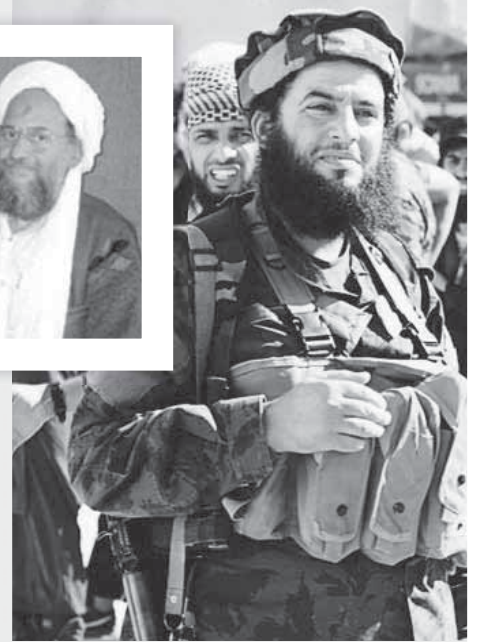
الظواهري وبن لادن النواة الأولى للقاعدة

قاعدة عسكرية إخوانية في أسكتلندا برعاية الجيش البريطاني لتدريب العناصر الإسلامية على العمليات الإرهابية

بين الأقليات الإثنية في الدول المستهدفة، وبحسب الوثائق الأمريكية التي استعرضها الباحث فإن الإخوان صنعوا ثورة شعبية عنيفة عام 1978 عقب ثورة إبريل ثم ثورة أخرى في يوليو 1979 لتصبح ثالث ثورة يقوم بها المسلمون بزعامة الإخوان في أفغانستان في أقل من خمس سنوات بتكليف أمريكي خالص.

وعلى ضوء فشل الشيوعيين الموالين للسوفييت في التصدي للإسلاميين الموالين للأمريكان، اندلع الصراع بين النخبة الشيوعية الحاكمة مرة أخرى، وفي 14 سبتمبر 1979 نفذ حفيظ الله أمين انقلاباً جديداً وتمت تصفية الرئيس نور محمد تراقي، ولكن الاتحاد السوفيتي كان قد ابتلع الطعم الأمريكي وفي 27 ديسمبر 1979 تدفقت القوات السوفيتية على الأراضي الأفغانية وجرت اشتباكات عدة فكانت موسكو تفضل بآبراك كرمال رئيساً لأفغانستان، وهكذا تمت تصفية حفيظ الله أمين في الساعات الأولى من الغزو السوفيتي وتنصيب كرمال رئيساً لأفغانستان.

طيلة سنوات عشر: كان الغرب ينصب المصيدة للسوفييت في أفغانستان، عبر توطين الإسلام السياسي بمجهودات تنظيم الإخوان من أجل صناعة صدام أيديولوجي ودموي ما بين الشيوعية والإسلام، وعلى ضوء الخلافات المصرية -السوفيتية والخوف السعودي من المد الشيوعي فإن مصر والسعودية بحلول عام 1979 قد وافقتا على الانضمام للمجهودات الغربية في تحويل أفغانستان إلى مصيدة إسلامية للمد الشيوعي



عبدالله عزام مع المجاهدين العرب

سواء وزارة جيمس كالاها (1976 - 1979) من حزب العمال ووزارة هارولد ويلسون (1974 - 1976) من العمال، بالإضافة إلى وزارة إدوارد هيث (1970 - 1974) من حزب المحافظين قبل أن تتولى مارجريت تاتشر الوزارة وتعاصر سقوط الاتحاد السوفيتي، ولم تكن ألمانيا الغربية أحد أهم معاقل الإسلام السياسي في أوروبا غائبة عن اللعبة ذاتها في سنوات المستشار هلموت شميث والمستشار هلموت كول.

النخبة الشيوعية الحاكمة في أفغانستان لم تستطع الحفاظ على الوحدة السياسية، وسرعان ما بدأت الاقتتال الداخلي وعلى ضوء ضعف الرئيس خان، دعمت موسكو ثورة ملوية في أفغانستان، وشارك ضباط شيوعيون من الجيش في أعمال العنف: حيث اقتحموا القصر الجمهوري وأعدموا الرئيس خان وزوجته وعدداً من وزرائه. القائد العسكري عبد القادر دكروال ترأس الدولة الأفغانية ما بين يومي 30/28 إبريل 1978 قبل أن ينصب السوفييت نور محمد تراقي رئيساً ليكمل السياسة الاشتراكية العنيفة وينتج نظاماً أشد انحيازاً للسوفييت عن الرئيس خان.

الباحث الأمريكي روبرت دريفوس في كتابه لعبة الشيطان، يوضح أنه عقب ثورة إبريل الأفغانية، تواصلت إدارة جيمي كارتر الأمريكية مع تنظيم الإخوان داخل أفغانستان من أجل تنظيم ثورة عارمة واضطرابات شعبية عنيفة استخدمت الاغتيالات، وقد تم التواصل عبر لجنة القوميات داخل البيت الأبيض وهي المعنية بإثارة الفتن والقتال



الإخوان هم العمود الفقرى للإرهاب الأفغانى الذى يهدد العالم حتى اليوم

إغتياله مع ابنه محمد وإبراهيم: حيث كان نقل المقاتلين العرب من أفغانستان إلى فلسطين إبان الانتفاضة الفلسطينية الأولى وقتذاك خطأ أحمر أمريكيًا، لذا تمت تصفية العميل الإخوانى عقب انتهاء المهمة في أفغانستان، وإن ظل عزام حتى اليوم هو الأب الروحي للإسلام السياسى الفلسطينى والأب الروحي لحركة حماس، ويعتبر أحمد ياسين المؤسس الفعلى للحركة من أهم مؤيدى أفكار عزام.

■ صناعة الغرب لأسامة بن لادن

الكاتب البريطانى سيمون ريف Simon Reeve كشف فى كتابه The New Jackals: Osama bin Laden and the future of terrorism الصادر عام 1998 أن أسامة بن لادن أثناء الحرب السوفيتية-الأفغانية كان على اتصال بالمخابرات الأمريكية وباعتباره رجل أعمال وممولًا للجماعات الإسلامية كان يطلب من واشنطن السلاح المطلوب ويدفع ثمنه مع الحصول على خصومات غير مسبوقة لصالح دعم أمريكا للإسلاميين، بل رتبت بريطانيا زيارة لابن لادن إلى لندن: حيث ألقى خطابات إسلامية فى «ريجننت بارك»، وهو متنزه ملكى يقع ضمن منطقة وستمنستر وكامدن، فى مدينة لندن. وكان الغرض من الزيارة بجانب التنسيق مع الوزارة والمخابرات البريطانية هو جمع التبرعات من الجاليات العربية والمسلمة فى بريطانيا والتنسيق مع التنظيم الدولى للإخوان فى العاصمة البريطانية على تجنيد شباب الجاليات المسلمة للسفر إلى أفغانستان.

وفى باكستان، حاول الرئيس ضياء الحق السيطرة على الدعم الغربى للمقاتلين فى



قلب الدين حكمتيار

ضابط الاتصال بين المخابرات الأمريكية والبريطانية من جهة وجميع الجماعات الإسلامية فى أفغانستان من جهة أخرى. ولقد ساهمت أفكار عزام فى تأسيس حركة حماس الفلسطينية، وعقب بدء انسحاب السوفييت من أفغانستان، بدأ عزام فى جمع المقاتلين ذوى الخبرات القتالية المكثفة من أجل العودة إلى الأراضى الفلسطينية المحتلة والانضمام إلى حركة حماس: حيث كان عزام بمثابة مرشدهم الأعلى رغم وجوده فى بيشاور، ولكن فى 24 نوفمبر 1989 تم

يعارضون زعامته، وللمفارقة فإن الكاتب الأمريكى بيتر بيرجن Peter Bergen فى كتابه «الحرب المقدسة: العالم السرى لأسامة بن لادن» the Secret World of Bin Laden حكمتيار وبعض القادة الإسلاميين فى الحرب ضد السوفييت قد حصلوا على دعم مالى من الرئيس العراقى صدام حسين والزعيم الليبى معمر القذافى، وذلك رغبة من كل الزعيمين فى إيجاد نفوذ داخل الحرب الأفغانية وجلب بعض المقاتلين الإسلاميين لجيوشهم وقت الحاجة.

■ عزام الإخوانى الأب الروحي للمجاهدين

ولم يكن إخوان مصر هم القوة الضاربة للإسلام السياسى الأفغانى المدعوم من الغرب فحسب، ولكن تنظيم الإخوان فى فلسطين قدم عبد الله عزام الأب الروحي للأفغان العرب أو أبو الجهاد الأفغانى، وهو رجل دين ولد فى جنين الفلسطينية عام 1941، درس فى جامعة الأزهر وحصد الماجستير والدكتوراه ثم عمل فى سوريا والأردن والسعودية قبل الانتقال إلى باكستان بترتيبات أمريكية، وقد انتسب منذ صغره لتنظيم الإخوان ودرس حتى اليوم الأخير من عمره كتب وأفكار حسن البنا وسيد قطب لتلاميذه وأشهرهم أسامة بن لادن، ولما بدأ الغرب فى استخدام بيشاور الباكستانية عام 1979 كنقطة انطلاق للإرهابيين العرب إلى داخل أفغانستان، ترأس عزام مكتبًا خاصًا له لاستقبال المساعدات الغربية وتوزيعها داخل أفغانستان على الجماعات الإسلامية ولاحقًا دخل أفغانستان وأصبح لقبه «أمير مكتب خدمات المجاهدين فى أفغانستان» باعتباره

الإخوان، وصاغت المخابرات الأمريكية برئاسة ويليام كيس مشروع «تمديد الأصولية الإسلامية داخل آسيا الوسطى السوفيتية» عبر طباعة كتب حسن البنا وسيد قطب باللغة الأوزبكية ونشرها في أوزبكستان والعمل على نشر تلك الأفكار في طاجيكستان، وذلك تنفيذاً لتوصيات اجتماع جرى أواخر السبعينيات في البيت الأبيض برئاسة والتر مونديال نائب الرئيس الأمريكي وقتذاك يرى صياغة أدبيات الإسلام السياسي حتى تصبح الشيوعية فكرة مضادة لما أسماه «القومية الإسلامية» والدين الإسلامي.

وكما هو معروف لمن تابع الملف الأفغاني، فإن الحرب السوفيتية-الأفغانية التي بدأت في 24 ديسمبر 1979 قد انتهت في 15 فبراير 1989 بهزيمة السوفييت أمام الإسلام السياسي الممول والمسلح والمدرّب على يد بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية، وهي الهزيمة التي ساهمت في انهيار الاتحاد السوفيتي، وأنه في الطريق إلى الهزيمة خرج الرئيس بابر كرمال من السلطة عام 1986، ونصبت موسكو الرئيس حاج محمد جمكني ما بين عامي 1986 و1987، ثم الرئيس محمد نجيب الله عام 1987 حتى عام 1992، حينما نجح الإسلاميون في السيطرة على الرئاسة الأفغانية أخيراً، ولكن ظلوا يتقاتلون على الكعكة الأفغانية، فشهد عام 1992 تنصيب الرئيس عبد الرحيم هاتف لمدة 12 يوماً ثم الرئيس صبغة الله مجددي لمدة 61 يوماً قبل أن تستقر السلطة بيد الرئيس برهان الدين رباني في العام ذاته.

■ إرهاب أفغانستان يهدد العالم حتى اليوم ولكن مع استمرار القتال بين الفصائل الإخوانية تحت مسمى الفصائل الإسلامية، صنع الغرب وبافغانستان تنظيم طالبان ودخل العاصمة الأفغانية كابول عام 1996 وإعلان الملا محمد عمر نفسه أميراً لأفغانستان إلى أن احتلها الأمريكان عام 2001.

وحتى نعرف ثقل الجريمة الغربية بحق أفغانستان وكيف شارك تنظيم الإخوان في تلك الجريمة؛ فإن الساحة الأفغانية حتى نهاية عام 2020 لا تزال تضم إرهابيين إسلاميين تدربوا على يد بريطانيا وأمريكا وألمانيا في سنوات الاتحاد السوفيتي، والأخطر أنه حتى اليوم يتم اكتشاف مخازن للسلاح الغربي الذي ذهب إلى أيدي الإرهاب في سنوات الحرب السوفيتية-الأفغانية، ويتم اكتشاف المخازن أسفل الأرض كعادة الإسلاميين في حفر الخنادق والأنفاق؛ أي أنه وحتى بعد انتهاء الحرب بثلاثين عاماً لا يزال العالم يعاني أمنياً من السلاح الغربي الذي ذهب إلى يد هؤلاء المجرمين في أفغانستان، وحتى اليوم لا تزال أفغانستان تضم أكبر سوق سوداء للسلاح الأمريكي والبريطاني وبيعه لجميع المنظمات الإرهابية حول العالم. ■



برهان الدين رباني

توطين الإسلاميين في الدول المستهدفة من أجل تفجيرها في وجه روسيا والصين



الملك محمد ظاهر

أسكتلندا لاستقبال العناصر الإخوانية من أجل تدريبهم عسكرياً بشكل احترافي على يد خبراء في الجيش البريطاني وتكلفت المخابرات البريطانية بإدخال هؤلاء الإرهابيين بجوازات سفر مزورة وتأشيرات سياحية. كما عمل الغرب على تعليم هؤلاء الإرهابيين اللغة الإنجليزية بشكل احترافي حتى يظهروا بشكل راقٍ في التعامل مع كاميرا الإعلام الدولي.

ولم تكف أمريكا بالتعاون مع الإخوان في أفغانستان؛ ولكن بحلول عام 1984 قرّرت واشنطن أن تحذو حذو بريطانيا في العمل السري الإرهابي داخل الجمهوريات السوفيتية المسلمة أو الجنوب السوفيتي المسلم، وكان حكمتيار وإخوان أفغانستان حاضرين مع التنظيم الدولي والمصري للإخوان، بالإضافة إلى الجماعة الإسلامية الباكستانية أو الفرع الباكستاني لتنظيم

أفغانستان، وطلب أن تسيطر باكستان على ممرات توريد السلاح للإخوان وأتباعهم والحاصل أن ثلث السلاح الذي حصلت عليه باكستان في سنوات الحرب قد قامت ببيعه في السوق السوداء وحصدت ثمنه أضعافاً. ■ الأمريكان حاربوا بجانب الإسلاميين على الأرض

ورغم رؤية ضياء الحق بأن الدعم يجب أن يمر بموافقة: فإن القوات الخاصة الأمريكية والبريطانية دخلت أفغانستان من باكستان، وعملت بجانب الإسلام السياسي الأفغاني ضد السوفييت، وذلك عبر ارتداء الزي الأفغاني للإرهابيين والاندساس بينهم، أو العمل كمستشارين عسكريين للجماعات الإرهابية، وذلك وفقاً للكاتب الأمريكي جورج كريل George Crile في كتابه Charlie Wilson's War حرب تشارلي ويلسون.

ويلاحظ أن الأسلوب نفسه قد استخدمه الغرب في سنوات الربيع العربي، ولكن بشكل علني؛ حيث لم تخف بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وحتى فرنسا وألمانيا وإيطاليا أن لديها مستشارين عسكريين وبعض القوات الخاصة في «دول الربيع العربي»، سواء سوريا وليبيا أو اليمن والعراق وتونس.

كما أن لعبة «أخونة وأسلمة» المعارضة المدنية قد جرت أيضاً في أفغانستان قبل أن تجرى في دول الربيع العربي؛ حيث سعى الإخوان بدعم غربي في إجهاد أي أمل في قيام حكم مدني في أفغانستان يمكن أن يشكل استقلالاً لصناعة قرار هذا البلد الذي أرادته الولايات المتحدة منذ أواخر ستينيات القرن العشرين مفرزة إخوانية إسلامية تنفجر دوماً بوجه روسيا ثم الصين إن أمكن.

ورغم الخلافات الأمريكية-الإيرانية العلنية، فإن إيران الخمينية قد دعمت الجناح الشيعي من الإسلام السياسي داخل أفغانستان، ولم تكن قناة جنييف المفتوحة للتنسيق بين الثورة الإسلامية والبيت الأبيض بعيدة عن هذا الدعم الإيراني للمخطط الأمريكي لتركيعة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان.

وكررت بريطانيا ما فعلته في حرب اليمن حينما اعتمدت على شركات المرتزقة والجيش الخاصة ضد الجيش المصري وما فعلته في كينيا في خمسينيات القرن العشرين، ودعمت شركات المرتزقة للعمل في أفغانستان عبر ارتداء الزي الإسلامي والأفغاني والادعاء بأن هؤلاء المرتزقة المحترفين هم مجرد مسلمين أوروبيين منطوقين في صفوف الجهاد الأفغاني رغم حقيقة أن هؤلاء المرتزقة لم يفقهوا كلمة واحدة في دين الإسلام وإن انتحلوا صفة المسلمين للعمل بحرية في أفغانستان في صفوف الجماعات الإرهابية.

■ قاعدة عسكرية إخوانية في أسكتلندا وخصصت بريطانيا قاعدة عسكرية في



اختيار العاصمة الإدارية الجديدة لتكون العاصمة العربية الرقمية لعام 2021



الرئيس عبد الفتاح السيسي في اجتماعه مع المجموعة الاقتصادية الوزارية بحضور رئيس الوزراء

◆ إسلام عبد الوهاب

أسبوع رئاسي حافل بالأنشطة الداخلية والخارجية قام بها الرئيس «عبد الفتاح السيسي» خلال الأيام الماضية.

في الشأن الداخلي اجتمع الرئيس مع المجموعة الوزارية الاقتصادية بحضور رئيس مجلس الوزراء، ومحافظ البنك المركزي، وعدد من الوزراء، إضافة إلى اللواء «محمد أمين» مستشار رئيس الجمهورية للشئون المالية، والمهندس «محمد يحيى زكي» رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وصرّح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير «بسام راضي» بأن الاجتماع تناول متابعة الأهداف الاستراتيجية للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وكذلك الأداء المالي والاقتصادي للدولة وجهود تعزيز مناخ الاستثمار.

كما شهد الاجتماع عرض مؤشرات الأداء الاقتصادي وموقف ميزان المدفوعات خلال عام 2020؛ حيث

نجحت مصر في أن تكون من الدول المحدودة للغاية على مستوى العالم التي استطاعت أن تحقق معدل نمو حقيقي خلال العام الحالي في ظل تداعيات جائحة «كورونا».

وفي اجتماع آخر للرئيس ضم كلاً من «مصطفى مدبولي» رئيس مجلس الوزراء، و«عمرو طلعت» وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. الاجتماع تناول «متابعة المشروعات القومية الخاصة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات»؛ حيث أشار الدكتور «عمرو طلعت» إلى اختيار العاصمة الإدارية الجديدة لتكون العاصمة العربية الرقمية لعام 2021 من مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات؛ وذلك لبنيتها التحتية الرقمية والتكنولوجية فائقة التقدم، ولاحتضانها جهود تحقيق التحول الرقمي وتنمية المهارات والقدرات الرقمية في الدولة، وكذا استضافتها لجامعة مصر المعلوماتية، التي تعتبر الأولى من نوعها في المنطقة.

وفي الشأن الخارجي استقبل الرئيس السيد «نك ريد» الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة «فودافون» العالمية، وذلك بحضور رئيس مجلس الوزراء، ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والرئيس التنفيذي لشركة «فودافون مصر».

وصرّح السفير «بسام راضي» بأن اللقاء تناول «استعراض التعاون المشترك مع مجموعة «فودافون» العالمية في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

كان الرئيس قد استقبل مطلع الأسبوع الماضي السيد «أيمن الصفدي» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين بالملكة الأردنية الهاشمية، والسيد «رياض المالكي» وزير الخارجية والمغتربين بدولة فلسطين، وذلك بحضور «سامح شكرى» وزير الخارجية.

اللقاء تناول مناقشة مستجدات جهود إعادة تنشيط عملية السلام والمسار التفاوضي للقضية الفلسطينية. ■

إشراف: i óée áé@f

الكوثر الثامن



تدريب برّمائي مع بريطانيا بمشاركة الميسترال..

من ضمنها الفرقاطة الفرنسية «FORBIN»
والفرقاطة الإسبانية «SANTA MARIA»

التدريبات العسكرية المشتركة بين القوات المسلحة المصرية والدول الشقيقة 2020

Q:óéd: ó^ée ◆



11 تدريباً عسكرياً داخل مصر وخارجها خلال 2020 لحماية وتأمين الأهداف الحيوية

وفي شهر يونيو نفّذت إحدى وحدات القوات البحرية المصرية الفرقاطة «السويس» والفرقاطة الإسبانية «SANTA MARIA» تدريباً بحرياً عابراً بقاعدة برنيس البحرية بنطاق عمليات الأسطول الجنوبي بالبحر الأحمر؛ حيث اشتمل التدريب على تخطيط وتنفيذ عدد من الأنشطة التدريبية.

وفي غضون أسبوع نفّذت إحدى وحدات القوات البحرية المصرية الفرقاطة «السويس» والفرقاطة الإسبانية «MUMANCIA» تدريباً بحرياً عابراً بقاعدة برنيس البحرية بنطاق عمليات الأسطول الجنوبي بالبحر الأحمر.

وفي يوليو نفّذت القوات البحرية المصرية والفرنسية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالي بالبحر المتوسط، وذلك باشتراك الفرقاطة الشبحية المصرية «تحيا مصر» مع الفرقاطة الفرنسية «ACONIT»، وتضمن التدريب العديد من الأنشطة التدريبية ذات

الفرنسية «FORBIN» بتنفيذ تدريب بحري عابر بنطاق الأسطول الجنوبي بالبحر الأحمر، وتضمن التدريب تنفيذ رمايات مدفعية على هدف سطحي وتمارين دفاع جوي ضد الأهداف الجوية المعادية.

أعقبها بما يقرب من 16 يوماً في الأسبوع الأول من مارس نفّذت القوات البحرية المصرية والفرنسية المرحلة الأولى من التدريب البحري العابر في نطاق مسرح عمليات البحر المتوسط، باشتراك حاملات المروحيات «جمال عبدالناصر» ومجموعتها القتالية التي تضم فرقاطة متعددة المهام، أما المرحلة الثانية فنّفذت بعبور قناة السويس والتدريب بمسرح عمليات البحر الأحمر من خلال عدد من الأنشطة، في مقدمتها التدريب على تنفيذ عملية إخلاء منكوبين بإحدى جزر البحر الأحمر مع تنفيذ عدد من الأنشطة الأخرى كرمايات المدفعية بإعيرة مختلفة وعمليات الاعتراض البحري للسفن المشبوهة.

حظيت التدريبات العسكرية المصرية المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة خلال عام 2020 بمستوى راق من الاحترافية في أدائها، التي وصلت إلى ثمانية تدريبات عسكرية داخل مصر وخارجها لحماية وتأمين الأهداف الحيوية، كما نفّذت 11 تدريباً بحرياً عابراً وتدريباً جويّاً عابراً، والذي أكد الخبراء على أن تلك التدريبات تأتي في إطار تعزيز أوجه التعاون العسكري بين القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة للدول الشقيقة والصديقة المشاركة في تلك التدريبات.

وقد استهل عام 2020 بالتدريب البحري المشترك المصري السعودي «مرجان-16»، الذي جرّت فاعلياته بنطاق قاعدة البحر الأحمر البحرية، والذي تضمن تنفيذ العديد من البيانات العلمية والأنشطة، منها تنفيذ عدة رمايات تكتيكية للقوات الخاصة البحرية لكلا الجانبين بمختلف الأسلحة الصغيرة، وفي فبراير نفّذت القوات البحرية المصرية والفرنسية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالي بالبحر المتوسط بمنطقة تدريب اللنشات والصائدات، بمشاركة صائدة الألغام المصرية «البرلس» وصائدة الألغام الفرنسية «capricorne». كما نفّذت القوات الجوية المصرية والفرنسية التدريب الجوي العابر «ADEX» بنطاق البحرين المتوسط والأحمر أثناء تواجد حاملات الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» بالبحر المتوسط، وبمشاركة عدد من طائرات الرافال و«F16» المصرية؛ حيث تضمن التدريب تنفيذ مهام البحث والإنقاذ داخل وخارج المياه الإقليمية المصرية.

وخلال شهر فبراير أيضاً قامت إحدى المجموعات القتالية للقوات البحرية المصرية المتمركزة بقاعدة برنيس العسكرية والفرقاطة



العرب» بمشاركة كل من: «مصر، والسعودية، والإمارات، والأردن، والبحرين، والسودان»، وذلك بمبادئ التدريب القتالي بقاعدة محمد نجيب العسكرية ومناطق التدريبات الجوية والبحرية بنطاق المنطقة الشمالية العسكرية المصرية، وفي ديسمبر نفذت التدريب البحري الجوي المصري اليوناني القبرصي المشترك «ميدوزا - 10» بنطاق مسرح عمليات البحر المتوسط بجمهورية مصر العربية، بمشاركة عناصر من القوات الجوية والبحرية المصرية واليونانية والقبرصية والفرنسية والإماراتية، وكل من السعودية وأمريكا والبحرين والسودان والأردن وإيطاليا وألمانيا.

ومن خلال ما سبق أكد اللواء دكتور «نصر سالم» أستاذ العلوم الاستراتيجية، أن تلك التدريبات تهدف إلى صقل المهارات والقدرات للقوات المشاركة وتبادل الخبرات، بما يعكس رفع مستوى القدرات القتالية للأفراد والمعدات والأسلحة، بالإضافة إلى التعرف على أحدث نظم التسليح بغرض تعزيز ودعم إجراءات الأمن من خلال التدريب على العمل المشترك لمجابهة التهديدات الحالية والمستقبلية وتوحيد المفاهيم القتالية.

وتابع «نصر» إن تلك التدريبات أظهرت مدى الاحترافية والسرعة والبدقة في تحديد الأهداف وتنفيذها بأحدث نظم وأساليب القتال، بما يساهم في صقل الخبرات القتالية والمعلوماتية، وكذلك الأهمية العسكرية والاستراتيجية لأماكن التدريب، سواء في مصر أو خارجها.

وتعقياً على وجود تدريبات مشتركة جرت خارج الحدود السياسية والإقليمية للدولة كـ«جسر الصداقة - 3» أكد على أن القوات المسلحة المصرية تصون وتؤمن الأهداف الحيوية المصرية على جميع الاتجاهات الاستراتيجية، بالإضافة إلى أن مثل هذه التدريبات تمثل إضافة قوية لتبادل الخبرات وتوحيد المفاهيم القتالية على مسارح العمليات البحرية العالمية.

وعن ملاحظة التقارب في بعض التوقيات للتدريبات؛ خصوصاً البحرية العابرة؛ فأكد أن ذلك يعكس أهمية التدريبات المشتركة ودورها في تعزيز آفاق التعاون العسكري بين مصر والدول الشقيقة والصديقة المشاركة. وهو ما يسهم بشكل فعال في حفظ الأمن والاستقرار البحري بالمنطقة ■

وفي الشهر ذاته نفذت فاعليات التدريب البرمائى المشترك المصري البريطاني «T-1» بنطاق الأسطول الشمالى المصرى بالبحر المتوسط، الذى نفذ لأول مرة بهدف تبادل الخبرات فى مجال التخطيط

والتنظيم، وعمليات مكافحة التهديدات البحرية والأمن البحرى، كما نفذت القوات البحرية المصرية والبحرينية تدريباً بحرياً عابراً فى نطاق الأسطول الشمالى المصرى بالبحر المتوسط، وذلك باشتراك إحدى لنشات الصواريخ من طراز «سليمان عزت» مع سفينة المملكة البحرينية «الزبارة»، وذلك عقب زيارة ناجحة للسفينة البحرينية لقاعدة الإسكندرية البحرية: حيث كانت أول إبحار للسفينة البحرينية بعد استلامها من البحرية البريطانية خلال عودتها لمملكة البحرين، وفي منتصف نوفمبر وصلت إلى قاعدة «مروى» الجوية السودانية وحدت من القوات الجوية وعناصر من قوات الصاعقة المصرية للمشاركة في تنفيذ التدريب الجوي المصري السوداني المشترك «نسر النيل - 1»؛ حيث شهد العديد من الأنشطة والفاعليات بين القوات الجوية المصرية والسودانية، وأثناء عودة الوحدات البحرية عقب انتهاء فاعليات التدريب البحري المصري الروسي المشترك «جسر الصداقة - 3» نفذت القوات البحرية المصرية واليونانية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق المياه الإقليمية لجمهورية روسيا الاتحادية، كما نفذت القوات البحرية المصرية والفرنسية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالى بالبحر المتوسط باشتراك الفرقاطة المصرية «طابا» والفرقاطة الفرنسية «LANGUEDOC»؛ حيث تم تنفيذ عدد من الأنشطة التدريبية ذات طابع احترافى، منها التدريب على تنفيذ التشكيلات القتالية بالبحر بهدف المزج بين سرعة ومهارة القادة في اتخاذ القرارات واختبار القدرات القتالية للوحدات البحرية لتنفيذ مهامها القتالية المختلفة مع تحقيق المواءمة العملية بين سفن البحرية المصرية والفرنسية.

كما نفذت فاعليات التدريب المشترك «سيف

الطابع الاحترافى ضد التشكيلات البحرية المعادية.

وفي أكتوبر نفذت القوات البحرية المصرية والفرنسية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالى بالبحر المتوسط، وذلك باشتراك الفرقاطة المصرية «تجبا مصر» والغواصة المصرية من طراز (290/1400) مع الفرقاطة الفرنسية (LATOUCHE - TREVILLE)، وتضمن التدريب العديد من الأنشطة التدريبية المختلفة، منها تدريبات تأمين وحماية منطقة ذات أهمية ضد خطر الغواصات ليلاً، وتدريبات الحرب الإلكترونية، ونفذت فى الشهر ذاته القوات البحرية المصرية والإسبانية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالى بالبحر المتوسط، وذلك باشتراك الفرقاطة المصرية «توشكى» مع الفرقاطة الإسبانية «REINA SOFIA»؛ حيث تضمن التدريب العديد من الأنشطة التدريبية المختلفة، ومنها تمرين دفاع جوى، وأعقبها بـ12 يوماً تنفيذ القوات البحرية المصرية والإسبانية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الجنوبى بالبحر الأحمر، باشتراك الفرقاطتين المصريتين «الناصر» و«أبوقير» مع الفرقاطة الإسبانية «SANTA MARIA»، وتضمن التدريب العديد من الأنشطة التدريبية المختلفة ذات الطابع الاحترافى، منها تدريبات الدفاع الجوى، وفى مطلع نوفمبر نفذت القوات البحرية المصرية والفرنسية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالى بالبحر المتوسط، وذلك باشتراك الفرقاطة المصرية «طابا» والفرقاطة الفرنسية «JEAN BART»، وتضمن التدريب العديد من الأنشطة، منها التدريب على تنفيذ تشكيلات الإبحار المختلفة، بالإضافة إلى التدريب على التعامل مع تهديدات جوية معينة متمثلة في صد هجوم جوى نفذته مقاتلات «F16» المصرية.

د. فاطمة سيد أحمد

الصحافة الورقية قضيتي.. لماذا؟ (9) تمكين (الرفيق اليساري) في الصحف القومية



بأيام لى يحمى الدولة الوطنية والهوية المصرية من براثن الأممية والخلافة الإخوانية التي كانت تطل برأسها مدعمة ومدججة بالقوى الخارجية الأمريكية والأوروبية في تحالف ضد الدولة المصرية والإطاحة بالجمهورية وكل المكتسبات الشعبية للتمكن من وضع أرجلها في مصر بشكل استعماري جديد متحكم في قناة السويس وسيناء وتصبح مصر «سداح مداح» ساحة للاقتتال والإرهاب والفتك بالمنطقة العربية وأنظمتها جمعاء.

ربما أكون أسهبت في سرد خلفية تيار (الرفيق اليساري)، لكنه من الضروري أن نعرف كيف يتسللون وبأي رداء يتدثرون، لنعرف كيف تمكنوا من صحافتنا بعد أن انتهى عويلهم على اللبن المسكوب في عهد الإخوان المغدور، البداية كانت في الغزو النقابي ورفع شعار القضاء على النقيب الإخواني ليرفع على الاكتاف، وللأسف النقيب (اليساري) في ظل احتجاب التيار الوسطي المعتدل، وهو القاعدة العريضة من عمومية الصحفيين، وجاء اليسار متحكماً في كل مكان بالنقابة فارداً ضلوعه بصلافته المعهودة قاسماً ألا تفوته فرصة (المرحلة الانتقالية) التي تعيشها البلاد بعد إزاحة الإخوان ووجود رئيس مؤقت (المستشار عدلى منصور) رئيس المحكمة الدستورية لإدارة شئون مصر متعاوناً مع الجيش الذي يقوم بحماية البلاد والعباد والشرطة في طور النهوض بعد ما أصابها من انتكاسة في ٢٠١١ وعام الإخوان.

كان وقتها (اليسار) متربصاً للجيش وقائده منتظراً أن يكون هناك مجلس عسكري آخر لإدارة شئون مصر، ومع أنهم وقفوا مع جموع الشعب ينادون بنزول الجيش لإنقاذهم من حكم المرشد، إلا أن (تقيتهم اليسارية) لم تهدأ وكانوا ينتظرون بكل تحفز وتجهيز لصفوفهم ليعلنوا أنهم لا يريدون مجلساً آخر، وأنهم فيها ليخفوها ملوحيين بما كان لهم من اتصالات خارجية، والأكثر من ذلك أنه مثل ما لوح لنا الإخوان بعودة نظام (مبارك) لوح لنا اليسار بعودة (الإخوان)، ولكي تفوت الدولة عليهم اللعب بمصير الشعب الذي كان لتوه ينتفس الصعداء بعد عام من حكم جائر خاين وجبان، ترك للتكتل اليساري مساحة للإعلان عن نفسه وأسلوبه في الحكم تحت مظلة الرئيس المؤقت حتى لا يحيدوا عن مسار الدولة، ورأينا كيف جمعوا أنفسهم وأربابهم سريعاً وانتشروا تحت مسمى مستشارين ونواب في مقر الرئاسة، ولكن الله عفى الرئيس (منصور) من أن يتيح لهم الفرصة إلا في أضيق الحدود، وللأسف كان على رأسها الصحافة القومية عندما أوكل هؤلاء المنتشرون في أروقة قصر الرئاسة إلى النقابة ترشيح أسماء لتكوين (المجلس الأعلى للصحافة) لإزاحة رؤساء التحرير الذين أتى بهم الإخوان وتمكين أرباب اليسار، وويل لما هو ليس منهم سوف تناله الأهوال.. فماذا حدث؟ ■

.. (يتبع)

قبل التحدث عن خطة التسلل والتمكين اليساري إلى الصحف القومية، من الضروري التعريف بهذا التيار الذي غاص بين جنبات طبقات المجتمع ويقب وقت اللزوم ليعلن: نحن هنا نريد قطعة من السلطة فقط لا غير، فهو لا يناقش قضايا ولا يبدي رأياً، ولكن لعبته لى الحقائق والتلويح بها في وجه المسؤولين؛ لأنه يملك (حنجورة) لا تكل ولا تمل، ولذا يعتبر تيار (اليسار) في مصر من العجائب الذي لم يجرؤ بأفعاله الزمان سوى على وطننا؛ لأنه في كل بلاد العالم يطور من نفسه وينافس على وجوده بالفكر والقضايا التي يتبناها، لكن عندنا لا يملك سوى شيئين لا ثالث لهما (الحنجورة بالشتايم، والادعاء بأنه يملك الحقيقة)، وصوته العالي يجعل البعض يخشونه لأنه (تنظيم غير عنقودي)، وهذا عكس تنظيم (الإخوان) العنقودي لكي يسهل الأمر على أربابه في تلقي الأوامر، وهذا مرجعه أن قياداته متعلمة، ولكن صفوفه يسودها ضعف التعليم أو الجهلاء تماماً.

ولكن (اليسار) صفوفه جميعها من المتعلمين والمتقنين، وهم سلالة تنظيم أخذ حقه في عهد الرئيس عبدالناصر لأنهم كانوا مناهضين للأحزاب السياسية الليبرالية وقتذاك، وأيضاً للملكية وينادون بالاشتراكية التي كان رؤاها المنظرون السوفييت (لينين وستالين)، وكان عبدالناصر يتجه للمصادقة الروسية بعد أن تكالبت عليه أمريكا والدول الأوروبية، ولكن يسار زمان (ناصر) كانوا مختلفين كلية عن أحفادهم الذين يتربص بعضهم بالوطن الآن، ولكي أكون منصفة ليس كل الرفقاء اليسار في مركب واحدة، ولكن منهم قلة تحتفظ بأفكارها دون أن تغرق السفينة المصرية أو ينال من هدمها أو خيانتها، والبعض الآخر (أنجب) سلالة فاسدة ضالة أطلقت على نفسها (الاشتراكيين الثوريين) تكيد للوطن بكل ما تملك.

هذا التيار غير العنقودي يسهل على أربابه الانتشار دون تجمع إلا في الأوقات التي يطلقون عليها (الحرجة) في حين يطلق عليها الإخوان (المحنة)، وربما يكون هناك استغراب بأننى لا أترك فرصة إلا وأذكر تيارى (الإخوان واليسار) مع بعض، وهذا ليس مجازياً، ولكنه واقع يشاهده أى مراقب لأحوال سياستنا الداخلية التي تعلن فيها التيارات والأحزاب عن نفسها، وفي كل ظرف تتعرض مصر فيه لتحديات نجد التلازم والتوافق والتحالف بين هذين التيارين، والغريب في الأمر أنه بعد أن تحالف اليسار مع الإخوان وساعدوهم ليحكموا مصر في ٢٠١٢ تحت زعم مقولة (عاصري الليمون) لاختيار مرسى والعصف بشفيق لأنه ينتمى إلى نظام مبارك، مسح الإخوان بأستيكة كل الاتفاقات والمواثيق الشفوية والمكتوبة مع اليسار ولم يمنحهم أى مشاركة في الحكم، بل نكلوا بهم، هذا دعا (اليسار) يعمل (للخلف ذر) ويلحق بقطار القاعدة الشعبية الرافضة للإخوان ليردوا لهم الصاع صاعين، مع أنهم أى (اليسار) كان صاحب نكبة رفض الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري قبل إعلان اسم «مرسى» رئيساً

2020 دولة المواطنة

وفاء وصفى



عندما تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى سدة الحكم، كانت رسالته واضحة للجميع، ألا وهى «أنه رئيس كل المصريين»، رافضا تصنيف أى شخص على أساس دينى، مؤكدا أننا جميعا مصريون ولا يوجد مسلم وقبطى، بل مصرى فقط. وبناء على توجيهات الرئيس السيسى عملت جميع الجهات على تعزيز مبدأ المواطنة بشكل عملى، وهو ما انعكس بشكل إيجابى على أرض الواقع بشكل ملموس.

ومنذ تولى الرئيس الحكم حاول البعض مرارا وتكرارا الترويج لفكرة أن ما يقوم بعمله ما هى إلا فترة وستنتهى، إلا أن الواقع يعكس حقيقة الأمر، ألا وهو أنه على مدار 6 سنوات كانت الدولة حريصة على تأصيل مبدأ المواطنة وتذليل كل العقبات التى كانت تواجه أقباط مصر بصفتهم جزء لا يتجزأ من المجتمع المصرى، له كل حقوقه وعليه كل واجباته.

ولذلك قامت الدولة المصرية بوضع يدها على أبرز مشاكلهم، وكانت أكبرها بناء الكنائس، ولذلك بالإضافة إلى ترميم الكنائس المعتمد على عليها من قبل جماعة الإخوان المسلمين، قامت الدولة بتشريع قانون بناء دور العبادة والذي بمقتضاه تستطيع الكنيسة الحصول على تصريح بناء من المحافظ، وعلى الرغم من أنها خطوة كبيرة فى هذا الملف إلا أن الخطوة الأهم كانت تشديد الرئيس على بناء كنيسة بشكل تلقائى فى أى مدينة جديدة مثل الجامع، كما تم تخصيص أكثر من 40 قطعة أرض فى المدن الجديدة لبناء الكنائس.

وبالإضافة إلى توفير أوضاع نحو 1500 كنيسة حتى الآن؛ تم ترميم نحو 13 كنيسة وديرا خلال هذا العام، والذي شهد أيضا افتتاح عدد من الكنائس الجديدة على يد الرئيس ورافقه البابا تواضروس الثانى بابا

كنيسة على مدى 4 سنوات وهو شيء جيد جدا، والدولة تريد أن تصل إلى أن بناء الجامع والكنيسة أمور طبيعية فى حياتنا. وبالإضافة إلى دور العبادة تأتى قضية الأحوال الشخصية للأقباط، وهى من أهم القضايا التى تسبب إزعاجا كبيرا فى الشارع المصرى، ولذلك عملت جميع الجهات على حل هذه المشكلة وشهد هذا العام وضع التصور النهائى لمشروع قانون الأحوال الشخصية للأقباط، ليدخل مرحلته الأخيرة بوزارة العدل، حيث يجرى حاليا مناقشة الصيغة النهائية لجميع البنود بحضور ممثلى الكنائس ومستشار الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، قبل أن يتم تقديمه إلى مجلس النواب لإقراره فى دور الانعقاد الجديد.

الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية وكانت أبرزها كنيسة السيدة العذراء مريم بمشروع بشائر الخير 3 بالإسكندرية، فى رسالة واضحة أنه رئيس لكل المصريين. وتعليقا على هذه الخطوات التى تنفذها الدولة، أكد البابا تواضروس فى آخر حوار له مع قناة «أغابى» وهى القناة الرسمية للكنيسة القبطية أنه إلى الآن تم بناء كنائس فى بعض الأماكن والشىء الجميل أن فى المدن الجديدة تلقائيا تبنى الكنائس وهو أمر طبيعى أن توفر الدولة مكانا للعبادة لكل أحد، يعتبر قانون بناء الكنائس قفزة كبيرة وهذا إصلاح لمسيرة المجتمع وهذا أمر مشكور للحكومة والسيد الرئيس. وأضاف أن الدولة قامت بتقنين حوالى 1500

دولة المواطنة أسسها الرئيس وتبنيها أركان الدولة



الإدارة، وشارك الآباء والمتخصصون حتى انتهى القانون وقدم بالفعل».

وشهد هذا العام أيضا العمل على الانتهاء من مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة، حيث تولى الدولة اهتماما شديدا لمشروع إحياء مسار العائلة المقدسة إلى مصر، باعتباره محوراً عمرانياً تنموياً يقوده قطاع السياحة، ويضم المشروع نحو 25 نقطة في 8 محافظات مصرية، تمتد لمسافة 3500 كم ذهاباً وعودة من سيناء حتى أسبوط، حيث يحوى كل موقع حلت به العائلة مجموعة من الآثار في صورة كنائس أو أديرة أو أبار مياه ومجموعة من الأيقونات القبطية الدالة على مرور العائلة المقدسة بتلك المواقع، وفقا لما أقرته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر.

وخلال الشهور الماضية، كثفت الوزارات المصرية المعنية والمحافظات من نشاطها لاستكمال المشروع، وتم تحويل مبلغ 41 مليون جنيه إلى وزارة التنمية المحلية لاستكمال أعمال تطوير مواقع مسار العائلة المقدسة بمصر كما تم تخصيص نحو 60 مليون جنيه للمشروع من موازنة صندوق السياحة فيما قامت هيئة التنمية السياحية بوضع الخطط والإستراتيجيات التنموية لهذه المناطق، وتشمل أعمال التطوير أيضا النهوض ورفع كفاءة مستوى الخدمات السياحية المقدمة للزائرين بالمواقع الموجودة على نقاط المسار.

وقام المجلس الأعلى للآثار بترميم جميع المواقع الأثرية التي تقع على المسار وافتتاح العديد من المواقع والكنائس والأديرة الأثرية عليه، منها الكنيسة المعلقة بمصر القديمة، وقد تم الانتهاء من ترميم كنيسة العذراء مريم والشهيد أبانوب بسمنود وافتتاح مغارة وكنيسة أبى سرجة بمصر القديمة، كما تم ترميم أجزاء من أديرة وادى النظرون الأربعة، وجار ترميم وتأهيل كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير بالمنيا ومشروع تطوير موقع شجرة مريم بالمطرية.

كما أصدرت وزارة السياحة والآثار «كتالوج» باللغتين العربية والإنجليزية لتوثيق مسار العائلة المقدسة والمواقع الأثرية التي مرت عليها الرحلة، كما شكلت الوزارة لجنة قومية تضم خبراء من كل الجهات المعنية لإعداد ملف تم إرساله إلى منظمة اليونسكو لتسجيل مسار رحلة العائلة المقدسة على قائمة التراث العالمي اللامادى، وتسجيل أديرة وادى النظرون الأربعة على قائمة التراث العالمي المادى.

كما قامت وزارة السياحة بطبع «كتالوج» عن مسار العائلة المقدسة بتسع لغات

أجنبية، منها اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والصربية والروسية والإسبانية والمجرية وغيرها، على أن يتم تنظيم عدد من الرحلات التعريفية لعدد من الوفود الإعلامية العالمية والمؤسسات الدينية العالمية ورؤساء الكنائس الكاثوليكية الفرنسية وغيرهم.. وقد أقر البابا تواضروس الثانى الشعار الرسمى الذى يستخدم فى لافتات مشروع «إحياء مسار العائلة المقدسة فى مصر» ومطبوعاته 23 أغسطس الماضى.

وقامت المحافظات فى الفترة الماضية بتوفير مبلغ 448 مليون جنيه لإقامة بعض المشروعات، ومنها البنية التحتية وبعض الطرق والكبارى وأعمال التطوير للمناطق التى يمر بها المسار وتم توفير هذه المبالغ بالتنسيق مع وزارة التنمية المحلية.

وبهذا الشكل يكون مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة من أهم الملفات التى أبرزت تكاتف كل أركان الدولة المصرية والتى تؤكد للعالم كله أن أقطاب مصر جزء لا يتجزأ من نسيج هذا الوطن.

واهتمام الدولة بالأقطاب لم يقف عند الإطار الرسمى والحقوقى، بل شملت الإطار الإنسانى، وهو المبدأ الذى دشنته الرئيس فى زيارته المتكررة للأكاديمية، حيث حمل السيسى باقات الورود فى مطلع العام للتهنئة مطالباً الشعب المصرى بعدم القلق من الأحداث الجارية فى المنطقة، مؤكداً أنه بوحد المصريين لن يستطيع أحد الإضرار بمصر أو المصريين.

وعلى نفس خطوات الرئيس فى تأصيل مبدأ المواطنة قامت الأكاديمية البحرية بإقامة قداس عيد الميلاد لطلابها الأقباط بمقر الأكاديمية وهو الأمر الذى احتفى به رواد مواقع التواصل الاجتماعى على صفحاتهم، مؤكداً على اعتزازهم بهذه الخطوة.

كما قامت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالإسكندرية، قبيل عيد القيامة الماضى، بإهداء، كابينة تعقيم ذاتى، لكنيسة الأنبا أنناسيوس الرسول بمنطقة السيوف شماعة شرقى الإسكندرية وذلك فى إطار رفع درجة الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس كورونا كوفيد 19.

ولأن الجميع سواسية أمام القانون قام النائب العام المستشار حمادة الصاوى بتكليف المكتب الفنى بمكتبه، بدراسة أوجه الطعن على الحكم الصادر ببراءة المتهمين فى الواقعة المعروفة بواقعة «سيدة الكرم» وذلك بصفتها سيدة مصرية لها كل حقوقها.

وبذلك تكون سنة 2020 أكدت أن ما وعد به الرئيس السيسى فى بداية توليه سدة الحكم هو أسلوب حياة يسير عليه ومعه كل أركان الدولة المصرية فى تأسيس وتأصيل روح المواطنة بالرغم من كل التحديات التى يواجهها وأهمها وأصعبها يكمن فى عقول البعض إلا أن الدولة المصرية لم ولن تستسلم أمام أى عقبة، بل تسير بخطوات واضحة. ■

د. إيريني ثابت

جريمة في القطار



هرب من العدالة يمكن أن تأتي هي به في روايتها وتحاكمه بطريقتها وتقضى عليه بالموت الذي لم ينله القاتل الحقيقي.. بل تتصور له تلك الميعة الغاضبة الشرسة انتقاماً لقتل الطفل أو الطفلة البريئة وتدمير حياة عائلة بأكملها.

نعود لبوارو الذي يصل من خلال التحقيقات والملاحظات والاستنتاجات لنتيجة أقرب إلى الخيال.. ألا وهي أن كل من على متن العربة هم إما أقارب الكولونيل وزوجته أو أصدقاؤهما أو كانوا يعملون لديهما في رعاية الابنة، أو أقارب الخادمة البريئة التي قررت النيابة أن تتهمها بخطف الابنة وكانت بريئة فانتحرت - وهذا أيضاً ما حدث في القضية الحقيقية التي تأثرت بها كريستي.. اكتشف بوارو - بعد أن شك في كل واحد على حدة - أن الجريمة حدثت بتدبير جدة الطفلة المقتولة وهي واحدة من ركاب العربة.. وأنها جمعتهم جميعاً وخططوا لقتل الرجل بسكين واحد وطعنات كثيرة كل واحد منهم طعنة!

ساق خيال كريستي قلمها.. تخيلت كم الغضب والحزن والقهر عند كل واحد قد ظلم بسبب تلك الجريمة.. حتى أقارب الخادمة المظلومة.. استطاعت بروح الكاتب الحساسة أن تتخيل ألم كل منهم ورغبتهم في استرجاع العدالة المنقوصة والحكم على القاتل وتنفيذ الحكم.. وصنعت لهم فرصة الانتقام أو استعادة العدالة - سمها كما يحلو لك - بأن أوقفت القطار ومنحتهم فرصة الانفراد بالمجرم.. ولكنها وضعت معهم محققها بوارو حتى يكتشف الجريمة ويكتشف سببها ألا وهو الجريمة الأولى.

وبقي التحدي الأعظم أمام الكاتبة وبطلها.. فالعدالة تقتضي أن يسلم بوارو المجرمين للعقاب القضائي.. وأمانته في حل اللغز تحتم عليه كشف ما وصل إليه وهو قد وصل للحقيقة بالفعل.. ولكن ما صنعوه هو شكل من أشكال عقاب المجرم، فهل هذه جريمة؟ أم إقرار العدالة؟ وهل نترك قاتل الطفلة بلا عقاب؟ أم نأخذ النار بأيدينا؟

أنخيل أن أجاثا كريستي نفسها كانت في أزمة كبيرة وكانت تحاول إقناع بطلها الصارم حتى يتفهم المهم وحتى لا يسلمهم للشرطة.. لا أدري الاختيار الصحيح في تلك الحالة.. ولكن أجاثا كريستي انتصرت على بطلها، وبعد أن قال لهم إنه لا يستطيع إخفاء الحقيقة، تراجع مودعا إياهم بأنه سيتركهم ربما يجدون السلام لنفوسهم المتعبة، وأخفى الحقيقة عن السلطات مدعياً أن القاتل قد هرب..

واحدة من الاختيارات الصعبة في الحياة بوارو يخاطب نفسه بأنها المرة الأولى التي يترك قلبه يتحكم في قراره ويسكت عقله قليلاً.. ترى هل كان مصيباً؟ ■

في عربة الدرجة الأولى من قطار الشرق السريع الذي يعبر أوروبا، وفي أجواء شتوية قارسة البرودة مغطاة بالثلوج، نحكي أجاثا كريستي قصتها الشهيرة (جريمة في قطار الشرق السريع).. تلك القصة التي تحولت إلى عدة أفلام ومسلسلات تليفزيونية وإذاعية، بل صارت لعبة كمبيوترية مؤخرًا، هي رواية تقترب من التسعين عامًا في عمرها.

صدرت الرواية التي كتبها كريستي عام 1934 واعتمدت على بعض الحوادث الحقيقية التي يبدو أنها قد أثرت كثيرًا في نفس الكاتبة، مما جعلها تؤلف جريمة القطار للانتقام من مجرم - حتى لو كان انتقامًا خياليًا على الورق فقط.

ما دفعني للبحث عن الأمر هو الفيلم الرائع الصادر عام 2017 والذي يجسد الرواية ببراعة شديدة.. تحكي الرواية باختصار عن مجموعة من المسافرين متعددي الجنسيات الأوروبية والأمريكية الذين تجمعهم عربة قطار فاخرة ويتصادف أن يسافر معهم (هريكيول بوارو) المحقق الشهير وبطل معظم روايات أجاثا كريستي.. أحد المسافرين تاجر تحف نادرة يقترب من بوارو ويطلب منه أن يحميه من أعداء إيطاليين كان قد باع لهم - على حد قوله - قطعًا لبست أصلية مدعياً أنها أصلية، ولما اكتشفوا ذلك صاروا يهدونه.. يرفض بوارو المحقق المحترم هذا العرض المغرّي جدًا ماليًا، ويقول صراحة للتاجر الميسور إنه لا يحمي المجرمين الغشاشين من أمثاله.. ويفترقان دون اتفاق.

في بداية المساء تهاجم العواصف الثلجية القطار فيخرج عن مساره ويتعطل، ويتذمر الركاب حين يعلمون أنهم سيتوقفون حتى تأتيهم في اليوم التالي مساعدة من أقرب محطة.. ثم أثناء الليل يتم قتل التاجر بائنتي عشرة طعنة بشكل وحشي، ويكتشف بوارو ورئيس عربة القطار تلك الجريمة البشعة.. وتبدأ التحقيقات مع كل راكب وراكبة على حدة ليكتشف المحقق الشهير أن التاجر الأمريكي المقتول كان قد ارتكب جريمة شنيعة منذ عدة سنوات في أمريكا وهرب وغير هويته ولم يتم التعرف عليه.

الجريمة التي ارتكبها التاجر هي خطف طفلة صغيرة جدًا من مهدها ومطالبة أبيها الكولونيل الشهير بغدية، وبعد أن تم دفعها وجد الأب ابنته وقد قتلها المجرم، فانهارت الأم وفقدت جنينها الثاني وماتت.. وبعدها بفترة انتحر الأب المكلوم.. تلك الجريمة تشبه جريمة حقيقية قرأتها أجاثا كريستي عن أسرة تشبه كثيرًا أسرة الكولونيل وتم خطف ابنهم الطفل، وقتله المجرم بالرغم من أن الأب دفع الغدية. هنا تتوقف الكاتبة كريستي وتتصور أن المجرم الذي

روزاليوسف



«نواب»

2021

الأكثر تنوعاً
فى تاريخ البرلمان

المرأة
والشباب
يصنعان
التغيير

رؤية مختلفة بحجم التحديات

من مجلس الشعب لـ «النواب»..

هكذا تطوّرت خريطة البرلمان المصري

رغدة أبو رجب

توليفة سياسية مختلفة إلى حد كبير تشهدها مقاعد البرلمان المقبل.. وجوه لم ترها من قبل فى المجالس السابقة.. أحزاب وأئتلافات جديدة على الشارع المصرى.. إنه مجلس نواب 2021.

المرأة تمثل أبرز ملامح الاختلاف، إذ يشهد المجلس أكبر عدد من السيدات فى تاريخ الحياة النيابية المصرية بنحو 148 سيدة، بالإضافة إلى العضوات المعينات ممن سيعلن تعيينهن ضمن التعيينات التى سيصدرها السيد رئيس الجمهورية على النحو المحدد دستوريا، كما يضم المجلس عددا كبيرا من شباب السياسيين تقدمه تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، والتى ساعدت على تقديم السياسة بمفهوم جديد، بدفع العديد من شباب الأحزاب لخوض تجربة الحياة النيابية ربما للمرة الأولى، واختفاء فكرة الحزب السياسى الواحد المسيطر على أغلبية النواب.. ولنتعرف على الفروق بين المجلس الجديد والمجالس السابقة، من الضرورى أن نلقى نظرة سريعة على تاريخ البرلمان المصرى، على الأقل خلال الـ 20 عاما الأخيرة، ونركز هنا على توزيع المقاعد ودور المرأة.

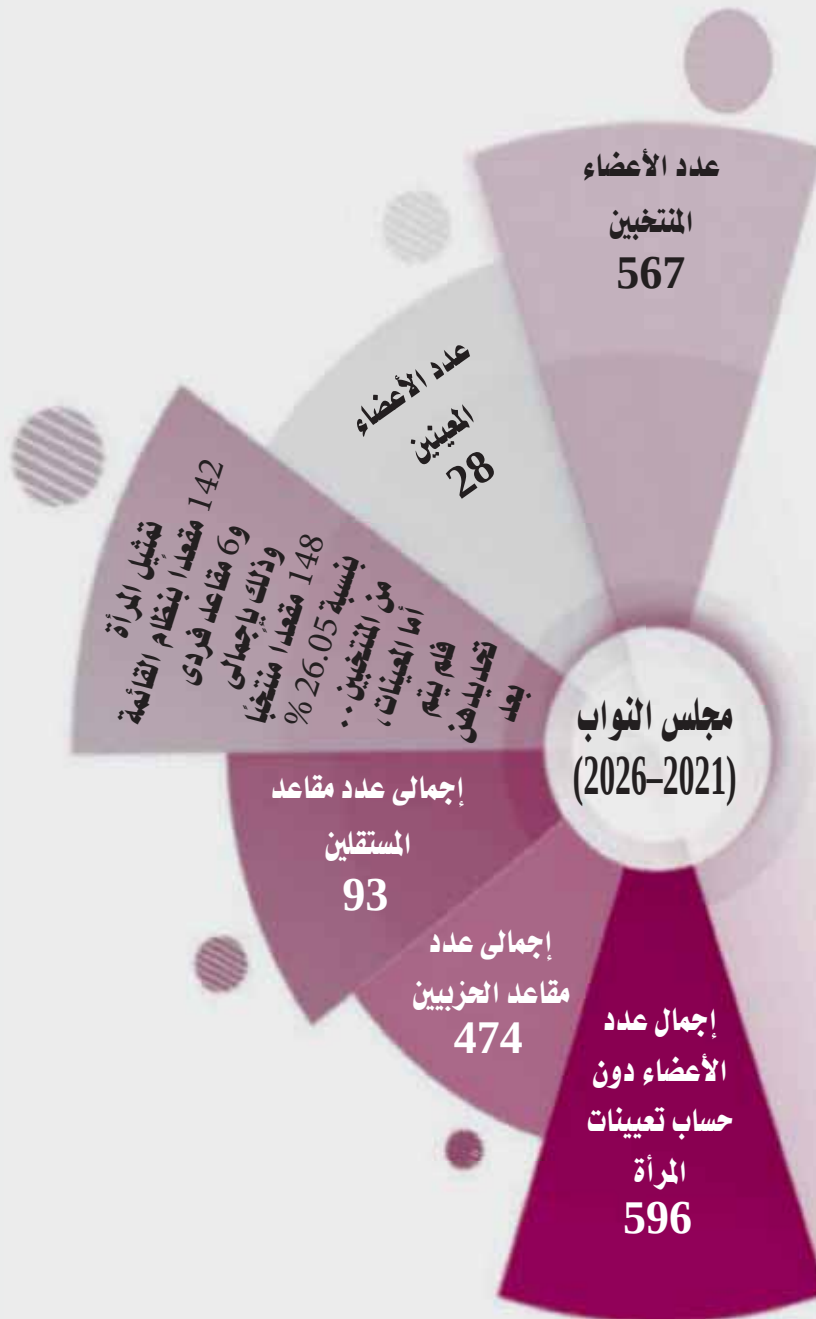
روزاليوسف





البرلمان
يفتح
ذراعيه
للشباب..
واختفاء
الحزب
الواحد

قبل 20
عامًا لم
يكن
للمرأة
سوى 11
مقعدًا
فقط..
وانخفض
لـ 9 في
برلمان
الإخوان





أسهم زووم
ونتفليكس وأمازون
تصطدم بأخبار اللقاح

مستثمرو «التكنولوجيا» خائفون من انحسار «كورونا»

مصطفى ماهر



قبل نحو العام لم يكن العالم يتوقع أن يضطر إلى الرضوخ لفيروس مجهرى ومجهول، فى محاولة للبقاء على قيد الحياة.. أكثر من مليون و600 ألف وفاة هى حصيلة ما يزيد على 76.1 مليون إصابة مُعلنة حول العالم حتى الآن، ولا يزال الفيروس يعيش بيننا، ينتقل بحرية من هنا إلى هناك، ولسنا متأكدين من قرب نهايته حتى بعد أن كشفت أكثر من دولة عن نجاح إنتاج لقاح بإمكانه صد هجمات الفيروس التاجى.

التجارة الإلكترونية شهدت انتعاشاً كبيراً فى ظل «الإغلاق» وشركات الطيران الخاسر الأكبر

اتبعته معظم دول العالم للسيطرة على سرعة انتشار الفيروس، تحول الإنترنت إلى ملاذ آمن لمئات الملايين، سواء كانوا مستهلكين أو مستثمرين، فزادت أعداد المتاجر الإلكترونية وراجت عمليات البيع أونلاين.. ووفقاً لموقع statista المتخصص فى الإحصاءات الرقمية: فإن منصات البيع بالتجزئة شهدت زيادة غير مسبقة فى حجم الزيارات فى الفترة بين يناير 2019 ويونيو 2020، متجاوزة حتى ذروة زيارات موسم

الكثير من الخسائر لحقت بقطاعات اقتصادية وتجارية مختلفة، لعل أبرزها قطاع الطيران والسياحة، إذ لم يكن غريباً أن تعلن مؤخرًا «لوفتهانزا»، وهى شركة الطيران الألمانية البارزة، عن تسريح ما يزيد على 30 ألف موظف فى سبيل توفير النفقات للحد من حجم الخسائر التى طالتها نتيجة تداعيات الجائحة التى أغلقت المطارات وأبقت مئات الملايين فى بيوتهم. لكن وسط الخسائر التى سيطرت أخبارها على وسائل الإعلام المختلفة، إلا أن بعض الشركات لا سيما التى تعمل فى قطاعات التكنولوجيا والإنترنت، قد اكتسبت مزيداً من التقدم بفضل التغيير الكبير الذى طرأ على حياتنا مع ذروة انتشار الفيروس خلال الربع الأول من العام الجارى، ربما من أبرز هذه الشركات هى عملاق التجارة الإلكترونية «أمازون»، وهى المنصة التى أسسها جيف بيزوس منتصف التسعينيات عندما كانت فكرة البيع على الإنترنت ضرباً من ضروب الخيال. مع شدة إجراءات الإغلاق العام التى

العطلات الذى يعتبر الأعلى على الإطلاق، ليصل إجمالى عدد الزيارات لتلك المواقع أكثر من 22 مليار زيارة فى يونيو 2020، بارتفاع بلغ 16.07 مليار زيارة عالمية فى يناير 2020. هذه القفزة الهائلة جاءت نتيجة تحول الناس إلى الاعتماد على شراء احتياجاتهم الأساسية مثل البقالة والمنظفات وأدوات الوقاية عبر المتاجر الإلكترونية، بعد تطبيق قرارات التباعد والإغلاق. فى أغسطس الماضى ارتفعت أسهم أمازون، وارتفعت معها ثروة بيزوس، إلى أن تخطت الـ200 مليار دولار: ليتربع على عرش أغنى أغنياء العالم، وبهذا الرقم أصبح مؤسس أمازون هو أول شخص فى العالم يمتلك هذا الحجم من الثروة على مر التاريخ، ربما لم يمكن بيزوس يتمكن من تحقيق هذا التفوق من دون «كورونا». وفى قطاع التكنولوجيا كان تطبيق «زووم» هو الفائز الأبرز فى ظل انتشار فيروس «كورونا»، ورغم أنه ليس تطبيقاً جديداً، إذ يستخدمه الملايين منذ 7 سنوات: فإنه اكتسب شهرة غير مسبقة خلال 2020، بعد أن التزم

العمل عن بُعد دفع «زوم» إلى قمة النجاح.. ولقاح «كورونا» يهدد مسيرة نموّه



في سياق متصل، تنتظر قطاعات أخرى بفارغ الصبر سرعة اعتماد لقاحات «كورونا» وتوزيعها على البشر، لعل أبرزها قطاع الطيران الخاسر الأكبر في معركة «كورونا»، ففي الوقت الذي يبيع فيه المستثمرون أسهم شركات التكنولوجيا والإنترنت، وجدوا في أسهم شركات الطيران والسياحة والعقارات فرصة ذهبية للشراء.

هذا وشهدت أسهم شركات الطيران في ذلك الوقت قفزة نتيجة أخبار اللقاح، إذ ارتفع مؤشر Global Jets ETF JETS الأمريكي بنسبة 4.2٪، وكذلك ارتفعت أسهم شركة JetBlue Airways Corp. JBLU بنسبة 8.1٪ وشركة Southwest Airlines Co. LUV بنسبة 5.5٪ و Spirit Airlines Inc. بنسبة 8.2٪.

ورغم الانزلاق السريع لشركات الطيران إلى نفق الخسائر مع بداية ظهور «كورونا»، فإن من المتوقع أن يحتاج التعافي إلى الكثير من الوقت؛ خصوصاً إن أصبح الحصول على لقاح «كورونا» أحد شروط عبور المطارات خلال العام الجديد.

جدير بالذكر أن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) كشف في وقت سابق، أن شهر يوليو الماضي شهد أسوأ ضربة لقطاع السفر، بعد أن انخفض الطلب بنحو 91.9٪ على أساس سنوي، وذلك نتيجة قسوة تداعيات جائحة «كورونا»، وإصابة حركة الطيران بحالة شلل شبه تام. ■

15٪ تقريباً، كما انخفضت أسهم كل من أمازون، ونتفليكس المتخصصة في إنتاج وعرض الأعمال الدرامية والسينمائية عبر الإنترنت، وهي الشركات التي تقدم خدمات مرتبطة بشكل مباشر بمكوث الأشخاص في منازلهم، إنما يتسوقون عبر المتاجر الإلكترونية، أو يقضون أوقاتهم الطويلة يشاهدون أفلاماً ومسلسلات.

ويرى عدد من الخبراء الاقتصاديين أنه كلما زادت الأخبار الإيجابية حول لقاح «كورونا» زادت الآمال بشأن عودة الحياة إلى ما قبل عصر «كورونا»، وهو ما يمثل العودة إلى النمط التقليدي للترفيه، مثل زيارة دور السينما والمسارح بشكل طبيعي، ومن ثم يتم تقليل أوقات المكوث في المنزل، ومن ثم يقل الاعتماد على منصات مثل نتفليكس في الترفيه.

وقد يتسبب لقاح «كورونا» في مشكلة اقتصادية بالنسبة لنتفليكس، إذ ساهم في عودة الحياة لطبيعتها قريباً، لكن الخبراء يرون أن هذا التأثير سيكون محدوداً نظراً لأن نتفليكس تتقاضى أرباحها بشكل شهري وليس بعدد المشاهدات لبرامجها المختلفة، أي أن الشركة تحصل على 13.99 دولاراً شهرياً بغض النظر عما إذا كانت الأسرة تقضي ساعة واحدة أو 100 ساعة شهرياً، وبالتالي، من غير المحتمل أن يؤدي انخفاض نسبة المشاهدة إلى تقليل الأرباح بشكل كبير.

الموظفون بيوتهم تنفيذاً لقرارات العمل من المنزل للحد من زيادة أعداد الإصابات، وبات «زوم» ملاذاً آمناً لكل من المديرين والموظفين لعقد اجتماعاتهم اليومية عن بُعد، ولإجراء مقابلات العمل، أو حتى المقابلات العائلية.

ومن أبرز مظاهر انتعاش «زوم» بسبب «كورونا»، ارتفاع سعر سهم الشركة (الذي تم طرحه للاكتتاب العام خلال الربع الأول من العام الجاري)، بأكثر من 300 بالمائة منذ يناير. وحتى أكتوبر الماضي نجح «إريك يوان»، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة زوم، في الوصول لصافي ثروة تجاوز 12 مليار دولار منذ مارس، وهو الآن من بين أغنى 400 شخص في أمريكا.

ولأن «كورونا» يعتبر هو المكتشف الحقيقي لتطبيق «زوم» هذا العام، فكان من الطبيعي أن يتحكم الفيروس التاجي في أسهم التطبيق المدرجة في البورصة، وظهر ذلك بوضوح عندما أعلنت شركة «فايزر» الأمريكية وشريكها الألمانية «بيوانتك» نجاحهما في إنتاج لقاح فيروس «كورونا» الشهر الماضي، وهو اللقاح الذي انتظره العالم على مدى شهور طويلة. فور هذا الإعلان ارتفعت أسهم الشركتين بنسبة 10٪، كما ارتفعت أسهم الشركات الأخرى العاملة في مجال اللقاحات، مثل شركة موديرنا وجونسون أند جونسون وغيرهما. الوقت شهدت أسهم «زوم» تراجعاً بنسبة

الحلقة 2



أكرم السعدنى يكتب:

ناصر وحليم والسعدنى..



ما أعظم زمن العندليب

استمع ذات يوم محمد عبدالوهاب لـ«بليغ حمدي» فى مسرح صيفى فى رأس البر.. ضمن أعضاء فرقة «ساعة لقلبك» لصاحبها المنتج والمؤلف الكبير سمير خفاجى.. فأصر على مقابلة الاثنين خفاجى وبليغ.. وعندما جلس إليهما سأل خفاجى كيف عثرت على هذا المطرب؟.. وأفاده خفاجى بأنها مهنته، البحث والكشف الدائم عن أصحاب المواهب.. ثم استدار وقال لبليغ يومها.. وكان هذا الكلام فى مطلع الخمسينيات.. قال أسطورة الزمان عبدالوهاب لبليغ حمدي: من الذى قدم لك هذه الألحان التى غنيتها.. وعلى الفور أجاب بليغ: إنها ألحانى يا أستاذ.. وهنا أشار عبدالوهاب بإصبع السبابة وكأنه يصدر قراراً.. إذن عليك بالاهتمام بالألحان وليس بالغناء.

الحكومية بمحافظة الشرقية أو مشرفاً على الزراعة يرتدى الطربوش وتحتته المندبل المحلاوى يتقى شر الحرارة ويركب الموتوسكل أو صندوق اللى على الجنب.. هذا الفتى الذى قال عنه عمنا جليل البندارى.. كلما رأيت عبدالحليم انتابنى شعور عجب، فأمد يدي إلى جيبى لكى أخرج له عملة فضة ذات الخمسة قروش.. لهذه الدرجة كانت هيئة حليم تستدر عطف الجميع وتجلب له نوعاً من الدفء فى القلوب وألفة لا مثيل لها.. وربما يسألنى أحدهم وكيف سعى الحظ إلى هذا الفتى.. أقول كان هناك اثنان فقط من أهل الطرب كلاهما يسيطر على قلوب عذارى هذا الزمان البعيد.. الأول محمد عبدالوهاب والثاني فريد الأطرش، الأول يغنى ويمثل ويقدم أفلاماً غنائية أشبه بحفلاته.. لأنه لا يتحرك، بل ولا يحرك ساكناً. يكتفى فقط بالغناء وكأنه انعكاس لرتم العصر الذى يعيشه، حيث كانت السرعة القصوى لأحدث سيارة 50 كيلومتراً فى الساعة، أما القطار فكانت تركبه تصل الإسكندرية فى اليوم التالي، أما إذا فكرت أن ترسل خطاباً لمحبيبك فى أحد أحياء أو ضواحي القاهرة فسوف

عبدالحليم حافظ صاحب أسلوب وذوق فى الاختيار أشبه بالقناصة

صيده يسعى إليه ويرجو رضاه ويفتح ذراعيه لكى ينشئن عليه، وفريسته يقول لسان حالها نشئت يا فالج.. وهكذا جاء إليه الجميع وتمنى الكل الارتباط به فنياً.. وحتى الحظ سعى إليه مهرولاً مبيتسماً، بل وفاتح ذراعيه للعندليب بالمراحب الحارة.. يا سبحان الله هذا الفتى الذى تقول جميع المعطيات أنه سوف يعمل بالكثير، سريع يحمل الخشبة ربما لجمع المكواة فى محل مكوجى أو يسرح بنفثالين بلى وأمشاط ضد القمل والصابان ولعبة صماء أم جنبيه أم اثنين جنبيه فى الأتوبيسات والترماي والموالد أو يعمل فى أفضل الشركات موظفاً فى إحدى الدوائر

إلى جانب هؤلاء جاء أيضاً كمال الطويل.. فاكتملت منظومة الألحان، وكان على فرسان الكلمة أن تنبت بهم الأرض لكى تقوم الثورة على أسس سليمة، فكان سمير محبوب ومحمد على أحمد وحسين السيد ومرسى جميل عزيز ومحمد حمزة والأبنودى.. وإذا كان حليم قد التقى مبكراً فى ملجئه الذى آواه صغيراً بولد سيكون له شأن عظيم فى العامية هو أحمد فؤاد نجم فإن اللقاء الفنى بين اليتيمين لم يتم على الإطلاق، وظل حليم رافضاً لهذا التعاون لأسباب خاصة لم يعلنها على الإطلاق ولكنها بالتأكيد تتعلق بأشياء ترسبت فى النفس من أيام الصغر ولم تستطع الأيام والسنين أن تمحوها على الإطلاق باعتبار أن ما يرسخ فى الذهن فى الصغر يصبح كما النحت على الحجر، وعليه فإن حليم كان له أسلوب وذوق فى الاختيار، فهو أشبه بالقناص الذى يطارد فريسة ولا يدعها تفلت منه على الإطلاق وأحياناً يقوم القناص بعمل شاق ويرتدى ملابس أشبه بملابس أهل الاسكيو لاصطياد دب قطبي يمشى فى العراء، وأحياناً يظل أياماً وأسابيع وشهوراً يجرى خلف صيده، ولكن حليم ويا سبحان الله

ولكن يا فرحة ما تمت .. قاتلوه بالصفافير والاستهجان وغلوش البعض عليه وهو يغنى ودخل معه البعض الآخر في قافية ولكنه ظل صامتا يرصد ردود الأفعال وهو مدرك بأن ما حاربته هو اللون الذي سيفرض نفسه على الذوق العام وأن عليه أن يواصل السير ، فإذا نجح فله أجران وإذا أخفق يكفيه شرف المحاولة .. وقد حاول حليم وأعضاء مجلس قيادة الثورة الغنائية ولكن المحاولة باءت بالفشل الذريع ، فكان عليه أن يركن إلى استراحة المحارب واستعداد الفتى المقاتل تجارب العمر الوحشية في قريته الشديدة الفقر ثم ما تلا ذلك من ذكريات لم تفارق خياله على الإطلاق مروراً بالليالي التي كان يحييها في الموالد والأفراح حتى بلغ معهد الموسيقى وفيه تخرج منه متسلحاً بالعلم والفن في نفس العام الذي كان ثائراً عظيماً يخوض قتالا

مريراً من أجل الدفاع عن حبات رمال عربية في الفلوجة في ذات العام 1948 تبلورت لدى جمال عبدالناصر الفكرة التي عاش ومات من أجلها «القومية العربية» وبدأ يفكر في المشوار الطويل من أجل أن تتحول الفكرة إلى واقع نعيشه.

ومن محاسن الصدق أن تقوم الثورة وتنتج كتائب الثوار في الوصول إلى الحكم

وقبلها بأشهر قليلة يتم اعتماد الفتى الذهبي عبدالحليم مطرباً في الإذاعة ، وعندما احتقلت الثورة بعيداً الأول في حديقة الأندلس في العام 1953 كان من الطبيعي أن يشارك ابنها البار وممثلياً لدى دولة الفنون والجنون عبدالحليم حافظ بذات الرغبة التي حاربوه من أجلها وسخروا منه وأجبروه على الابتعاد.

في حديقة الأندلس غنى حليم وبكل العفوان الذي امتلأ به شاب يافع كانت الأغنية صحيح عاطفية ، ولكن حرارة المناسبة حولتها إلى شعور وطني نبيل وبدا أن القاهرة على موعد المجدي في عالمين مختلفين .. متفقين . عالم السياسة .. وعالم الفن . والأول عالم عاصف ملء بالمشاكل أسباب الفرقة فيه أكثر من أسباب الألفة وتغلب عليه المصالح الضيقة ولكن من حسن الحظ أن عالم السياسة في ذلك الوقت اتسع وارتقى إلى العلا فكان أفقه هو سماء وطن عربي من المحيط إلى الخليج ، وكانت المصلحة فيه على الأقل من قبل مصر مصلحة مشتركة .. أما عالم الفن .. فهو العالم المخملي الذي يلتف ويتفق حوله الجميع فلو كنت فناناً بحق وحقيقى منحتك الأمة إجماعاً نادراً ما يتوفر لمن يعتلون عرش إدارة السياسات.

ما أعظم ذلك الزمان الذي ظهرت فيه أيها العنديل ، فإن الظروف تتحول عندك إلى مطية تركبها وتوجهها حيث شئت! ■



يستغرق الأمر أسبوعاً . هكذا عصر أفرز غناءه وكلماته وألحاناً تشعر أنك أمام عصر الرحلة والمزاج العالي والرتسم الواقع ، والحق أقول أننى لم أشعر في يوم من الأيام بتأثر عبدالوهاب فى شخصى الضعيف وعندما شاهدت فريد فى صبايا المبكر وجدته فى حال أسوأ من عبدالوهاب ، وقد كان عبدالوهاب يغنى واقفاً . فإذا بفريد أكثر ميلاً نحو الحزب الذى سوف يؤسسه بعد ذلك السعدنى بسنوات طويلة حزب «الكنية» بعد أن غنى جالسا . ولأنه مثال لقول الشاعر

قل لمن يبكى على رسم درس

ما ضر .. لو كان جلس ولم يكن فريد مبهجاً فى كلماته كنت أشعر أنه نواح ونحيب أضيف له لحن .. إذا نظرت إلى ملامح الوجه يصعب أن تضبط صاحبه فى حالة ابتسام أو رضا أو بهجة أو سعادة كانت أغنية «عدت يا يوم مولدى» التى عشقها الأطرش وهو يغنى جالسا عازفاً على عوده ، وقد كان عازفاً لا مثيل له فى عالم الموسيقى .. وعندما توفاه الله أذاعت كل الإذاعات

الأجنبية الناطقة بالعربية الخبر .. توفى اليوم الموسيقار فريد الأطرش ، وكان أمراً عجيباً بالفعل ، فقد أثر فريد الأطرش بالفعل فى جيله وترك بصمة لا يمكن أن يتجاهلها حتى ألد الأعداء ، ولكن هذا اللون من الطرب لم يكن يناسب العنديل أو يستهويه ولو حدث لضاع فى الكاروثة بعد وقت قليل .. وشأن الثوار ، لا بد من أن تنكسر وتنهزم وتقوم حتى تعرض اللون الغنائى المناسب لإيقاع العصر فقد انتصف القرن العشرين ولم يعد هناك مجال لعصر السلفاء .. وأصبحت الثورة الصناعية فى أوج تألقها بعد انتهاء الحربين العالميتين وفوق ذلك فإن حدثاً خطيراً للغاية سوف تشهده القاهرة وسيتحول إلى حجر ألقى فى بحيرة راكدة فإذا به يحدث دوامات تنتقل بسرعة رهيبية فى كل أرجاء الإقليم وتتعدى فى تأثيرها لتشمل أفاقاً بعيدة للغاية . إنها ثورة موازية ولكن فى مجال السياسة والاقتصاد والفكر ، ثورة قامت لتقترب من البسطاء والفقراء والمهششين وهم ملح الأرض .. وهم غالبية شعب مصر .. ثورة 23 يوليو من العام 1952 «ثورة ناصر» ، واكبتها ثورة حليم .. فكان ولا بد للثوار فى عالم السياسة وفى عالم الفن من لقاء ، ذلك لأن الفنان السياسى فوهتان لبندقية واحدة ، ولكن مع شديد الأسف لم يجد عبدالناصر حوله من يأخذ بيده أو يمد

المساعدة أو يشاركه بفكر مستنير فى إدارة الحياة وتغييرها على أرض مصر ، كان وحده الحالم الأعظم والقائد الحقيقى والثائر الأكبر ، فيما كان حليم يستمد الكثير من ثورته ممن هم حوله .. ولأول مرة يغنى حليم «صافينى مرة» فإذا به حالة جديدة .. إحساس غير مسبوق . ولكن الأذن التى عاشت وتربت على الإيقاع البطيء والألحان القديمة لم تتعود على الجديد ولم تستقبل الأمر بتلك السهولة .. نعم وقفوا ضده ، وهتفوا والقوه بكل ما وصلت إليه أيديهم وكان رد الفعل هذا كفيلاً بأن يراجع حليم نفسه وأن يتعظ مما حدث وأن يحاول إرضاء الناس والرضوخ للذوق العام . ولكن من قال إن حليم كان من هذا النوع السهل القيادة ، لقد جاء إلى الحياة وكل الظروف عاكسته وعملت ضده وعرقلت مسيرته حتى عملية الرضاة التى كفلتها الطبيعة من خلال الأمومة أعظم عاطفة وأجمل علاقة فى الكون حرم منها ومع ذلك واجه كل صعاب الدنيا وتغلب عليها وظل على قيد الحياة هذا المقاتل العنيد ، كان عليه أن يثبت للناس أنه على صواب وأنهم يرفضون التغيير للأفضل .

وأتى فى مدينة الثغر وهناك حيث البحر الذى يحمل كل جديد ويعمل على التواصل بين ضفتيه .. كان على حليم الباحث عن وصل السمعية القدماى بالحديث فى عالمه الشخصى الذى اخترعه وأصبح صاحب توكيله الأوحد

البوصلة



مى كرم جبر

٦ التجربة يُنقى الصفات، فلا تجزع،
فبعض النهايات قد تحمل فى طياتها هداية
النجاة.

٧ ' يوجد شيءٌ عديمُ الفائدة طالما أنه لا
يحقق ضررًا بيّنًا.. فلا تأخذك دَوَامات
المنظرين وكن للعمل صديقًا لدودًا.

٨ عدالة السماء والأرض على السعى
والاجتهاد، وليس التباكى واليد العاطلة،
فلكل مجتهد نصيب.

٩ كان حكيم العقل وقلبه ذا
مغفرة، ضمن المعادلة الإنسانية.

١٠ تقع فى الحب عندما تدرك تلك
المساحة الوسط بينك وبين الحبيب
وتقرر أن تتغير كي تلائمها، وتمهل
قليلا فى قرارك إن لم تأخذك رياحُ
التغيير فهذا ليس حُبًا.

١ نهاية العام وبداية جديد كل ما تحتاج إليه هو
إشارات لطريقك القادم.. وربما تحمل لك البوصلة
لهذا الأسبوع إشارة الطريق.

٢ حتى تثبت أنك على صواب الرأى،
فالسّنن البالية لها منتفعون.

٣ سويا.. فالحُب لا حُب وأنت تكافح
وحيدا.

٤ أن تخطيت منتصف عقدي
الثالث اكتشفت أن البحث عن
المثالية هو قمة التعاسة.

٥ من التجربة خلاصتها ولا تقع
أسير تفاصيلها.

٦ قريبًا ، فالمسافات تخدع العمر.



«حامل قنديل المعرفة»



01

الحلقة الأولى

الدكتور طلال أبوغزالة

يروى مسيرة نجاحه لـ «روزاليوسف»:

**تعلمت طفلاً أن النجاح قرار
فصنعت من «النقمة» «نعمة»**

روزا 2
rose al youssef

إشراف : محمود سماعة



سمية
القرمانى:

أول

سائقة
أتوبيس
فى نيويورك



ما
«محبّة»
إلا «حوادث»!
من بعد

«حامل قنديل المعرفة»

الحلقة الأولى

01

الدكتور طلال أبوغزالة

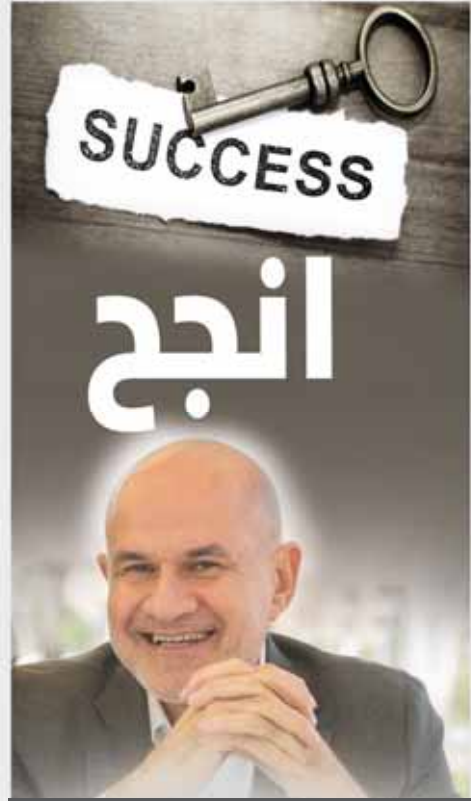
يروي مسيرة نجاحه لروزاليوسف:

تعلمت طفلاً أن النجاح قرار فصنعت من

«النقمة» «نعمة»



أكثر من مجرد رجل أعمال ناجح وملياردير وشخصية عالمية وأى وصف يمكن أن يوصف به.. وقصة حياته ليست مجرد قصة ملهمة للنجاح أو حكاية مبهرة فى الصمود أمام أعتى المواقف؛ بل هى أسطورة شخص حدد قدره ومصيره منذ نعومة أظافره والتي ربما لم تكن كذلك يوماً، فidah عرفنا العمل منذ كان عمره عشر سنوات وأظافره منذ صغره كانت «مخالبة» يفتت بها أى مصاعب فى طريقه ولأنه كريم الطباع لم ييخل على شباب بلده الثانى مصر بأن يروى لهم تجربته وينير لهم الطريق بنصائح قد تغير حياة بعضهم رأساً على عقب ليقوم بنشر قصة حياته ونجاحه فى حلقات على صفحات روزاليوسف بعد أن تواصلنا معه من خلال تطبيق زووم.



د. محمد قورة

هناك المئات من تعريفات للنجاح.. لكن التعريف الأقرب إلى الواقع هو إدراك الغاية مهما كانت العقبات، وهذا معناه أن النجاح مفهومه واحد، وهو تحقيق الهدف مهما كانت المعوقات، لكن الغاية قد تختلف من شخص لآخر فقط فى نوعها، فقد تكون عينية كالحصول على المال أو معنوية كنيل الاحترام أو حتى الشعور بالسعادة والرضا. بل ذهب البعض إلى تعريف النجاح بأنه مقاومة الصعاب وتجاوز المشاكل والصبر على المكاره، وبما أن النجاح عملية مستمرة باستمرار الحياة؛ فإن العقبات ستستمر، ومن هنا جاءت فكرة «باب انجح»؛ حيث أشارككم كل أسبوع قصص نجاح من جميع دول العالم أبطالها شخصيات نجحت رغم المعاناة؛ لتصبح صلبة فى مواجهة المعوقات والحرمان والألم، التى أصبحت فيما بعد ذكريات ووقوداً لمزيد من النجاح، لعلها تكون حافزاً ومثالاً حياً لكل إنسان يظن أن النجاح سهل؛ لنؤكد لهم أن النجاح والكفاح وجهان لعملة واحدة.

á«fÉÉ jôÑDô á©eÉéÉÉH ôFôR PÉâ'SIC



لم نكن نملك قيمة المصروفات الدراسية فحرصت على التفوق طوال سنوات دراستي حتى لا أكلف أسرتي قرشاً واحداً

فكنت أخرج إلى الغابة وأبحث عن شجر التين لأقطف منه، وفي يوم من الأيام فاجأني رجل ظهر أمامي فجأة وسألني: ماذا تفعل يا ولد؟ .. فقلت له أحاول أن أحصل على تين لأسرتي ليفطروا به،

وكننت أيضاً أبحث عن زعتر برى لكي نصنع خبز الزعتر مع التين وهذا هو إفطارنا وطعامنا، فقال: لكن هذا التين البرى ليس جيداً، إنه من نوعية رديئة .. لكن يوجد خلف هذا السياج أشجار تين أكثر جودة وثمارها شهية، فقلت له لا أستطيع أن أخذ منها لأن وجودها داخل سياج يعني أنها ملك أحدهم، وبالتالي الحصول على ثمارها هو سرقة وأنا لا أسرق ولا أطعم أهلي من الحرام فقال لي: .. وأنا صاحب هذه الحديقة وأمرك بأن تأتي كل يوم لتأخذ ما تشاء وإلا سوف أشكوك لأبيك ليعاقبك .. فتعلمت أن البحث عن الحلال هو أحسن طريق للرزق.

الدرس الثاني تعلمته من قدرى الذي اضطرني إلى السير إلى المدرسة يومياً ساعتين في الذهاب وساعتين في الإياب، إذا ما نظرت إلى الأمر من وجهة نظر أى طفل طبيعى أن يقول إن هذا ظلم لماذا يذهب غيرى إلى المدرسة في سيارة وأنا أعانى كل هذه المعاناة؟ لكن على العكس أنا أشكر ربي من وقتها إلى الآن أني كنت أقوم بذلك .. فابسط شيء ينصح به الأطباء للإبقاء على الجسد في صحة وعافية هو المشى نصف ساعة كل يوم، أما أنا فكنت أسير 4 ساعات يومياً ذهاباً وإياباً .. كنت أسير وأقول سبحان الله ما أكرمه جعل لي رجلين تستطيعان أن تحملاني

بداية قد لا يعرف الكثيرون أنني من أصول مصرية، فجدى الأكبر سافر مع إبراهيم باشا في حملة عسكرية إلى فلسطين، ولكنه لم يعد إلى مصر بعد انتهائها، لأنه أحب فلسطين واستقر بها .. وهو أمر أعتر به جداً، فأنا مواطن عربى أصولى مصرية وولدت في فلسطين وعشت في الأردن والكويت والسعودية .. وقد عشت في مراحل من حياتي في مصر كان أولها عقب احتلال صدام حسين للكويت فانتقلت للحياة في مصر وهي المركز الرئيسى الدولى لنا ولمؤسستنا مبنى في القرية الذكية .. وهي واحدة من إنجازات تحققت بعد مشوار طويل كانت بدايته عام 1948 فهو العام الذى بدأت فيه مسيرتي بعد أن تحولت من مواطن فلسطيني إلى لاجئ فلسطيني بعد أن أجبرنا على ترك وطننا، وتم تهجيرنا مجبرين من يافا جارة البحر وبنيت البرتقال كما يقال عنها ولم نستطع أن نأخذ معنا أى شيء ووقتها لجأنا إلى قرية في جنوب لبنان كان أهلها قمة في حسن الضيافة والكرم وتعلمت فيها الكثير من المبادئ والأخلاق.

وكان أول درس تعلمته هناك وأنا عمرى عشر سنوات أنك لكي تصل إلى ما تريد لا تسلك إلا الطريق الصحيح .. فقد كنت أخرج قبل التوجه للمدرسة الساعة 5 صباحاً، حيث كان على أن أسير على الأقدام لمدة ساعتين إلى أقرب مدرسة موجودة في مدينة صيدا، وكان على قبل أن أذهب أن أحضر الإفطار للعائلة لأن والدتي كبير في السن فكنت أتحمّل مسؤولية توفير الطعام لأسرتي أبى وأمى وإخوتي ..

في هذه الرحلة فأحمد لله وأستنشق الهواء الطبيعى .. كنت أنظر دائماً للموضوع من الجانب الإيجابى، فيستطيع الإنسان أن يرى الأشياء بأى طريقة يريد؛ فإما أن يراها جميلة فيصبح هو جميلاً وسعيداً، أو لا يعجبه شيء في الدنيا، فهذا ذنبه وعليه أن يدفع ثمن ذلك.

لذلك عندما أسمع شخصاً يقول أنا لا أجد إلا طعاماً معيماً أعيش عليه باستمرار، أقول له هذه نعمة، أنا لم أكن أجد حتى ما أطعم به أسرتي، وكننت عندما أكل حبة التين أشعر أنني أكلت وجبة فاخرة ودسمة لأن الرضا قرار والسعادة قرار فلم يخلق الله إنساناً ليكون سعيداً فقط وآخر ليكون تعيساً فقط، وإنما تركه ليختار، فمننا من يختار السعادة والمحبة والقناعة ومننا من لا يكفيه شيء ولا يسعده شيء وهذا مسكين نشفق عليه.

لم تكن صعوبة الأمر في مقدار المسافة التي أسيرها للمدرسة يومياً، فهناك عوامل أخرى زادت من صعوبة الاختبار، فعندما كنت أسير إلى المدرسة جاء فصل الشتاء ولم يكن لدي ملابس شتوية، فكانت أمى تصنع لي «جاكيت» شتوياً من البطاطين القديمة، وبالإضافة إلى هذا الاختراع اكتشفت أن أفضل دفاية هي أوراق الصحف التي كنت أقوم بلف



لم أكن أهتم بشكل ملابسى الأهم أن تحقق الغرض منها وتدفئنى ولم أكن أهتم بسخرية زملاء الدراسة

أن اسمه «محمد سلام» وذهبت إليه في منزله وطلبت مقابلته فاستقبلني بالباب وسألني: خير ماذا تريد؟ فاستأذنته في الدخول وبدأت أتحدث بجدية وحكيته له ما حدث، وطلبت منه أن يمنحني فرصة لفصل دراسي واحد فقط إذا لم أكن الأول على الدفعة كلها وفي كل المواد وأن أحرز الدرجات النهائية وإن لم أحقق بنذاً من اتفاقنا فليطردني من الدراسة، لكن أتممت اتفاقنا فلأكمل دراستي على كفالة المدرسة فوافق ومنحني الفرصة وكتب على الطلب يقبل الطالب طلال أبوغزالة على

صيدا كنت أريد الالتحاق بالتعليم الثانوي، ولم يكن على مقربة منا أي مدرسة ثانوية إلا في بيروت كان في جمعية الله يجزيها خير اسمها المقاصد الإسلامية تضم عدداً من المدارس والمعاهد والكليات وجامعة، فقدمت طلباً وعند مرحلة دفع الرسوم قلت للموظف: لا أملك أي مال لدفع الرسوم، فمزق الأوراق وقال لي: وهل تسمع عن مدرسة تسمح بالالتحاق بها بدون رسوم؟ في هذه اللحظة قد تكون نهاية شخص آخر، لكن ليس أنا... فبحثت عن المسئول عن هذه المؤسسة وعرفت

جسدى بها أسفل ملابسى ولم أدرك أنها سلاح ذو حدين في فصل الشتاء، ففي يوم ممطر وصلت إلى المدرسة وأنا متشبع بالماء بعد أن سرت تحت الأمطار الغزيرة لمدة ساعتين وتشبعت ملابسى ومن تحتها أوراق الصحف بالماء، فدخلت الفصل والماء يتساقط مني فضحك على الأطفال بالصف بسبب منظري وهيئتي فالتزمت الصمت.

وفي اليوم الثاني يبدو أن هناك من أخبرهم بأن زميلكم الذي سخرتم منه بالأمس هو مقاتل ونموذج في الكفاح، وروى لهم قصتي وأني أسير ساعتين على الأقدام لكي أصل للصف، ونبههم أن هذا أمر يستحق الاحترام والتقدير، وفي اليوم الذي يليه وصلت المدرسة ودخلت الصف لأجد زملاء قد اصطفوا على الجانبين وبمجرد وصولي صفقوا لي بشدة ومررت بينهم في ممر شرف.

وقتها تعودت وتعلمت ألا أرد الإساءة إلى أحد وتعلمت أن أبحث عن الأكثر فائدة وليس الأجل شكلاً، ربما يختار البعض الشكل الخارجي ذا المظهر الجذاب، ولكن لا فائدة منه فهم كانوا يرتدون ملابس جميلة الشكل، لكن لا يشعرون بالدفء، ولكن أنا اخترت الشيء المفيد حتى لو كان سيقلب على السخرية من الآخرين فكان الشعور بالدفء هو الأهم بالنسبة لي من مظهر الوسيلة التي تسبب ذلك... فداًئماً كان تفكيرى إيجابياً، وهذا الجانب في شخصيتي ساعدني كثيراً في النجاح.

لم يكن لدى في يوم من الأيام ليرة أو جنيه أو دولار أدفعه في الدراسة، ولم أدفع قرشاً في أي مرحلة من مراحل التعليم من عام 1948 إلى 1960 سنة تخرجي لأنني كنت دائماً منقوفاً في الصف. وأذكر أنني بعد أن أنهيت التعليم الأساسي في

«حامل قنديل المعرفة»

روزا 2

أن الكل رحبوا وبسعادة لأنهم يستطيعون التفاهم معي وحصلت على محبتهم وأصبحت وعمرى 17 عامًا مسئولاً عن 17 شخصاً وهي نعمة من الله لأن كل مشكلة ومسئولية هي فرصة للنجاح.

■ تسلق قمة جديدة؟

إذا كان التخرج في الجامعة الأمريكية هو بمثابة الوصول إلى قمة جبل المسيرة التعليمية ورفع رأيتي عليه، إلا أنه كان في الوقت نفسه سفح جبل جديد كان على أن أبدأ فوراً بمغامرة تسلقه للوصول إلى قمته وهو سوق العمل والمسيرة المهنية فقد بدأت العمل بعد تخرجي في شركة من عام 1960 كمدقق حسابات إلى عام 1972، حيث قررت ترك الوظيفة وحاولت تأسيس مكتبي الخاص ولم يكن لدى أى أموال لاستئجار مكان أو تأسيسه، وكالعادة لم أجدها مشكلة، فكان لدى سيارة قررت أن أستعمل صندوقها الخلفى (شئنة السيارة) كمكتب، لكن المشكلة الأكبر أننى عندما استقلت من عملي بالشركة قام بعض زملائي بالاستقالة ورحلوا معي إيماناً بى وبأننا سنحقق النجاح بالعمل الخاص فكان صندوق السيارة مكتبنا والرصيف غرفة اجتماعتنا.

وأثناء اجتماعنا لتوزيع العمل بيننا جاء رجل محترم ((كان اسمه عبدالعزيز الشخاشيخ من الكويت رحمة الله عليه)) سأل: ماذا تفعلون؟ قلت له: نعد اجتماعاً لتوزيع أعباء العمل بيننا فنظر إلينا وقال: أى اجتماع وأى عمل هذا على الرصيف وفي الطريق العام؟ فقلت له: هذا صندوق السيارة هو مكتبنا والرصيف غرفة اجتماعتنا، وقلت له: نحن نجتمع هنا كل يوم صباحاً فقط وإذا كان تجمعنا هنا يضايقك نستطيع أن نذهب إلى مكان آخر.. فقال: لا، لا يضايقني وجودكم لكن أسأل لماذا تقفون في الشارع وأنا عندي مكتب خالٍ.. يجب أن تنتقلوا إليه الآن.. وهذا المبني لى.. فقلت له: لا نملك أن ندفع لك الإيجار فسألني غاضباً: وهل طلبت منكم إيجاراً؟ ((أنت فقط اشتغل وانجح وعندما تكسب أموالاً ادفع لى)).

فقلت له: ربما لا نحقق النجاح ولا نستطيع أن نسد لك حق الإيجار؟ فقال: لا يمكن شخص مثلك يقف على الرصيف ليعمل لأبد أن ينجح عندي ثقة فيك، وسوف أكون أول عميل لك وأكلفك بتدقيق جميع حساباتي لأدعمك.. وهكذا بدأنا. (TMNaj)

معه بجدية وقلت إن هذا الرجل يعيلنا ويعترف أنه قد أخطأ وأستسمحك أن تعيده للعمل على (كفالتى) وتعطيه فرصة جديدة وأعدك أن يداوم قبل الصف وإذا تأخر يوماً واحداً عاقبه كما تريد فنظر إلى المدير وهو مندهش وقال لى: أنت تريد أن تكفله هو وأنت الصغير وهو الكبير فقلت له: جرب لمدة شهر فقط وسيكون حضوره مبكراً مسئوليتي الشخصية فضحك ووافق وكنت سبب عودته للعمل.

والتزمت بإيقاظه يومياً والتأكد من ذهابه للعمل، وقتها كان عمرى 17 عاماً وكان لدى 7 إخوة أكبر منى فقال لى والدى: أنا رجل كبير والآن انتهى دورى ولا أستطيع تحمل مسؤولية إخوتك أنت اليوم الولي على هذا المنزل، وجمعهم وقال لهم: هذا أبوكم وأنا أولكت له أن يكون هو والدكم، والجميل

حسابي لفصل واحد، على أن يكون الأول في نهاية الفصل وأرفق الشرط بتأشيرته وطوال سنوات الدراسة كنت الأول دائماً.

وأثناء دراستي الثانوية كنت أفكر كيف سأكمل الدراسة الجامعية ولا أملك تكاليفها فعرفت أن الجامعة الأمريكية في بيروت تعطي منحة مجانية كاملة.. فقط منحة واحدة وشرطها معروف أن تكون الأول على لبنان كلها.. وهو أمر بسيط طالما عرفت المطلوب فعلى أن أحققه، وحققته وحصلت على المنحة وتخرجت في الجامعة الأمريكية حققت حلمي.. درست وتخرجت في أعرق الجامعات، ولم أكلف والدى قرشاً واحداً.. حتى تعلم اللغة الإنجليزية علمت نفسي بنفسى وتعلمت الأصعب من التحدث وهو الترجمة وشهادتى من الجامعة الأمريكية مكتوب بها أنى اجتزت امتحان

القبول بالإعفاء لأن مستوى فى اللغتين العربية والإنجليزية كان أعلى من مستوى دفعتي. واستفدت بأن أذهب للعمل فى فترة الإعفاء من الدراسة طوال فترة الدراسة الجامعية كنت أعمل وكانت نعمة من الله أنى كنت مضطراً أن أعمل أثناء الدراسة، وقمت بتدريس شمسبير لطلبة ثانوى وأنا طالب جامعي، ولكن أيضاً عملت بسوق الخضار وكنت أبيع الأيس كريم وأتجول حاملاً صندوقاً على ظهري.

■ كبير العائلة؟

الحياة قرار، أنا لما قررت أن أمشى للمدرسة 4 ساعات وعمرى عشر سنوات وحتى 14 سنة لم يكن أى من إخوتي يريد أن يستيقظ من 5 صباحاً أو يسير كل المشوار ليدرس ولا أقول إنى أفضل منهم، كلهم أحبهم وكلهم أفضل منى، لكن هذا كان قرارهم ولا ألوم عليهم أو أعيبهم به.

لكن قراراتى ونجاحى مبكراً كان سبباً فى أن أتولى أول مسئولية فى حياتى وكانت الأهم بالنسبة لى، وكان عمرى وقتها 17 سنة ووالدى رجل كبير - والدى عاش 107 سنوات ومات وهو لم يستعمل عصا ليتكى عليها - فى يوم قال لى: أخوك الذى يعمل مدرساً لا أراه منذ أسبوع فاطمئن عليه وطمنى وكان أخى هذا يكبرنى بعشر سنوات وعرفت منه أنه طرد من العمل بالمدرسة لأنه يذهب للعمل متأخراً كل يوم فأقنعت أن أذهب معه للمدرسة لنحاول أن نستسمحهم لإعادته للعمل، ورغم عدم اقتناعه جاء معي ودخلنا لمدير المدرسة وتكلمت

توليت مسئولية أسرة من 17 فرداً وأنا عمرى 17 عاماً فكانت أول نجاح لى فى الإدارة



ويومكم
ييضحك

نهاركم
سعيد



هشام سليمان



ما
«محبّة»

إلا

من بعد

«حوادث»!

في كل مرّة وفي كل مقال هنتكلم فيها مع بعض عن لحظة سعادة، ممكن تكون اللحظة دي فيها سعادة لكل إالى حواليك وتكون لحظة حُزن ليك أنت شخصياً، والعكس كمان ممكن يحصل تكون لحظة سعادة ليك وتكون لحظة حُزن لكل إالى حواليك.. لحظات سعادة كثير هنتكلم عنها بتحصل لناس كثير، سواء لحظة سعادة بالنصر أو لحظة سعادة بوظيفة كان صعب قوى تتحقق، لحظة سعادة بمنصب مستحيل، أو لحظة سعادة للشفاء من مرض صعب جداً الشفاء منه.

المقالة ونهايته افكر الإيفيه بتاع محمد سعد لما قال (إيه إالى جاب القلعة جنب البحر)، أو بمعنى ثانى إيه إالى جاب كفر الشيخ جنب السويس.. خلينى أقولكم قصة لاتنين بيحاولوا يشقوا طريق فى الدنيا مع بعض، هما «شيماء محمد فوزى» و«محمود عوض عبدالرازق».. هي من كفر الشيخ وهو من السويس!

كل أسبوع هنتكلم عن لحظات كثير وإلى هيجمع كل اللحظات دي أنها هتكون لحظات إيجابية، دائماً أبداً هحاول أخلّى فيها أن نهاركم يبقى سعيد ويومكم بيضحك، حتى لو الموضوع ميخصكش من قريب أو بعيد بس هيكون فيه لحظة سعادة.. لحظات السعادة فى المقالة دي لحظات صعب وصفها: لأن كل ما فكر فى بداية

شيماء ومحمود طاقة من الأمل.. والمشاكل الكبيرة بالنسبة لنا بيخطوا فوقها بسهولة



بيروحوا كل يوم الشغل فى (DMC) وبيتقبلوا فى نفس المكتب وكل يوم بيقتعدوا مع بعض تحت شعار (برضو خلينا صاحب أحسن).

واستمر الوضع كده، وفى يوم ومحمود مروح من الشغل وبينزّل بالكرسى بتاعه على الرمب (إلى مكان السلاّم) اختل توازن محمود ووقع على الأرض وسط صرخة هزت المبنى كله، وبالطبع اتهمز معاها قلب «شيماء» وجريوا زملاء «محمود» على «محمود» وجريت «شيماء» بكرسيها تجاهه صرخت: «محمود إالى كان واقع على الأرض وكرسيه واقع جنبه».

وتم طلب سيارة الإسعاف من مدينة الإنتاج لنصر «شيماء» أنها تتركب مع «محمود» العربية علشان للمرة الثانية تكون الحادثة سبب أنهم يرجعوا لبعض تانى، علشان هما شافوا إنهم ملهمش غير بعض، وقالوا تكبر بقى على التفاهات بتاعتنا ونعدى كل صعب لأن الحياة أحلى واحنا مع بعض.

■ ■ ■
«شيماء ومحمود» طاقة من الحب والأمل.. بيحبوا يسافروا ويخرجوا ويروحوا ويسهروا..

وكمان بيروحوا يشجعوا فريق الأهلى من جوه الملعب.. «شيماء» عندها فلورز كثير جدا على صفحتها.. الناس بتحب تشجعها وشايفينها دمها خفيف جدا، وأول واحد بيعلق على «شيماء» هو «محمود».. فى كده بينهم حاجات كوميدية.

«شيماء ومحمود» لما تتكلم معاها وتشوف حماسهم تزل قوى من نفسك ومن مشاكلك إالى مهمّا كبرت مش زى مشاكلهم إالى عمرهم ما حسسوا إالى حواليتهم بيها.. لحظات سعادة وانكسار عدت على «عنتر وعبله»، قصدى «شيماء ومحمود».. بس طول الوقت راضيين وفاتحين للعالم درايتهم عشان يستقبلوا كل حاجة حلوة فيها..

حاجة أخيرة: «شيماء» عندها حلم يمكن نقدر نحققوا ليها.. أنها تصبح عارضة أزياء مشهورة (على كرسى متحرك).
ليه لا!.. حلم مش صعب، وبإذن الله بتحققوا..

أنا بس عايز أقولكم يا شيمو إنتى وخودة «نهاركم سعيد ويومكم بيضحك»..

وأقول لكل قراء المقال «نهاركم سعيد ويومكم بيضحك».

وقرر «محمود» يتقدم لـ «شيماء» وسط ترحيب من أهله وأهلها؛ لأنهم كانوا شايفين هما قد إيه بيعتمدوا على أنفسهم وكمان يقدروا يتخطوا الصعب مع بعض.

«شيماء ومحمود» اتجوزوا فى رقة قام العريس والعروسة فيها بالرقص مع المعازيم بكراسيهم المتحركة والفرحة على الوشوش وفى العيون متقولش أبدا إن «شيماء ومحمود» عندهم مشكلة.

■ ■ ■
«شيماء ومحمود» حصلوا على شغل فى (DMC) فى الموارد البشرية، وتم قبولهم من نسبة الـ ٥٪ قدرات خاصة.. واتقبلوا الاتنين وأصبحوا فعالين ومفيدين فى المجتمع وكمان مفيدين لنفسهم، وأنا أشهد لهم بالكفاءة لأننى كنت زميل ليهم لقراية الـ ٣ سنين فى (DMC).

ولكن كأي زوجين فى الدنيا بدأت المشاكل الحياتية العادية وبدأت تدب خلافا ما بينهم وبين بعض، مرة على حاجة تافهة، ومرة على حاجة كبيرة، ومش هنقول بقى فى استحالة للعيشة ما بينهم بس هنقول زى ما دخلنا بالمعروف ننفضل بالمعروف.

وانفصلوا فى الحياة الزوجية بس منفصلوش فى الحياة العملية، الاتنين

فى وقت مختلف وفى زمن مختلف وفى بلد مختلفة.. تعمل «شيماء» حادثة فى كفر الشيخ و«محمود» يعمل حادثة فى السويس، ويكون التشخيص واحد فى مستشفى السويس ومستشفى كفر الشيخ. يخرج الدكتور من أوضة العمليات علشان يصدّم الموجودين ويقول الجملة إالى بتتقال فى الأفلام.. للأسف حالة شلل (ابنكم أو بنتكم) مش هتتحرك تانى!

■ ■ ■
بس سهولة دى شاب وشابة فى مقتبل عمرهم يكون ده مصيرهم بس علشان ربنا ليه دايما حكمة فى كل إالى بيعمله تنزل «شيماء» من كفر الشيخ وينزل «محمود» من السويس على منتجع علاج طبيعى فى القاهرة علشان يتقابلوا هناك.. مش بقولكم إيه إالى جاب القلعة جنب البحر، أو إيه إالى جاب كفر الشيخ للسويس.. حكمة ربنا!!

علشان يقدروا «شيماء ومحمود» سنة واكثر فى مرحلة العلاج الطبيعى والعلاج النفسى والعلاج الرباني وتنشأ قصة حب ما بينهم ويلاحظها كل إالى فى مركز العلاج الطبيعى ويلاحظها الأهل إالى كانوا بيعرفوا خطوة خطوة عن قصة الحب دى.. إالى زى قصص «عنتر وعبله» وقصة «قيس وليلى» وقصة «شيماء ومحمود».

خواطر سفر..

المصور العالمي
خالد أبو الذهب



واحنا فى قلب النيل وسابحين فى بلاد النوبة من عشرين سنة؛ حيث كانت زيارتى الأولى، وجدت الرئيس المراكبى جالس فى آخر المركب على الدفة بوجه بشوش ملء بالطيبة وعلى رأسه العمامة النوبية ذات الخمسة طوابق وكأنها تاج فرعوني ويمسك بألة «الطنبور» النوبية فى يده ويدندن على استحيا أغانى نوبية جميلة.

أهلاً بكم يا فنان، سيادة المدير يعرفك وسيأتى بنفسه ليرحب بك، وبالفعل لم تمر دقائق حتى وجدت رجلاً محترماً يتجه نحوى مرحباً أهلاً أهلاً بالمصور العالمى وجودك فى الفندق يشرفنا، وأنا من أشد المعجبين بأعمالك.

وبعد الترحاب قال لى (هتحتاج كام يوم تصور؟) قلت له ممكن أحتاج فى حدود يومين، ففوجئت به يقول اسمح لنا أن نهديك أربعة أيام استضافة لتصور كما تريد، ووضع تحت يدي فريق عمل لتسهيل مهمتى فى التحرك داخل الفندق، بالفعل أحضرت معداتي ونزلت بالفندق لأجد أنهم أهدوني جناحاً ملكياً.

دخلت البهو وإذا بى أرى أمامى صورة «عم رمضان» بالحجم الكبير يتزين بها البهو الملكى، أدركت وقتها عظمة هذا الرجل وكيف أنه ببساطته وصدقه وصل لملايين السائحين من مختلف بلدان العالم وهو جالس مكانه حاضناً «الطنبور» يهيمهم بأغانيه القديمة ويحكى بها قصص الزمان فترى أمامك عظمته وقيمته فى الحياة. ■

الرجل أخذ من الغناء الوئاسية ولغة للتواصل مع الزمن من حوله، فهو يحتضن «الطنبور» ويسرد حكايات الزمان، تارة يشكو الحال ومجريات الأمور وتارة أخرى يعبر عن سعادته.

تركت «عم رمضان» وذهبت لاسترجع ذكريات الزمن الجميل بفندق كنتاركت، أحتسى كوب الشاي الدافئ بتراس الفندق، المطل على أعلى مكان فى النيل بأسوان، فى انتظار غروب الشمس المقدس، سألت هل لى أن أصور بالكاميرا الاحترافية؟ فأجابونى بالقبول، واليوم التالى سألت هل ممكن أستخدم حامل الكاميرا أيضاً؟ فأجابوا بالقبول أيضاً، فاستعجبت، فسولت لى نفسى أن أطمع وأطلب: هل لى أن أصعد إلى سطح الفندق لأقوم بتصوير غروب الشمس من أعلى نقطة ممكنة، فكانت الإجابة أنهم يجب أن يأخذوا الإذن من مدير عام الفندق، فقلت: (وليه لأ، هل ممكن أن أقابله؟) فأجابونى سوف نرسل له، وبعد خمس دقائق جاءنى موظف يحمل وجهه ملامح كلها سعادة وترحاب، ويقول لى

طلبت من الجميع الهدوء، ورحت أقدم «عم رمضان» لهم.. ورغم خجله الشديد وافق أن يأتى فى منتصف المركب ويلعب لنا بعضاً من الأغاني التراثية النوبية، فترك «عم رمضان» علامة فى قلوبنا وفى وجداننا.

دارت الأيام وبعد عشرين عاماً أتيت إلى بلاد النوبة متعطشاً للتراث وكل ما هو قديم، ولم يذهب عم رمضان من ذاكرتى، وسألت عنه ووصفته بعمامته ووجهه الجميل، فقالوا لى إنه موجود وترك المراكب ويجلس بمرسى «معبد فيلة» يغنى على فرشته البسيطة للناس، طلبت منهم أن يأخذونى إليه، بالفعل ذهبنا، ووجدت بالفعل «عم رمضان» بملامحه البسيطة وقد أضفى عليها الزمن مزيجاً من الشقا والرضا والتعب والعزة، وقالوا لى بالفعل آخر من تبقى من جيل المراكبية القديم، ذهب وجالسته على الأرض مستمعاً لفنّه الرائع، وطلبت منه أن أصوره فرحب، وأخذت أسرد عليه حكاية لقائنا منذ عشرين عاماً، عبر بمشاعره بالغناء، نعم هذا

روزا 2

روح
وحياة



في عروض أزياء الحيوانات:

«فئران» و«بقر» على الـ «RUNWAY FASHION»

بدأ أول عرض أزياء للحيوانات في نيويورك تحت اسم «بت فاشون شو» في عام 2003، وعرض عمليات إنقاذ الحيوانات الأليفة وأصحابها في أزياء راقية على أعلى مستوى لتغيير التصور العام للحيوانات المنقذة، ومنذ نشأته حضره كبار المشاهير وشاركوا فيه وأصبح تقليداً متبعاً يُقام في شهر فبراير من كل عام..

المصادر الإعلامية الدولية. «BIHU» في الخلفية، يرجع تاريخ هذا الاحتفال إلى منذ ما يقرب من عقد من الزمان، ويتجمع فيه جميع القرويين في ساحة مفتوحة ويستمتعون بالعرض، وتبدأ استعدادات عرض الأزياء قبل شهر تقريباً، ويتسابق المشاركون في حياكة الملابس الغربية والمختلفة للأبقار بأنفسهم.. يستمر الاحتفال نحو سبعة أيام على سبع مراحل، ويغنى الناس أغاني شعبية ويؤدون أيضاً رقص «BIHU» التقليدي بمرافقة الطبول والمزامير المصنوعة من قرون الجاموس.

كما حاول عشاق القوارض إثبات أن الفئران ليست آفات منزلية زاحفة ولا مجرد أدوات للتجارب العلمية ولكنها حيوانات أليفة رائعة من خلال تقديم عرض أزياء الفئران في مدينة نيويورك: حيث ظهرت القوارض خلال العرض وهي ترتدي تنورات قصيرة وفساتين الزفاف مصغرة وملابس عصرية وكلاسيكية رائعة، وقال مصمم أزياء الحيوانات «إدا نيفيز» إن الفئران تبدو لطيفة للغاية ويبدو أنها تحب ارتدائه. وأكد أن الفئران تحظى بشعبية كبيرة هذه الأيام ويحب أصحابها تزيينها بالملابس اللافتة. ■

يوجد أيضاً عرض أزياء للأبقار يُقام ضمن مهرجان «RONGALI BIHU» في بجالى في ولاية أسام بالهند، ويعرف باسم «جورو بيهاو»، ويقوم بتنظيمه سكان بجالى المحليين كل عام كجزء من تقاليدهم الشعبية. ويعتبره مسابقة فريدة من نوعها بمناسبة يتم خلالها إحضار أبقار المنطقة كلها مزينة بملابس فريدة وأجراس وأكاليل الزهور والخرز والملابس الصوفية، ويشارك في العرض أيضاً جاموس الأسام التقليدي..

ويمثل الحدث عامل جذب رئيسياً للسكان المحليين، وينتظره المزارعون في المنطقة بفارغ الصبر لمدة عام للمشاركة بحماس كبير، ويخصص اليوم الأول من RONGALI BIHU للماشية ويحتفل به باسم GORU BIHU.. في يوم «غورو بيهو» يتم نقل الأبقار إلى النهر القريب لغسلها بعد وضع عجينة الغرام المكونة من الكركم وبعض الأعشاب الأخرى، ثم ترتدى الأبقار ملابس جميلة مصممة خصيصاً لها وأجراس وإكليل ملونة بألوان مختلفة، خلال الحدث يتم إحضار الأبقار إلى المنحدر ويتم تشغيل أغاني

آلاء البدرى



ويعتبر حالياً أكبر معرض لأزياء الحيوانات الأليفة في الولايات المتحدة الأمريكية يُقام في فندق بنسلفينيا التاريخي في وسط مانهاتن، تأتي إليه الحيوانات المرفهة من كل أنحاء العالم، ويترأس هذا الحدث السنوي الممتع مصمم أزياء الحيوانات الأليفة «جريج أوهرلي» ومصممة أزياء الحيوانات والناشرة ومحترفة العلاقات العامة «إدا نيفيز»، ويتميز الحدث بعروض أزياء مخصصة للكلاب والجراري النادرة بما في ذلك INTERNATIONAL HAT COUTURE و CARNIVALE COUNTRY WESTERN COUTURE و BEST IN SHOW و MADE IN USA وحيوانات أليفة أخرى تمشي على المنصة جنباً إلى جنب مع الكلاب، يمنح العرض المميز جائزة «جولدن باو» لأفضل زى، كما تتضمن الأمسية أيضاً تقديم جوائز لتكريم أولئك الذين يصنعون فرقا في مساعدة الحيوانات، وبين عامي 2014 و2020 تم التبرع بجزء من عائدات الحدث إلى تحالف العمد للحيوانات في مدينة نيويورك، الذي يوفر جودة حياة أعلى ومنازل دائمة للحيوانات الأليفة، وتتم تغطية العرض من قبل عدد لا يحصى من

المنفى الاختياري أمريكا.. الحلم والوهم



مصرية - أمريكية اضطهدتها شرطى عنصرى ورد اعتبارها السفير المصرى

سمية القرمانى: أول سائقة أتوبيس فى نيويورك



لم أشاهد سمية القرمانى بهذا الانكسار والحزن من قبل منذ أن عرفتھا.. إلا بعد ما تعرضت له على يدى شرطى المرور العنصرى الإسبانى الأصل.. الذى ضربها وداس على رأسها فى شوارع منهاتن فكسر نفسها وهز كبرياءھا..

وسمية هى أول سائقة أتوبيس ركاب مصرية ومحجبة فى شوارع منهاتن بنيويورك، نزحت من قرية الولجة بمحافظة الشرقية، حيث كانت موظفة سابقة بالتموين بمنيا القمح.. وذهبت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد فوزها بالهجرة العشوائية.

قد تلقيت مكاملة من ابنى.. فوجدته يجذب التليفون من يدي بعنف ويكسره أمام عيني ويلقى به على الأرض مما جعلني أسأله بانفعال:

- لماذا حطمت التليفون؟
فيزداد انفعالا وغضباً.. ويجذبني من نراعي ويضع الكلبشات في يدي.
بدا الانزعاج على وجه القنصل العام وهو ينصت لما نقوله سمية باهتمام.. حتى أنه قاطعها متسائلاً:

■ لماذا يفعل ذلك معك أنت بالذات؟
تزفر سمية تنهداتها وتقول بأسى:
■ سألت نفسي هذا السؤال كثيراً لماذا يضطهدني هذا الشرطى الذى ينتمى لأصول إسبانية.. ولكن لم أجد إجابة سوى أنه من تلك النوعية العنصرية التى تكره العرب والمسلمين وربما فعل ذلك لأننى محجبة.
تستكمل سمية حكايتها بصوت كأنه البكاء قائلة:

بعد أن وضع الكلبشات في يدي يطرحني أرضاً أمام الجميع حتى صار وجهي ملامساً للأرض.. وشعرت بشيء ثقيل يجثم على ظهري ويضغط عليه ولا أعلم هل هي قدم جوان أم يده.. وشعرت بالأم رهيبة في

ودون أن أرتكب مخالفات..
ومنذ يومين يلحقني هذا الشرطى في الإشارة بشوارع كيندى بوليفارد القريب من ميدان جورنال سكوير، وجاء يتبعني ثم يستوقفني بطريقته العنيفة ويقف بجوار نافذة الأتوبيس ويمطرني بنظرات الكراهية والاحتقار.. ويقف رجل بوليس آخر بجوار الباب.. يطلب مني الرخص.. فسألته لماذا؟ خاصة أنني لم أفعل شيئاً!!
فيقول بحدة: لأنك قمت بإنزال الركاب من الأتوبيس.. فقلت له: لم أقم بطردهم كي ينزلوا ولكن أنتم من أوقفتم الأتوبيس وعطلتم الركاب فنزلوا ليركبوا أتوبيساً آخر!!

وكنتم مشغولة بمتابعة الركاب الذين ينزلون من الأتوبيس.. فطلبت منه أن يمهلني دقيقة حتى أنتهي من نزولهم.. وبعد أن غادر كل الركاب الأتوبيس أخرجت الرخص وأعطيها لرجل البوليس الآخر الواقف بجوار الباب.. فوجدته يحدثني بغضب ويطلب أن أسلمه هو الرخص.. فتوجهت إلى الباب كي أحضر الرخص من زميله وأسلمها له بناءً على أوامره.. ولكن الشرطى العنصرى لم يعطني فرصة فقابلني على الباب وكنتم في هذه اللحظة

أقترح عليها أن تلجأ للقنصلية المصرية للحصول على حقها رغم أنها تحمل الجنسية الأمريكية.

وأذهب معها إلى قنصل مصر العام في نيويورك في ذلك الوقت عام 2013 السفير أحمد فاروق والذي يعمل حالياً كسفير لمصر بالمملكة العربية السعودية.. وقد عشقته الجالية المصرية بنيويورك وتمسكت بوجوده.. حتى أن المصريين قاموا بمظاهرات أمام السفارة بعد انتهاء المدة المحددة له كي يبقى معهم ولا يتركهم.
يقابلنا بحفاوة شديدة مما أثلج صدر سمية وطمأنها.. فهي لأول مرة تقابل سفيراً كما أخبرتني بعد ذلك.

يسألها القنصل الإنسان عن مشكلتها بابتسامته الهادئة..

تجيبه بنبرة منكسرة حزينة:
أعمل على خط (جيرسى سیتی نیویورک).. وأتمتع بسمعة طيبة بين الزملاء وبين الركاب أيضاً وأحرص على عدم ارتكاب أى مخالفات مرورية ورغم ذلك أتعرض للاضطهاد من أحد رجال البوليس في جيرسى سیتی يدعى (جوان بربوس).
فكلما شاهدني يستوقفني بلا سبب ويعاقبني بالكثير من المخالفات بلا مبرر



عظام صدرى.. ثم جذبنى من على الأرض بعد ذلك ووضعتنى فى سيارة الشرطة التى نقلتني إلى قسم شرطة جيرسى سيتى.. ورجوتهم أن يقوموا بالاتصال بأبنائى لأنهم ليس لهم أحد غيرى فرفضوا.. فطلبت أن أذهب للمستشفى، وفى المستشفى قاموا بعمل أعرب أشعة شهدت فى حياتى.. حيث أجروا الأشعة فوق ملابسى الشتوية الثقيلة وبالطبع لم تكشف عن شيء.. وذكروا فى التقرير أننى لم أصب بأية إصابات.

■ ■

ثم زجوا بى فى السجن الساعة العاشرة مساءً لمدة 24 ساعة لأقضى يوماً بين البلطجية والمجرمين وكان أسوأ يوم فى حياتى.

حين ذكرت سمية السجن وجدتنى أسرح فيما قصته لى عن السجن فى أمريكا وتجربتها القصيرة هناك.. وكيف كانت تجلس خائفة منزوية فى السجن القذر حيث يأكلون فى أوانٍ غير نظيفة وتمارسن النساء الشذوذ مع بعضهن على الملأ.. ولا تنسى تلك السجينة الشابة التى رفعت ملابسها وهى تشير لحارس الزنازة بحركات إيحائية أشعرتها بالقرف والتقرز وبنت فى قلبها الرعب.. إلى أن خرجت فى اليوم التالى فى الساعة الثانية عشرة ظهراً.

عدت إلى التركيز مع سمية التى ما زالت تقص حكايتها للقنصل الذى يسمعه بصبر واهتمام.. وكنت أحياناً أبتسم فى صمت أثناء استخدام سمية لبعض الألفاظ المضحكة وهى تنطقها بلهجتها الريفية التلقائية فمثلاً وهى تصف جسد الشرطى القوى بأنه (زى العجل).

وتستطرد سائحة الأتوبيس الجريحة: ولم يكن هذا الموقف الأول لاضطهاد رجل البوليس جوان بربوس.

فمنذ عدة أسابيع قد استوقف أتوبيسى أيضاً وأعطانى (13 غرامة) مخالفات فى نفس الوقت وكلها بدون سبب وأشياء لم أرتكبها.

حتى أن بعض زملائى لاحظوا اضطهاده المتكرر لى وأخبرونى أنه يصعد للأتوبيسات خصباً للبحث عني!!

انتهت سمية من حكايتها وبدأ على القنصل التأثر والتعاطف مع المواطنة المصرية المضطهدة، والتى جاءت

استعادت حقها بفضل القنصلية المصرية وتم معاقبة الشرطى بالنقل إلى ولاية بعيدة

تركنا القنصلية وسمية تشعر بالامتنان للقنصل العام.. وتشكرنى أننى ساعدتها فى الوصول إليه.. فأخبرتها أننى ليس لى فضل فى ذلك فمكتبه مفتوح للجميع ولا أحد من أبناء الجالية يحتاج لواسطة لمقابلته.

وبالفعل لم يمض أسبوع إلا واستعادت سمية حقها بفضل القنصلية المصرية والقنصل العام لنيويورك السفير الإنسان أحمد فاروق الذى أرسل على الفور إلى رئيس البوليس يخبره باعتداء الشرطى الأمريكى واضطهاده للمواطنة المصرية سمية القرمانى.. ويحقق فى الأمر ويتم معاقبة الشرطى بالنقل إلى ولاية بعيدة، وتشعر سمية أنها استعادت كرامتها وعاد حقها والفضل للقنصل أحمد فاروق، ولجواز سفرها المصرى والقنصلية المصرية بنيويورك. ■

تستغيث بقنصليتها لتعيد لها حقوقها وتدافع عن كرامتها التى أهدرها الشرطى الأمريكى العنصرى.

وعدها أحمد فاروق أنه سيصعد الأمر لرئيس البوليس أو ما يشبه وزارة الداخلية لدينا ولكن طلب منها أن تكتب كل ما ذكرته فى مذكرة توقع عليها بصفتها مواطنة مصرية وليس بصفتها مواطنة أمريكية.. وطلب منى مساعدتها فى كتابة المذكرة.

وأكدت سمية أن الكاميرات الموجودة فى موقف الأتوبيس قد التقطت هذا الاعتداء والاضطهاد المهيين لها.

كما أخبرت سمية القنصل المصرى أن زملاءها من السائقين العرب والمصريين غاضبون لما حدث وأنهم يعدون لتنظيم وقفة احتجاجية أمام مكتب البوليس لمساندة زميلتهم السائحة المضطهدة.

7

مدينة المطالبات

ليلة في مذبم «الإناث»!



حلقات يكتبها:

هانى دعبس

قال العمدة كلماته؛ وهو يجلس أمامى على الكرسي المقابل للأريكة، ثم وقف سريعاً، واتجه نحوى ماداً يده، مقدماً التهاني لى مرة أخرى، صافحته فى هدوء وثقة، وهم منصرفاً بعدما رفض دعوة العجوز لتناول العشاء؛ رغم إصرارها، بسبب موعد مهم فى انتظاره، وفجأة بقيت مع السفاحة بين أربعة جدران.. كنت مرهقة جداً، لا أتفوه بكلمة، واكتفيت برفع قدمى على الأريكة، وجلست القرفصاء، بينما عادت الممرضة إلى مطبخها.

عبورى باب الغرفة، إذ وقع نظرى على سرير مستفيض، ودولاب أنيق، وسجادة فاخرة.. «تلك العجوز كسبت الكثير؛ من وراء هتك أنوثته بنات قريتنا».. هكذا قلت بينى وبين نفسى المتألمة المتهكمة؛ عندما دخلت الغرفة.

أبداً ما رأيت فى حياتي- حتى اللحظة التى دخلت فيها تلك الغرفة - ذلك الأناث الأنيق الذى وجدته وسط جدرانها، فأنا لم أدخل إلا منازل أعمامى وعماتى، حتى هذه توقفت عن الذهاب إليها؛ بعدما قاطعت العائلة أبى، بسبب حادث الحقل الشهير؛ عقب ضبطه فى أحضان ساقطة بداخله، فمن وقتها لم أر غير منزلى المتواضع، وغرفتي الصغيرة، حتى وصلت إلى بيت تلك العجوز، لذلك انبهرت بما رأيت، خاصة أن كل التفاصيل كانت جميلة، وتتنافى جداً مع غرفة الإعدام التى رأيته بين نفس الجدران، يوماً ما.

لكن هذا الانبهار لم يُنسنى مأساتى هنا؛ قبل سنوات.. فهذه الجريمة قتلت إحساسى، أدنتنى نفسياً، وحطمتنى، وجعلتني أكره أنوثتى.. تصوروا أننى حتى السابعة عشرة

لأجدنى أسأل فى ارتباك وتلهف: «أقوم فين؟»، وبعدها سمعت العجب! وقفت أمامى، وقالت: «تعالى معايا». تبعته دون أن أفكر، أتلف إلى أن أمد جسدى، لأجدها ترفع صوتها مرة أخرى، وتقول: «نورت البيت». لا أخفى عليكم أن هذا الترحيب كان جديداً عليّ، يمكن أن تروه عادياً، لكنه لم يكن كذلك أبداً بالنسبة لصبية قروية ساذجة وحزينة، لم تر ترحيباً بها فى الحياة؛ منذ موت أمها.. لذلك ابتسمت وقتها بسعادة؛ وكأننى نسيت أننى أسير نحو تلك الغرفة؛ التى شهدت قبل سنوات، جريمة اغتيالى.

يا ويلي.. تذكرت فجأة تفاصيل ما جرى، تبدل إحساسى فى لحظة، وضاعت ابتسامتى، عندما استوعبت أننى أخطو نحو غرفة الإعدام، وأقترب من عشاوى الإناث، حتى فتحت العجوز الباب، يا للرعب، سأرى السرير الحديدى الصغير، المشابه للذى أنام عليه فى بيتنا، وسرعان ما مر على عيني بريق مشرطها، مثلما لمع بين ساقى يوم الجريمة.

كدت أنهار لكننى انبهرت سريعاً؛ فور

وبعد ثوان معدودة، عادت تحمل صينية مستديرة، وكبيرة، وطالبتني بمساعدتها فى إنزال الصحون على الطاولة القابضة أمامى.. ما هذا الكرم يا امرأة، إنها تقدم كل ما فى مطبخها، حمام ودجاج وبط ولحم.. أهذه الوليمة لى وحدى، لم يهتم أحد بى هكذا بعد أمى.. ورغم جوعى الشديد تماسكت، وأخفيت نهى للطعام بشدة، لأجدها تستحلفنى بالله أن أأكل جيداً، بل وتناولنى اللحم بإصرار، وتكاد أن تطعمنى فى فمى.

يكفينى القول إن تلك اللحظات عوضتني عن حنان عام بأكمله، منذ رحيل أمى، لكنها بالطبع لا تقارن بلحظة واحدة قضيتها فى أحضان جنتي على الأرض، قبل أن أنتقل للجحيم بفرأقها.. على أى حال استمرت العجوز جالسة بجانبى، تتابعنى عن كثب، ولا تتفوه ببنت شفء، وبقي الوضع هكذا لمدة دقائق، حتى انتهيت من الطعام، لكنها أبت أن تجعلني أنهض إلا بعد أكل حمامة كاملة، تباً لهذا الحنان الذى كاد يفجر زائدتى.

نهضت من المائدة بأعجوبة، وهى تستحلفنى بالاستمرار فى الطعام، إلى أن يُست ودلتنى على مكان الحمام لأغسل يدي، كان فى بداية الطريقة الطويلة؛ التى تنتهى بها الصالة، دخلته على عجل؛ كمن وجد بئر ماء فى عمق الصحراء، وبعد دقائق خرجت بهدوء عائدة إلى الأريكة، وما إن جلست حتى وجدت العجوز تخرج من المطبخ، وهى تقول: «قومى نامى وارتاحى». أحسست بأننى غريقة يلقى لها طوق النجاة، أخيراً حرص أحد على راحتى،

كنت أخشى

أن يزورنى الكابوس المتكرر، وأفوق من النوم على صرخة، هرباً من بريق المشرط بين ساقى



لأجد العجوز تسحب نفسها من الغرفة بهدوء، غير مبالية برد فعلي عما قالت، وأغلقت الباب بقوة، لأبدأ أول ليلة في مملكتي الجديدة، هذه الغرفة لي وحدي، كانت ضعف مساحة غرفتي الصغيرة في بيتنا، ومنظمة جداً.. مددت قدمي على السرير، وحلقت بعيني في السقف، للأسف لم يختلف مظهره عن يوم الجريمة، لذلك أغمضت سريعاً، وتقلب على جانبي. كنت أخشى أن يزورني الكابوس المتكرر، وأفوق من النوم على صرخة، هرباً من بريق المشروط بين ساقَي.. فهذا المشهد تكرر كثيراً في أحلامي، وأفزع أمي أكثر: كلما جرت على غرفتي، لتعرف سبب الصرخة التي أطلقتها دون مقدمات، لأخبرها بأن طهارتي ما زالت تؤرق منامي، ومشروط العجوز يستمر في إيلاامي.. كانت أمي تستقبل كلماتي بالبكاء، وتطلب مني أن أسامحها على اشتراكها في تلك الجريمة، وهو ما كنت أقابله بقبلة على جبينها، وأنا أقول: «عارفة إنه كان غصب عنك».

خشيتي الحقيقية، كانت خوفاً من استيقاظي على ذات الكابوس، وأنا في نفس مكان وقوع الجريمة، ووقتها بالطبع لن أفوق منه أبداً؛ فإذا صرخت للهروب منه، سأصحو على صورة سقف الغرفة، الذي كنت أصرخ في منامي وأنا أنظر إليه، وبريق المشروط يحاصر عيني، لكن الله لم يدخلني في تلك الدوامة، بالعكس تماماً، نمت بهدوء واستمتع، على السرير المستفيض، الذي يضاعف مساحة سريرى، حتى استيقظت على صوت العجوز، الحنون.

فتحت عيني على ابتسامتها، وهي تبشرني بأن مدير مدرستي ينتظرني في الصالة، لكي يأخذني إلى القاهرة لمقابلة الوزير، حاولت الإفاقة أكثر، داعبت عيني بأناملي، ثم طرت من أعلى السرير.. لا أبالغ في طيراني، لم أعتن حتى بلبس حجابي.. وتوجهت إلى الحمام، ضربت وجهي بالماء سريعاً، ونظرت إلى المرأة: «يا حزني! كيف سأسافر إلى مصر بهذه العبء المتسخة؟» ■

™Naj

ابتسمت بسعادة؛ وكأنني نسيت أننى أسير نحو تلك الغرفة؛ التي شهدت قبل سنوات، جريمة اغتيالى



ربيعاً، كنت أتجنب النظر إلى جسدى، ولا أعلم أى شيء؛ سوى تلك الدماء التي تنساقط منه شهرياً.. كم كرهت نفسي، منذ أن أشهرت هذه السيدة مشرطها في وجهي.

تماسكت بعد دخولي للغرفة، كان الإرهاق يطعن أرجائي، ورأسى يجتاحه صداع سخيف، وعقلي يكاد ينفجر، لدرجة أنني لم أطق النظر لضوء المصباح، وجدت نفسي أجلس على السرير، وأضع حقيبة ظهري بجانبى، ولا أبالي بالعجوز، التي كانت تغلق باب شرفة الغرفة حينها، ولحسن الحظ كان السرير بموضع مختلف: عن الذى استلقيت عليه يوم ختاني.. يا إلهي، كم بنتاً صرخت في هذه الغرفة، وقتلت معنوياً باسم العفة، كم شبهاً سيطر دنى داخل ذلك البيت، اللهم هون. وجدت الممرضة العجوز تقترب منى، وفي عينيها نظرات عطف وحنان، قالت: «نامى وارناحى». نظرت إليها بعدم مبالاة، لأجدها تضيف: «حاسة إنك متضايقه منى؟». توترت وتصبب عرقى فجأة، كيف أقابل إحسانها بهذه القسوة؟ سألت نفسي هذا

السؤال، كنت أعلم الإجابة بالطبع، إلا أنني أصبحت مجبرة على المواجهة.. فلا أستطيع إخفاء ما بداخلي أكثر من ذلك، نظرت إليها بتحد، وسألتها: «ناسية إالى عملتيه في؟» وجدتها تضحك بسخرية، وكان ما فعلته كان لهواً، وسرعان ما فجرت المفاجأة. قالت العجوز: «يا بنتى، أنا وعيت على الدنيا لقيت الطهارة، مفيش بنت فلتت منها في بلدنا». ثم سقطت دموعها فجأة، وهي تضيف: «لكن اللى عملته كان السبب في سجنى، ومن وقتها تبت عنه». ويقدر ما سعدت بتوبة هذه السفاحة عن جرائمها، وفرحت بأننى لن أسمع صراخ طفلة في ذلك البيت: طوال مكوثى فيه، نالمت قلبي كثيراً من دموع العجوز، رغم شعورى في تلك اللحظة فقط، بأن الزمن قد اقتص لأنوثتى المغتالة. صمت، وتجمدت من تناقض مشاعرى،

«كدهوون»!

مبروك عليك «الرَّكْنَة»



حسن عيسى

فضلت يا «منعم» ألفَ وأدور وأرجع تانى أدور وألفَ فى نفس الدائرة الضيقة قوى دى علشان ألاقى خرم إبرة أركن فيه عربيتى الداخنة من كتر اللف على ركنة فى شوارع مصر المحروسة على أمل إن ربنا يكرمها وتستقر فى مكان محترم أو نص محترم (لما ببقى مستعجل بضطر أقدم تنازلات وأركن صف تانى وأحياناً تالت)، وفجأة أثناء طوافى فى الميدان الكبير نورت عربية قدام عينى زى الحلم ولمعت فوانيسها وحسيت إنها خلاص هاتتحرك وأركن مكانها وأترحم بقى يا «منعم» من لف الشوارع وأشوف مصالحي إالى كنت جاي أخلصها (نسيت من كتر اللف أنا كنت بركن فى الشارع ده ليه) وكدهوون.



أصبح لدى الآن ركنة لعربيتى أخيراً، هى صحيح ضيقة قوى بس دمها خفيف وتشرح القلب الحزين وواحدة ناصية شارع

من شهقة الملوخية فنزلت من العربية وأنا بزق بصوت عالى قبل ما أوصل له (الصوت العالى بيحب نتيجة هائلة فى خناقات الشوارع) وكدهوون، وبشوح بايدي وبقوله يا أخى لو مش خايف على عربيات الناس حرام عليك عربيتك واللى بتعمله فيها ده؟! وأخذتنى الجلالة فقلت له: لو مش عارف تسوق انزل أنت وأنا هاركنها لك، رغم إنى دى كانت ركنتى أنا من الأول وأنت اللى... وقبل ما أكمل تقطيم سكت الكلام فى زورى بعد ما سمعت صوت ناعم ورفيع جداً طالع من العربية الطائشة ببصرخ فى وشى بسرسة مخيفة: ماهو أنت السبب، لازق فى ظهري زى الطوبة، مش مخلينى أعرف أتحرك وأركن براحتي خالص (الظاهر أنا انشليت) يخيبك يا بعيد هو أنت طلعت واحدة ست؟! ولية تقص شعرها قصير أوى كده وقعدة كمشانة فى الكرسي مش باين منها حاجة غير صوت ولسان طويل يا «منعم»، قلت

قلبه ميت وطايح ومش محلى عربية إلا وساب بصمته عليها، مرة يطلع خطوة يمين فيكسر فانوس عربية إالى على يمينه، ومرة يريح شمال على العربية يطلع برفر، ولما أخذ خطوتين قدام دخل فى العمود ودمر عربيته وكمل محاولاته القاتلة الركنة عادى جداً وكدهوون.

من هول ما أرى... أصحوة الموت أرى أم غفلة الحياة (على رأى عبدالحليم) نسيت أنزل أتخاف! كنا بنترق على ركنات الستات يججوا يشوفوا الأفندى ده وهو مشحور كل العربيات، على الأقل الستات عندها ذوق وعمرها ما حاولت تسرق ركنة حد حاجزها زى «الدھول» ده ما عمل معايا وكدهوون. فقت من كلامي مع نفسى على صوت فرملة عالية جداً وشوشت العربية الطائشة بترجع بضرها بمنتهى السرعة وتقريباً قصدتنى أنا المرة دى: لأنى وأنا إالى واقف وراها مباشرة وهايخبطنى فعلاً فشبهت شهقة أعلى

أخذت وضع الاستعداد وكل تركيزى فى اللحظة دى إنى أدارى على الركنة بعربيتى (الحرب خدعة) علشان أبعد المتطفلين والطامعين فيها: لأنى أنا إالى حجزتها الأول (مش هاتنازل عنها أبداً مهما يكون)، وفضلت قاعد يا «منعم» مستنى أن صاحب العربية ده يتحرك مافيش فايده، الجدع أول ما حس إنى مستنى إنه يمشى قرر يعيش حياته ويعمل كل الحاجات إالى كان مأجلها من الأسبوع إالى فات من أول مسح إزاز النظارة لمسح إزاز العربية وتسريح الشعر لترتيب أوراقه فى الشنطة والتخلص من المخلفات، وكل ده وأنا صابر وساكت لغاية لما هو ذات نفسه زهق من نفسه وقرر يمشى ويسيب مكانه (أنا فاهم كويس سبب تصرفاته ومقدر إحساسه وهو بيسيب مكانه وركنته لغيره، ولكنها سنة الحياة يا «منعم»)، ولسه هاقوله لو دامت لغيرك ماكانتش جالتك فوجئت بعربية صغيرة وطائشة جات لى (أنا مش هو) وكانت على وشك تخبطنى لولا ستر ربنا وهى بتجرى بمنتهى الغشومية علشان تقف قدامى وتلحق تحط أيدها ولا مؤاخدة على ركنتى، وقبل ما أنزل أتخاف مع صاحب العربية الطائشة وأترحم على أخلاقيات زمن الركنات الجميل (ما يصحش كده) لاقيتها فعلاً عربية طائشة وبتخبط بدون تمييز فى كل العربيات سيئة الحظ إالى واقفة فى سكتها، وبجد صعب على أصحاب العربيات المروونة ومش عارفة إنها هاتتخبط من عربية أقرب لـ «توك توك» مقلوب مش نص نقل مثلاً (على الأقل تبقى حادثة تشرف)، الغريب بجد أن الراجل إالى سايق العربية الطائشة (رغم أن حجمه قليل ومش باين أوى من العربية)



وقبل ما يقرب منى كنت انطلقت
زى الصاروخ فى عكس اتجاه الراجل
(الضحية)، وبعد ما عدت الشارع قلت
أبص عليه من بعيد لقيت مظاهرة من باقى
الضحايا وتحول الموقف لعنبر العقلاء
فى فيلم «إسماعيل يس» والكل بيصرخ
وبيلطم وماسك فى خناق التانى.. وفى
قمة إحساسى بلذة النصر.. إني لقيت ركنة
وإن عربيتى سليمة.. لقيت عسكرى المرور
سايب كل الخناقات والعربيات المخبوبة
ووقف قدام عربيتى أنا بالذات وبيلزق
مخالفة على زجاج الشباك، عدت بسرعة
كان مشى.. ببص على الورقة مكتوب تعمد
تعطيل حركة المرور.. بعد كل المناورات
والتكتيك والكر والفر (أنا إالى عطلت المرور
وأزعجت السلطات).

كدهون؟! طيب!
وعنها.. حلفت لاسبب العربية مركونة
فى مكانها وأروح أنا فى المواصلات العامة
يا «منعم»!

وسابت لى الركنة (حقى رجع لى تانى)،
وطبعاً مانسيتش قبل ماتمشى تخبط العربية
إلى فى وشها وكدهون.

■ ■
أصبح لدى الآن ركنة لعربيتى أخيراً، هى
صحيح ضيقة قوى بس دمهها خفيف وتشرح
القلب الحزين وواحدة ناصية شارع،
وبعد ما ركنت بصعوبة بضيت فى الساعة
لقيت الوقت فات والسبت فات والأحد فات
والتعلب فات ومعادى كمان فات وماعدش
لها أى لازمة الركنة، بس الصراحة
استخسرت أسببها لغيرى بعد كل البهدة
دى وكدهون!

ولسه بفكر أعمل إيه وأستثمر الركنة
دى إزاي لاقيت واحد من ضحايا العربية
الطايشة وصل وهات يا خناق مع ديان وشه
وهو ماسك وش فانوس عربية وعمال يشوح
بيها فى الهوا وبيزغر لى وتقريباً شاكك
إن أنا اللى خبطتها.. (له حق يشك طبعاً)
وكدهون.

ياواد خليك ذوق معاها برضه الست مزنوقة،
فرسنت ابتسامه سجمة على وشى وقلت لها:
طيب اتفضلى انت انزلى من العربية وأنا
أركنها بدالك، فتعاملت معايا بحذر على
أنى متحرش أو على الأقل مشروع متحرش ما
لم يثبت عكس ذلك.. وبسرعة قفلت زراير
القميص (زى ما بتعمل المغتصبات فى السيمما)
وصرخت فرجعت لورا خطوتين وفضلت
(مخضوض) وهى مكلمة وبتصرخ فى وشى: أنت
السبب.. أنت السبب.. أنت اللى مش عايزنى
أركن من البداية كأنى عدوتك.. وانفجرت فى
بكاء مرير وعميق (أريد حلاً)، لدرجة أنى
فكرت أطلب على كتفها بس افكرت موضوع
التحرش ده ولميت حنيتى فى صدرى وقلت
ياواد اعقل كده وسببها تتفلق، وفجأة قررت
تبطل عياط (باين كنت بكلم نفسى بصوت
عالى وسمعتنى وأنا بقول لنفسى خليها
تتفلق)، وبصت لى بصة مجانية وشتمتني
بالإنجليزى (الشتيمة بالإنجليزى مش بتلرز
على فكرة)، وأخذت عربيتها ومشيت بسرعة



هو..



ترسمها:
ياسمين مأمون

وہی

کے سہیلینا



روزاليوسف



«روزاليوسف»
تحتفل بعيد ميلاد
الكاتب الكبير وتهديه
درع «95 عامًا من الإبداع»:

يوم
في
جنرال
الصحافة
محمد عبد المنعم





طارق مرسى

فى تقليد جديد يُرسخ مبادئ
مؤسستنا العريقة، ويُبشر بمستقبل
واعد يُعطى لمن يستحق ويمنح
تقديره لمن هو أحق، وبعد أيام
قليلة من تكريم أبناء «روزاليوسف»
الكاتب الكبير «كرم جبر»،
رئيس الهيئة الوطنية لتنظيم
الإعلام، والمهندس «عبدالصادق
الشوربجى»، رئيس الهيئة الوطنية
للصحافة، وفى مشهد تاريخى
آخر احتفلت أسرة روزاليوسف
«المكان والمكانة»، وبمبادرة من
رئيس التحرير «أحمد الطاهرى»
بعيد ميلاد الكاتب الكبير «محمد
عبدالمنعم» رئيس تحريرها
ورئيس مجلس إدارتها الأسبق
لفترة تخطت السنوات الست،
شهدت فيها المؤسسة نقلة نوعية
ليس فقط على مستوى الأداء
المهنى والرسالة الصحفية؛ بل
على المستوى الإدارى والإنشائى
وأيضاً الإنسانى.



فى مشهد غير مسبوق لأبناء المؤسسة، سواء لمن عاصره أو
الجيل اللاحق الذى عرفه من سيرته العطرة التى تتردد بين الحين
والآخر فى أرجاء المؤسسة؛ رفع شعار «من الذى لا يحب محمد
عبدالمنعم!!»، استقبل «أيمن فتحى» رئيس مجلس الإدارة، و«أحمد
الطاهرى» رئيس تحرير مجلة روزاليوسف، و«هبة الصادق» مدير
عام المؤسسة، فى حضرة الكاتبة الصحفية د. «فاطمة سيد
أحمد»، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، و«أيمن عبد المجيد»
رئيس تحرير البوابة الإلكترونية والكتاب الذهبى وعدد كبير من
الكتاب والصحفيين والإداريين والعاملين فى المؤسسة الكاتب
الكبير «محمد عبدالمنعم» بالورود ومشاعر الحب لجنرال
الصحافة وصاحب التاريخ الصحفى والوطنى الحافل.
الاحتفالية الكبيرة انقسمت لقسمين: الأول بمناسبة عيد ميلاد
الكاتب الكبير أمام تورتة تزيّنت بصورته، أما الثانى فإهداءه
درع مؤسسة روزاليوسف، بمناسبة مرور 95 عاماً من الإنشاء
والإبداع، بعد ندوة حافلة تحولت إلى محاضرة من الكاتب الكبير

روزاليوسف



يوسف أحمد - سماح زيدان

الجيد يفرض نفسه، والمطبوعات الورقية لن تندثر، ومجلتكم محترمة بمعنى الكلمة، والسوق مفتوحة أمامكم». وعن السيرة الإدارية للجنرال تحدث «أيمن فتحي»، رئيس مجلس الإدارة، و«هبة الصادق»، مدير عام المؤسسة، و«أيمن عبدالمجيد»، رئيس تحرير «بوابة روزاليوسف» و«الكتاب الذهبي»، التي وصفها الثلاثي بأنها «قدوة حسنة» وفلسفة انسجام الشكل والمضمون في الكيان العريق، وكيف أرسى الكاتب الكبير في فترة وجيزة مشروع البنية الأساسية التي لاتزال ركيزة حتى الآن، والتوسعات الرأسية والأفقية بالأصول المضافة، وصورة «مثلث روزاليوسف» في قلب شارع قصر العيني ونهاية شارع المبتديان شاهدة على عصره. القيمة الكبيرة للجنرال الكبير أن بصماته وإنجازاته عابرة للأجيال، فحتى من لم يعاصروا ولايته يحفظون له مكان في القلب والذاكرة. ولخصت «مي كرم جبر» هذا المعنى بقولها: «أنا فخورة بوجودي في حضورك، وأتباهى دائماً بكل أجيال «روزاليوسف» وما قدموه، وأعتبر كتابك «الإسلام وحدائق الشيطان» هو المرجعية لي في الإسلام السياسي؛ لأنه بقلم كاتب كبير، والشكر موصول لرئيس التحرير «أحمد الطاهري» وحرصه على تواصل الأجيال، وهي سمة لم تعد موجودة».

•• إنه الوفاء العظيم من أبناء «روزاليوسف» لأصحاب العطاء المهني والإنساني، وقد تجسدت كل هذه المعاني الجميلة في يوم حب الجنرال الكبير «محمد عبد المنعم».

الأستاذ «محمد عبد المنعم» لتلاميذه وأبنائه ومحببيه افتتاحها رئيس التحرير «أحمد الطاهري» بالترحيب بالجنرال، وقال: «الكاتب الكبير علامة مضيئة في تاريخ المؤسسة التي كانت ولا تزال المدرسة الصحفية الغنية التي حولها باقتدار إلى كيان مؤسسي عملاق نفتخر به بالعمل الدؤوب والإخلاص، وإنه لولا هذا التأسيس لواجهت المؤسسة الآن ظروفا صعبة».

فيما قدمت د. «فاطمة سيد أحمد» شهادتها بوصفها الابنة البارزة لهذه الفترة، بقولها: «في كل مرحلة تخوض «روزاليوسف» معركة، ولكل رئيس تحرير فكره ورؤيته التي تصب في اتجاه أنها جزء من قوة الدولة الشاملة، وأن أهمية فترة ولاية الكاتب الكبير المليئة بالتحديات أنه وضعها في الطريق الصحيح وفي «تراك» الدولة الوطنية».

وأضافت د. فاطمة: تعلمنا من الأستاذ «محمد عبد المنعم» فن القيادة والانضباط والأخلاق والعطاء الإنساني وكيف إنه كان دائماً ينتصر للحق».

وبأخلاق الفرسان قال الكاتب الكبير: «أشعر بالزهو كلما مررت بجوار «روزاليوسف». أنا سعيد بالطفرة الصحفية لمجلة «روزاليوسف» حالياً، وبشكل أكثر مما حققته في الوقت الذي تتراجع فيه مؤسسات كبيرة، والفرصة أمامكم لتحقيق نهضة أكبر، فلا يزال هناك الكثير يدمن قراءة «روزاليوسف» ومواقفها الوطنية، وده فرصة كبيرة للجيل الحالي «اطلعوا واشرحوا للناس إزاي نساعد بلدنا لبناء الدولة الجديدة، استمرروا فالعمل

أسامة سلامة

ليست قضية قبطية



القومي لحقوق الإنسان، والذي لديه وحدة دراسات قانونية واجتماعية، ومن صميم عمله تقديم الدعم للمعتدى عليهم والمظلومين، كما يمكن لمنظمات حقوق الإنسان؛ خصوصاً المعنية بالمرأة المشاركة في مساندة السيدة «سعاد» من خلال انضمام المحامين الأعضاء بها إلى فريق الدفاع عن حق السيدة «سعاد» في الادعاء المدنى بعد نقض الحكم، أيضاً الصحفيون وكل المهتمين بقضايا المرأة والعدالة والمواطنة عليهم التضامن وتشكيل وفود لزيارة سيدة الكرم وإسعادها بدلاً من تركها تحس بالوحدة أو تعتقد أن ما جرى لها سببه أنها قبطية، أعضاء البرلمان بغرفتيه؛ خصوصاً العضوات، يجب عليهم التضامن مع الأمّ المعتدى عليها، وأن يقوموا بواجبهم تجاه سيدة مصرية باعتبارهم نواب الشعب، المقصود مما سبق أن تتحول قضية السيدة «سعاد» إلى قضية مصرية، وهي بالفعل كذلك، وواجبنا ألا نترك البعض يجعلها قبطية طائفية مهما كانت الظروف التي وقعت فيها الجريمة، تضامن الشعب المصري بجميع ألوانه وطوائفه موجود على الفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي، وعلينا أن نحول الكلام إلى فعل، وأن نحصل لهذه الأمّ على حقها القانوني.. الفائدة الكبرى من هذا التضامن المرجو هو أنه إذا رأت محكمة النقض تأييد حكم البراءة بسبب أن أوراق القضية المقدمة لا تحمل الإدانة؛ فإن المصريين جميعاً ومن بينهم الأقباط سيعلمون أن الخطأ لم يكن لدى مؤسسة العدالة؛ وإنما في الأوراق المقدمة، وهي فرصة لإصلاحها وعدم تكرار مثل هذه الأخطاء، كما يمكن تقديم بلاغات جديدة إذا أكدت محكمة النقض أن المتهمين الذين تم تقديمهم من خلال التحريات وتحقيقات النيابة ليسوا هم المتهمين الحقيقيين، وأن تتم مطالبة الجهات المسؤولة بالبحث عن الجناة الذين ارتكبوا الجريمة، وذلك بمساعدة الفيديوها التي صوّرت الواقعة، التضامن الشعبى يوجّه رسالة للمتطرفين أن المصريين يدّ واحدة في مواجهتهم، وأن محاولتهم لشق الصف لن تنجح، وأننا نسير حقيقة وليس قولاً في طريق دولة المواطنة. ■

أحسن النائب العام عندما أصدر بياناً أعلن فيه أن النيابة ستطعن على الحكم ببراءة المتهمين بتعرية السيدة «سعاد ثابت»، الشهيرة إعلامياً بسيدة الكرم، ولمن لا يعرف فإنه منذ أربع سنوات وقع حادث طائفي في قرية الكرم بالمنيا، قام خلاله الغوغاء والعوام بحرق بيوت عدد من الأقباط؛ بسبب انتشار أقاويل عن علاقة مسيحي بامرأة مسلمة، ولم يكتفوا بذلك فذهبوا إلى منزل المسيحي، وأخرجوا أمه وجرّبوها من ملابسها وطافوا بها القرية حتى جاءت إحدى السيدات المسلمات وأدخلتها بيتها وأعطتها ملابس تستر بها نفسها، وتقدّمت الأمّ ببلاغ إلى النيابة وأصرّت عليه ورفضت كل محاولات الصلح، وبعد تحريات الشرطة وتحقيقات النيابة تم توجيه الاتهام إلى ثلاثة أشخاص، وأحيلت القضية للمحكمة، وتداولت لمدة أربع سنوات ثم صدر حكم البراءة منذ أيام، هذا الحكم أثار موجع معظم المصريين الذين تعاطفوا مع الأمّ، ولكن بدأت بعض الأصوات تتحدث بطريقة تنحو بالقضية نحو الطائفية، وهو أمر خطير في دولة تنادي بالمواطنة، والتي نسعى جميعاً لترسيخ مبادئها وتطبيق قواعدها في مجتمعنا، فالسيدة مصرية وفي سنّ الأمّهات والجذات، والاعتداء عليها جعل كل المصريين يشعرون أنهم تعرين معها، وكل الرجال المصريين يحسون بالعار؛ لهذا فإنها يجب أن تكون قضية وطن وليست طائفية، وأن نعمل على تأكيد ذلك بكل الوسائل، وما أتمناه هو ألا نكتفى بطعن النيابة، ولا نشعر أنها بذلك كفتنا القتال وأراحت ضمائرنا، فلا بد أن تبادر جهات عديدة بتقديم الدعم الإنساني للأمّ المعتدى عليها، وأقصد هنا المجلس القومي للمرأة، والذي من المفترض أن له دوراً قوياً في مساندة المقهورات والمعتدى عليهن، وكان يجب ألا يكتفى المجلس بالبيان الذي أصدره وطالب فيها النائب العام الطعن على الحكم، وعليه أن يبادر بإرسال وفد لزيارة السيدة «سعاد» وتأكيد أنها ليست وحدها وأن حقها لن يضيع، هذه الزيارة ستعنى الكثير لها ولأهالي القرية مسلمين وأقباط وللمتطرفين أيضاً، الأمر نفسه ينطبق على المجلس

أفضل مسلسل عرضته
المنصات في

2020

مناورة الملكة..
عندما يكون
الشطرنج شعراً



أخطر قرار سينمائي
عالمي في

2020

الـ«Covid» الذي
قتل هوليوود

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم

طارق الشناوي
والفلاح الفصيح
في أطول
حوار صحفي

3-3

الفنان السعودي
عبدالله العامر:
الفن السعودي لم يرتق
لرؤية المملكة

2030



خواطر



مفيد فوزى

جميلة، ودارت الكاميرا التي يديرها المخرج مهاب زنون وأعاد للفيلم التسجيلي اعتباره، وكان الأثرى الكبير د. زاهي حواس في مقدمة المدعوين. أذهلتني الكاميرا الناطقة التي كان يكتب بها مهاب على الشاشة معلومات تضاف إلى أى مصرى. ذلك (الميلاد) لمهbab زنون يدل على أن للفيلم التسجيلي (أنصار ومريدون).

■ نعم، عبدالناصر كان محظوظا بإعلامه كما قال الرئيس السيسي ذات مرة نعم، كان الفنان في الحقبة الناصرية مقاتلا، في كل مجال وراء الزعيم كانت أغاني عبدالحليم حافظ الوطنية (واجهه نظام عبدالناصر). اليوم أكبر مطرب اسماً - لا صوتاً - هو الفنان بهي الطلعة ممشوق العضلات الحاضر اجتماعيا في ليالي السهر الهضبة عمرو دياب وأكبر إنجازاته عاطفيا هي دينا الشربيني ويبدو أنهما انفصلا، ولكن يبقى جهد الهضبة ذكوريا، لا أكثر!

■ لا تراها في سهرة أو ندوة أو احتفال أو مهرجان دولة أو مهرجان خاص. الجميلة ميرفت أمين!

■ من يتطوع لكي يقدم لنا «أسبوع سينمائي» بعنوان: سينما حسين كمال؟

■ من يشاركني أن حسين الإمام من أبدع النجوم الكوميديان بوقاره المثير للضحك!

■ أجمل ما يحتفظ به (أحمد البشارى) ابن نادية لطفى والقبطان عادل البشارى هو أوراق نادية لطفى يوثق مشوارها.

■ الشبان... قادمون..!

واحدة منهن... روجينا بسالى. قدمها لى الراحل لويس جريس وقال كلمة واحدة مع أن المعروف عنه يحب الكلام والسهر! قال لويس جريس: واعدة! وعرفت من روجينا بسالى أن اهتمامه بطعم مختلف للفيلم التسجيلي وتجلي اهتمامي بنبرة صوتي وقلت لها أريد أن أرى «شغلك»... ورأيت فيلما تسجيليا لشابة خريجة حديثا وانتبهت! حين أقول (انتبهت) أقصد: أدخلت إنتاجها منطقة الاهتمام. وتوالت أفلامها التسجيلية التي ينتجها جهاز السينما في الدولة، وذات مرة كان لها فيلم جرىء عن العادة السرية وتجارب بنات، وتعرضت روجينا للنقد عام مع أنى كنت أؤيد شجاعتها. ودعوتها للتلفزيون في حضور مدير الرقابة تحمست لهذه الشابة التي قدمت فيلماً روائياً قصيراً من بطولة محمود قابيل ونجح، ثم فاجأتنا بفيلم عن سناء جميل أبهر الناس، ومنذ أيام كانت تعرض في مركز الإبداع تحفتها الجديدة «كان لك معايا» من بطولة النجمة المتألقة صفية العمري، وصفقنا لها كمخرجة.

■ شاب آخر: مهاب زنون. قدمه لى الإعلامي صاحب التجارب عمر زهران. كنت أراه (صموتا)، ولكن يبدو أن (الصمت مقدمة لعمل ما) وبالفعل كان مهاب - على رأس فريق من الشباب - يقدم عمله التسجيلي الفريد عن المهن والحرف القديمة التي كادت تنقرض (مية الحجر) وهو عنوان ذكى عبر عنه أفيش الفيلم بحرفية

لا أوافق فاتن حماسة أنها لو مثلت دور شريرة
سوف تتعرض لكراهية الناس. الممثل يؤدي
كل الأدوار ولا يحبس نفسه في شخصية واحدة!



ريشة: سامى أمين



U«á©dô i

صفية مصطفى العمري وشهرتها صفية العمري، بنت المحلة الكبرى حاملة بكالوريوس التجارة. الدارسة للغة الروسية كمتجمة فورية - بطلة بطلات الفن. نازك السلحدار في ليالى الحلمية التي عاشت في ذاكرة المصريين. الجميلة ساكنة الوجدان المصرية التي تعاونت بترحاب مع مخرجة شابة (روجينا بسالى) على أداء بطولة فيلم روائى قصير (كان لك معايا) أعادت صفية العمري زمن الإنسانيات بأداء راق للمشاعر والأحاسيس بعد حالة تصحر بسبب الكورونا! إن ملامح النجمة الكبيرة صفية العمري كانت تترجم أعماقها حين تتألم في صمت أو تفرح فرح العذارى. صفية، صاحبة التاريخ والتجربة وظفت صوتها ببراعة. صوت الوحدة وصوت الفرح في اللقاء وصوت الندم بعد فوات الأوان. أغرقتنا صفية العمري في بحيرة مشاعر. وخلقت واقعا تفاعلنا معه بعذوبة وهى تؤدي (المرأة المجروحة) لم أكن أعرف أن للألم النفسى المسافر فى الروح صوتا إلا فى أداء صفية العمري.

قلت لها قبل العرض: أنت الونس وقالت لى: طولت عمري. صفية العمري - عبر مسلسلات قامت ببطولتها - كانت مؤثرة ولا تزال صفية العمري فى (العذاب فوق شفاء تبسم) أول أعمالها، وهى سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة، فيلم المهاجر لها من أفضل مائة فيلم مصرى مازال حاضرا فى الذاكرة.

سأقول لصفية العمري مثلما قالت المذيعة (المكوك) الأنيقة: «بنحبك يا صفية».

فغير



رسائل
على
الموبايل

1 لماذا تنشر أحد خواطر إحسان عبد القدوس أسبوعيا؟

سامى سعد - تاجر سيارات

- وفاء للأستاذ صاحب الخواطر ودروس مهنية لكتابة خاطر بطعم التغريدة.

2 هل ترى محمود حميدة امتدادا لرشدى أباطة؟

سيدة عزت - كبيرة ممرضات

- لا أحد امتداد لأحد. كل فنان له طابعه وشخصياته وأداؤه، ورشدى متعدد الأدوار وكان نجم النجوم ومحمود حميدة فنان مثقف وله أدواره المميزة.

3 ما أجمل ثلاث أغنيات تطرب لها؟

جماليات جميل - معهد الموسيقى

- الشك لأم كلثوم. عدى النهار لعبد الحليم. مصر عادت لفيروز.

4 بم تميز زمانكم الفنى يا أستاذ؟

شاكر سليم: معهد القطن

- تميز فى الغناء بالبروفات وتميز فى السينما بالمحتوى الإنسانى وتميز فى المسرح بنجوم عشقناهم وأسعدونا.



(3-3)

طارق الشناوى

والفلاح الفصيح فى أطول حوار صحفى:

وصلنا أنا ووحيد حامد للجزء الأخير من تلك الثلاثية، وحيد لا يخفى سرا ولا يسعى لى يقول نصف الحقيقة. فهو يقول ما يعتقد أنه الحقيقة، ولا يدعى أبداً أنه فقط يملك الحقيقة، إلا أنه يؤكد يسعى إليها، تستطيع أن ترى بورتريه لمصر المعاصرة تبدأ منذ العشرينيات وهو يطل على مصر من زاوية اسمها تلك الجماعة التى أرادت اختطاف الوطن منذ عشرينيات القرن الماضى، أنه فى هذا المسلسل والذى وصلنا فيه لمشارف الجزء الثالث نقرأ من خلاله حياة الوطن بكل أبعاده المعلن والمسكوت عنه، ما هو داخل الصندوق وما هو أيضا خارج عنه.

الكاتب الكبير وحيد حامد:

(الإرهاب والكباب) كان فكرة مقال لم أنشره فى «روز اليوسف»!

■ وهنا كان الدافع غير فنى؟
- نعم كان الدافع مادياً تماماً، فى البدايات ببيكون عندك التزامات، بيت وأسرة، وهذا ليس تبريراً، ولكن هو ما حدث.
■ بالنسبة لك هذه الحالات قليلة التى اضطرت للكتابة من أجل المادة فقط؟
- هى مرة أو اثنتان فقط، أنا فى حياتى عمري ما اشتريت حاجة بالتقسيط، أخذت شقتى على البلاط وفصلت أفرشها واحدة واحدة، أنا مرة عزمت «عادل إمام» و«سمير خفاجة» عندي فى البيت، جلسنا على سلم البيت الداخلى، وفى حالات محدودة أخذ فلوس تحت الحساب فى مسلسل (الجماعة) الجزء الأول والثانى عندما احتاج نقوداً أخذها من المنتج «كامل أبو علي» كصديقين وليس كمنتج، لكن فى العادة لازم شغلي يخلص وأسلمه، تجديداً هذا يحدث فى السينما، ثم بعد ذلك أتقاضى أجرى كاملاً وكل المنتجين يعلمون هذا جيداً عنى.

■ هل تعتقد أن الذى يعيش مع الناس الأعمال التى بها بُعد سياسى أم العمق الاجتماعى هو الذى يضمن بقاء العمل الفنى مع الزمن؟
- العمق الاجتماعى، هو الذى يضمن الحياة: لأن السياسة تتغير، لكن المجتمعات لا تتغير.
■ كيف تقرر أن هذه الفكرة تصلح للسينما أو تلك للتلفزيون؟
- جميع الأفكار مثل طلاقات الرصاص، هناك طلاقة خرطوش وأخرى طبنجة، عليك أن تحدد من البداية الملعب الذى تتحرك فيه، بعض الأفكار تفرض الفيلم وإيقاع السينما، وتغيير المجال سيفقدنا منطقها.
■ لاحظنا أن كثيراً من الأفلام الشهيرة تحولت مسلسلات.. هل ممكن أن تقدم على ذلك أو إذا أحد فكر ستوافق له؟
- عملتها مرة فى البدايات، فيلم (التخشيبه) عملته سباعية للكويت.

■ ألم تواجهك بعض العراقيل عند كتابة الجزء الثالث من «الجماعة»؟
- لا أخفيك سرا أصعب المراحل فى الكتابة هى الجزء الثالث، السنين العشر من سنة 70 وحتى 80، أصعب كتابة: أكتب وكأننى أمشى على قشر بيض، حذر جداً وكثرة الحذر تفقد متعة الكتابة، ولذلك أنا أكتب ببطء شديد جداً، أريد قول الحقيقة دون أن أجرح، ولكن مستحيل أن أخون الحقيقة، ولهذا كنت أميناً جداً مع شركة «سينرجى» وقابلت رئيس الشركة، «تامر مرسى» وشرحت له الموقف بأمانة شديدة جداً، والأمر استغرق وقتاً كبيراً جداً إلى أن قال لى أبدأ اشتغل فى المسلسل، أيضاً اتفقت معهم أنني كلما أنتهى من كتابة 5 حلقات توصلنى موافقة منهم.
■ قلت لى إنك لم تتقيد بعرضه فى شهر رمضان؟
- لا، المسلسل يخلص فى أى وقت: لأن تحديد الوقت ضد الإبداع.

- نفسى يُعاد إخراج فيلم (سوق المتعة).
■ «مروان حامد» يقوم بإخراجه مثلاً؟
- أى مخرج يتحمس له، «مروان» أو غيره، لازم تحب ما تعمل، فيلم (سوق المتعة) حتى هذه اللحظة فكرة غير مسبقة لم يتوصل إليها أحد، أيضاً فكرة (الإرهاب والكباب) عالمية، ورحمة الله عليه الناقد السوري الذى كان يقيم فى باريس «قصي درويش» جاء وقال لى: فيلمك اتسرق وعملوا منه فيلم فرنساوى، ارفع قضية. ليدى فيلم آخر (ديل السمكة)، هذا الفيلم ظلم ظلماً بينا، أريده أن يعاد مرة أخرى.

■ بالصدفة الفيلميين لسمير سيف.
- العيب لم يكن فى المخرج؛ وإنما فى الإنتاج، وأنا للأسف كنت منتجاً منفذاً للفيلمين، (سوق المتعة) تكلفته مليون ومائة ألف، و(ديل السمكة) كان حوالى 800 ألف، لكن عندما تعيد إخراجهما بتقنية حديثة الموضوع سيختلف، سيحتاج الأمر لميزانية ضخمة تتوافق مع الطموح.

■ شريف عرفة أبدى إعجابه بسيناريو سوق المتعة وقال إنه حس أن هذا الخيال الذى يجسد على الشاشة يحتاج لرؤية أبعد من رؤية شريف نفسه؟

- رأى شريف مؤكداً أسعدنى؛ لأنه سيناريو حميم وخاص، حتى البطل «محمود عبدالعزيز» تردد كثيراً جداً وقال لى هو الشخصية التى تظهر فى النهاية دى «ربنا» ولأسباب أخرى، وما زال هذا الفيلم حينما يعرض يتصل بى بعض الأشخاص ويقولون لى هذا الفيلم مهم جداً، عندما قمت بعمل فيلم (معالي الوزير) ذهب مهرجان فى إفريقيا، تصادف أن النصفية الأخيرة بين ثلاثة أفلام: الفيلم المصرى (معالي الوزير) وآخر لا أتذكره، والثالث للعظيم الإسباني (المودوفار) محسوم الأمر وإذا لجنة التحكيم تعطى الجائزة للفيلم المصرى وأخذت جائزة السيناريو، حدث شيء مهم جداً إن السفير المصرى هناك يذهب ويتسلم الجائزة بنفسه ثم يرسلها لنا، إذن أنا عملت حاجة مهمة جداً.

■ (معالي الوزير) كان بطله حتى اللحظة الأخيرة «محمود عبدالعزيز» و(اضحك الصورة تطلع حلوة) عادل إمام.. كيف يحدث هذا التغيير رغم اختلاف النجوم الثلاثة فى التكوين وطبيعة الأداء؟
- كان «محمود عبدالعزيز» هو الترشيح الأول فى (معالي الوزير)، لكنّه- الله يرحمه- كان يخاف من مشهد الموت، فقال: أنا مش هاعمل هذا المشهد، عادة جميع الممثلين يفاجئوك فى اللحظة الأخيرة، فأول ما قال مش هاعمل المشهد قلت له طيب خلاص واستبدلته بـ «أحمد زكى».

■ قالت لى زوجته الإعلامية «بوسى شلبى» إنها فى ذلك اليوم فجأة لم تجد «محمود» فى البيت ولم تعرف أين هو، كلمها وهو فى «مرسى مطروح»؛ لأنه صدم بالخبر أنه تم استبعاده وأن الدور أسند لـ «أحمد زكى»؟
- لم أكن أعلم بالحكاية دى، ولكن طبعاً وارد



سمير سيف اعترض على ليلى علوى فى (الهلفوت) وقال إنها «كلبوضة» وأسند دورها لإلهام شاهين



سيف؟

- هو ده بالضبط ما حدث.
■ تشعر أن هذا السيناريو إذا أخذه (عاطف الطيب) مثلاً ممكن يقل درجة ولو «سمير» يزيد درجة أو العكس وهكذا؟
- نحن كنا نعمل كفريق أو كمجموعة أصدقاء، بمعنى «عاطف الطيب» كان صاحب «سمير سيف» وجميعنا أصدقاء، أذكر أن فيلم (ملف فى الآداب) أعطيته لسمير سيف، لكنه لم يتحمس له، ثم أعطيته لعاطف الطيب تحمس له، المسألة لم تكن كما قلت قاطعة جداً، لكن فى النهاية أنا لى خياراتى.

■ بعض أعمالك بعد مشاهدتها تسقطها من تاريخك؟

- حوالى خمسة أعمال، لكن لا تسألنى ما هى.

■ فكرة إن ممكن العمل الفنّى يُعاد إخراجه.. هل لك بعض الأعمال تحتاج لذلك؟

■ المخرج يختار «وحيد» أم أن وحيد لازم يختار المخرج؟

- أنا الذى اختار المخرج.

■ طبعاً ليس فى البدايات؛ لأن «يحيى العلمى» لم تختاره؟

- لم أكن أعرف السينما- (ويضحك)- كان «يحيى العلمى» أول بختى، لم أكن أعرف أى مخرج أو كيف تكتب للسينما، بعد نجاح المسلسل الإذاعى (طائر الليل الحزين) قالوا نريد شراءه منك وحد يكتب القصة، فقلت لا أنا لى أكتب السيناريو، قالوا طيب افرض كتبت السيناريو سبى، قلت فى هذه الحالة هاتوا ما ترونه أفضل.

■ منذ متى بدأت تختار المخرج؟

- يمكن بعد مرحلة «يحيى العلمى» مباشرة لأنه عمل لى فيلمين الآخر كان (فتوات بولا)، بدأت أختار من أول فيلم (غريب فى بيتى).

■ قلت للمنتج «واصف فايز» أنا عايز «سمير



الدولة أعطتني حقي بجوائز التفوق والتقديرية والنيل.. وهذا أسعدني

الحالم الرومانسي، ونفس الحكاية الصدفية فيها أضرتني كثيراً في فيلم آخر (اضحك الصورة تطلع حلوة)، وهذا الفيلم تحديداً من أحب الأفلام لي وأهمها؛ إنما شاءت الظروف وكان عرض فيلم (صعدي في الجامعة الأمريكية) لا أريد أن أقيم أفلام الزملاء، لكن يبقى اختلاف النوع، ومزاج الناس ممكن يتغير في لحظات.

■ هل الزمن ممكن أن يعيد اعتبار الفيلم عند عرضه لم يأخذ حقه ولكن مع مرور السنوات يقبل عليه الجمهور؟

– أول ما التلفزيون والفضائيات عرضوا عدداً من تلك الأفلام، الناس شعرت بهم، وانظر إلى كل ما يكتب على صفحات السوشيال ميديا تجد أن جملاً من بعض الأفلام ومقاطع منها تنقل وتوزع والناس تتابعها وترسلها لي، خاصة فيلم (الإنسان يعيش مرة واحدة) أو (اضحك الصورة تطلع حلوة) وينقلوا الحوار بالكامل، قريباً رأيت مشهد «سنا جميل» و«أحمد زكي» على الكورنيش وهي تقول له «أنا صغيرين قوى يا سيد..» يقول لأ، أنا كبار بس مش عارفين نشوف نفسنا»، ومشهد وأحمد زكي بيقول «الكلمة عقد والزواج لا يثبتة ورقة»، بيتم رد الاعتبار، وأفلام عديدة جداً ليس فقط أفلامى، أقول لك شيئاً كل أفلام الأبيض والأسود الزمن أعاد لها الاعتبار.

■ لو على سبيل المثال فيلم (اضحك الصورة تطلع حلوة) كان «عادل إمام» الذى قام ببطولته.. هل تعتقد الأيراد سيكون أكبر؛ خصوصاً أن النجم دائماً ما تكون له دائرة جماهيرية ودائرة «عادل» وقتها كانت أكبر من «أحمد زكي»؟

– أكيد كان ممكن تفرق جماهيرياً؛ إنما كل شئ نصيب.

■ ألم تصطدم بتغطرس النجوم، بمعنى إن

■ فى السنوات الأخيرة تشتغل تقريباً مع الجيل الجديد وبعضهم لأول مرة وأنت تعطى له الفرصة؟

– نعم، وحصل ذلك مع «تامر محسن» و«محمد على» و«مروان حامد».

■ هل تفعل ذلك عن قصد؟ وهناك مخرجون راسخون ممكن تشتغل معهم والدراما التليفزيونية تحتاج لذلك؟

– «شريف عرفة» و«مروان حامد» لا يعملوا تليفزيون، والأفلام كمنتج ليس بالكثرة، السينما بعافية شوية، لكن الذى لديه قدرة على إنتاج الدراما التليفزيونية أنت تذهب له، الدراما فيها مشقة كبيرة جداً لو أعطيت المسلسل بإخلاص وجدى في مسألة في غاية الصعوبة وتحتاج لصبر وجهد ومال وأشياء كثيرة، إنما لو عملت تليفزيون بالطريقة التى نعمل بها اليوم تصور ربع ساعة أو عشر دقائق فى اليوم لا تنفع.

■ ونجم جماهيرى مثل «عادل إمام» يعنى كان متوافر له كل عناصر النجاح؟

– «عادل إمام» كان عامل فى نفس الوقت أو قبله بوقت بسيط فيلم (رجب فوق صفيح ساخن) الناس أحببت شخصية رجب ونسيت الشخص

جداً، التغيير فى اللحظة الأخيرة مثل ما حدث فى (اضحك الصورة تطلع حلوة) ذهب السيناريو لـ«عادل إمام» وهو لم يحبه، وقال إن شخصية الأب مثل «زكى رستم»، ولم يرتح لها، وهذا قطعاً حقه، أعطيت الدور لـ«أحمد زكى» على الفور وتألق فيه.

■ وأنت بتكتب (اضحك الصورة تطلع حلوة) ألم يكن فى ذهنك «عادل» أو أى تفاصيل للشخصية التى ستؤدى الدور؟

– لا، بدليل إن «أحمد زكى» هو الذى عمله بعد عرضه على «عادل»، كل ممثل له لونه، أنا لا أكتب لشخص؛ إنما أكتب الشخصية، وهى تنادى صاحبها، لا أفضل لنجم ما يليق عليه أنا مش تركزى قصصان.

■ مهمما بلغت النجومية مثل «عادل»، وهو ورقة قوية جداً ورايحة تسويقياً؟

– الاحترام متبادل بينى وبين «عادل»، وإنه يعلم جيداً أننى مخلص فى الكتابة جداً، ثم إن أنا لو فصلت لك هالبسك من ملايسك القديمة، ولذلك تجد أن «عادل إمام» متنوع أكثر فى الأدوار (الغول) مثلاً غير (الهفوت) وهكذا، وبالمنااسبة (الهفوت) يحمل فكرة عظيمة جداً.

■ كان المفروض التى ستقدم الدور «سعاد حسنى»؟

– لا إطلاقاً، شركة الإنتاج كانت تريد «ليلي علوى» ويسأل فى هذا أيضاً «محسن علم الدين»، «سمير سيف» اعترض قال: لا تصلح للدور، قال: ليلي عينها خضراء و(كلبوضة)، إنما إلهام تصلح أكثر.

■ و«عادل إمام» لم يكن له دور فى الاختيار، دائماً يقال إن «عادل» يختار الناس التى تمثل معه، كل فريق العمل وليس فقط الممثلين؟

– تكون مناقشات ليس أكثر، مثلاً «عادل إمام» فى فيلم (طيور الظلام) كان يريد بدلاً من «رياض الخولي»، «إبراهيم يسرى» و«رياض» وقتها كان اكتشافاً.

■ قال لى «شريف عرفة» فى فيلم (اللعب مع الكبار) أنك أعطيت له الأجر الذى كان يأخذه الكبار وقتها بمبادرة منك، ليس بطلب من «شريف»، وعندما سألك لماذا؟ قلت له: أنت ستعطيتنى شغلاً مثلهم أو ربما أكثر؟

– كانت الأجور أيامها قليلة، لكن وقتها كانت فلويس، كان أجور «شريف» عندما عمل فيلم (الدرجة الثالثة) سبعة آلاف جنيه، قال لي يا أستاذ أنا أخذت سبعة آلاف فى (الدرجة الثالثة)، قلت له أنا لن أزودك لأنى سأدفع لك مثل أكبر المخرجين لأنك ستعطيتنى عملاً جيداً، بل ربما تكون أكثر حماساً منهم.

■ شريف قال لي إنه من المخرجين الذين تعرض عليهم السيناريو لتأخذ رأيهم، سواء كان سيعمل الفيلم أم لا؟

– نعم هذا صحيح، وأتذكر أنى عملت فيلم واحد مع «خيري بشارة» (رغبة متوحشة)، والعمل معه يتميز بالحميمية، أيضاً «عاطف» رحمة الله عليه، ومن الأجيال الجديدة «محمد يس» و«تامر محسن» و«مروان حامد» وغيرهم.

■ هل «مروان» يقرأ شغلك؟ وهل يحدث العكس؟

– نعم يقرأ شغلى، لكن أنا لا أقرأ شغل «مروان»، حتى لو «مروان» نسى سيناريو على مكتبى لا أفتح طالما لم يقل لي أو يطلب منى، لم يحدث أنى قرأت أى سيناريو نفذ «مروان».

الحلقة الأولى ومختارين في حلقة الغد من سيكتبها، «وجدى» قال لهم: «وحيد» من ينقذنا، وقتها كنت بأعمل مسلسل في «صوت العرب» اسمه (عبد كاراتيه) بطولة «عبد المنعم مدبولي» و«صفاء أبو السعود»، فقال لي «وجدى»: نحن في ورطة.. وشرح لي الموقف، في هذا الوقت كان «محمد علوان» اسمه «الإمبراطور» وعندما رأيته للمرة الأولى جاءني إحساس مبدئي، أنه إنسان مغرور، ولكن «وجدى الحكيم» أذاب كل مخاوفي عندما يحدثني يقول لي يا «شكسبير»، كنا وقتها في منزل «عبد الحليم»، فطلب منهم أن يجهزوا غرفة لي في بيته وأبات طوال الليل أكتب لأعطيه حلقات الغد، قلت لهم لا أستطيع الكتابة إلا في بيتي، وقتها كنت أسكن أنا و«كرم النجار» سوا وكانت من عادتي أن أستيقظ في الفجر وأذهب إلى فندق «سميراميس» وأكتب هناك، فكتبت ثلاث حلقات وأرسلتها لهم، وأسمع ثاني يوم وجدت أن المقدمة لم تتغير، وقالوا تأليف أستاذ «محمود عوض» لا توجد مشكلة لأنها قصته، لكن أنا الذي كتبت الحوار فلا بد أن يقال ذلك، الحوار أو الكتابة الإذاعية «وحيد حامد»، فكلمت «وجدى» وقلت له ما الحكاية، فقال هذه غلطة سنصحها، فوجدت في اليوم التالي نفس الحكاية، فقلت له أنا لن أكتب.. انتهى الأمر، فقال لي الاعتراض ليس لدينا دخل فيه: إنما الاعتراض من الأستاذة «صفية المهندس» رئيس الإذاعة وقتها، واقترح أن أذهب إليها فذهبت، قالت لي أنت ليك مسلسل في «صوت العرب»؟ قلت لها: نعم، فقالت: طيب هل لا يوجد لدينا غير «وحيد حامد»، فقلت لها: طيب خلاص خليني في «صوت العرب» وأنت اعلمي «الشرق الأوسط» فجاء «عبد الحليم» وقال لي: احنا نعملها فيلم وح تسافر لندن وأجر الإذاعة ده ملاليم. وستحصل على أجر كمني، قلت له: انتهى الأمر، لازم اسمي يبقى على كل كلمة أكتبها وهذا حق.. فأتت أيام وكنت أعتقد أن «عبد الحليم» حافظ غضبان مني، كنت أجلس أنا وزوجتي «زينب» في الشيراتون فوجدته أتى إلينا وقال لي: على فكرة أنت موقفك محترم وحقك، وكويس إن فيه ناس لسه زيك كده.

■ قلت لـ «وحيد».. ألم تتمن أن ترى اسمك مقترنا بـ «عبد الحليم» كنجم أو «صلاح أبو سيف» كمخرج مثلاً؟

– كان يشرفني قطعاً، ولكن الأستاذ «صلاح» كان صديقي ويجلس معي كثيراً لكن لم نعمل سوياً: لأن في هذا الوقت كان «محسن زايد» موجوداً، وإذا حضر الماء بطل التيمم، الأستاذ «صلاح» كان له سابق تجربة مع «محسن زايد» و«محسن» من أفضل كتاب السيناريو طبعاً هو و«أفت الميهي»، وإذا امتد العمر بأستاذ «صلاح» يمكن كانت تجمعا فرصة، لكن «كمال الشيخ» لم يحدث ولا مرة.

■ من الجيل القديم. هل اشتغلت مع حد ثاني؟

– كنت أتمنى أن أعمل مع «حسن الإمام» لأنه ظلم، أيضاً كنت أتمنى أن أعمل مع «استيفان روستي» و«زكي رستم» ألحقهم يعني، كممثلين. ■ أكثر تجربتين أشعر أنك تحترهما جدا في الكتابة «محسن زايد» و«أفت الميهي» مضبوط رغم إن فارق العمر ليس كبيراً لكنك تعتبر تجربتهما مهمة؟



محمود عبدالعزيز كان الترشيح الأول لفيلم (معالي الوزير) لكنه خاف من مشهد الموت فيه

«نجيب محفوظ» من الذي سيخرج هذا الفيلم؟ قلت له «مروان» فسألني: هو انك؟ قلت له: نعم، فقال: «بلاش»، كان يريد أن يجنب ابني الإيذاء من المتطرفين، اعتراضه خوفاً على «مروان»، فقال لي هذه الرواية أعداؤها كثيرون جدا وهو ما زال في مقتبل حياته و«مروان» اتضابق وقتها فقال له: خلاص يا حبيبى أنا خائف عليك ليس أكثر، وطالما أنت متحمس فلا بأس.

■ ولماذا توقف المشروع؟
– لأن بعدها جاءت حادثة اغتياله وذهب إلى المستشفى وكنا قد اتفقنا على الأجر مبدئياً، وبعد وفاته جاء لي المحامي الخاص به، قال لي: فيه معلومة أريد أن أقولها لك.. وطلب في الرواية خمسة ملايين جنيه، وهذا رقم كبير جداً عن الرقم المتفق عليه مع «نجيب محفوظ» فاعتذرت.

■ من الشخصيات التي التقيتها «عبد الحليم حافظ»، حكيت لي من قبل أنك التقيت معه في كافيتريا، وهو الذي جاء إليك لأنك كان معك مدام «زينب سويدان»؟

– كان وقتها 1973 ببسجل مسلسل (أرجوك لا تفهمنى بسرعة) إخراج «محمد علوان»، والذي يكتب رحمة الله عليه «محمود عوض»، ولكنه وقع في ورطة لأنه لم يستطع استكمالها، «عبد الحليم» صديق الإذاعي الشهير «وجدى الحكيم»، في هذا الوقت قالوا من ينقذ الموقف؟ بعدما أذاعوا

العصمة أصبحت بيد النجم؟

– أنا معنديش الكلام ده، ما الذي يجبرني على التعامل معك أو الخضوع لشروطك؟ أنت نجم لكن مش عليا، ودائماً يكون لدى حل آخر وعندى الجراءة أن أعمل مع وجوه جديدة.

■ فى فيلم (دبل السمكة) أظن أن عمرو واكد، لم يكن البطل الأول، من كان قبله؟

– هو «عمرو» من الأول، «أحمد حلمي» كان مترشح يعمل الدور وأنا رفضت لم أكن مقتنعاً بأحمد يعمل الدور، أنا في مسلسل (بدون ذكر أسماء) اشتترط شرطاً اللي هيشغل في هذا المسلسل لا يعمل في مسلسل آخر في نفس التوقيت، دي قناعاتي رغم أن البعض قال هتقطع الرزق، قلت لهم ليس لها علاقة بالرزق: إنما الموضوع مرتبط إن يكون هنالك صافى للشخصية، وقد كان.

■ ما الذي حدث في (نور العيون) ودفع

كاتبنا الكبير «نجيب محفوظ» للاعتراض؟
– (نور العيون) كان قصة قصيرة بطولها ولد، أنت تحفر في الماضي يا «طارق»، أنا لا أريد أن أتحدث في هذا الموضوع لسبب بسيط إن «حسين كمال» ليس موجوداً! إنما الأستاذ «حسين كمال» أرغمني أن أغير هذا الولد لبنت علسان «فيفي عبده» تعمل الدور.

■ وأنا أعلم أنك تحب «حسين كمال»؟
– لست أنا فقط الذي يحبه، فهو مخرج كبير لا أحد يغفل عطاءه. أما قصة الفيلم فكان الفرق كبيراً جداً بين الولد والبنت.

■ لكن أنت لم تقابل «نجيب محفوظ»..

قرأت فقط اعتراضه؟

– قابلته بعد تلك الواقعة بسنوات وكنت ساشترى منه «أولاد حارتنا» كي أحولها لفيلم عالمي، والكاتب «محمد سلماوى» شاهد على تلك الواقعة، وذهبت ومعى «مروان»، فسألني

– نعم، طبعاً في المقدمة أيضاً «محمود أبو زيد» لا أنكر على الآخرين جهدهم.

■ واكتب تواجدك الكاتب «بشير الديك» في المرحلة الزمنية نفسها؟

– طبعاً «بشير الديك» أحد أهم كتّاب السيناريو.

■ هل تضع اسمه بجانب «محسن والميهي»؟

– لا؛ إنما أضع اسمه بجانب اسمي، تصنيف آخر كي نكون واقعيين، ضع «مصطفى محرم» و«محسن زايد» و«أفت الميهي» فوق، أما الباقي و«وحيد حامد» و«بشير الديك» ففي مرحلة تالية.

■ تعود لمسيرة الكتاب مرة أخرى، توقفتنا عند «بشير» أنه معك في مرحلة واحدة.. فأين تتوقف؟

– أتوقف عند الجيل الجديد «محمد حفطي» و«مريم ناعوم» و«تامر حبيب».

■ هل كانوا تلاميذك؟

– نعم، لكن «مريم» أنا كنت رئيس لجنة التحكيم التي أعطت فيلمها (واحد صفر) الجائزة، وعلاقتنا كانت قريبة جداً حتى أنا في إحدى محطات المرض لدى جاءت زارتني ومعها زرة «شجرة» ما زالت موجودة عندي حتى الآن.

■ وماذا عن «أيمن بهجت قمر» وهو ابن صديقك؟

– لا أستطيع تقييم «أيمن».

■ لماذا؟

– هو كاتب أغان ممتاز جداً، تجربة في الدراما ما زالت قليلة يضعب عليها تحديداتها.

■ دائماً لك اعتراضات على الورش و«مريم وتامر» شغلهم في السنوات الأخيرة ورش.. كيف ترى ذلك وهما يعملان بطريقة أنت ترفضها؟

– هما استسهلوا.

■ تعتبر الورشة استسهالاً؟

– طبعاً استسهال، اذكر لي فيلماً وأنت الناقد المحترف وراءه فكرة أو ابتكار إلا وكانته واحد، ربما أستعين بورشة لو هاعمل فيلم أكشن، أكتبه لك في عشرة أيام، عندما يكون اثنان على عمل ورشة المفروض أن يكون هناك نقاش بينهم كي يفهم كل منهما ما يدور في ذهن الآخر، دول حتى بيكتبوا المشاهد ويرسلونها عن طريق الإيميل وتقولي دراما!!، لذلك شاهد الدراما الآن بعين الناقد ستلاحظ إنها مكتوبة بمنطق «الكورونا» فيها تباعد أحياناً تجد مشهداً ليس له علاقة بالمسلسل أو الحدودية كلها لأن دماغ واثنين وثلاثة مشتركة، مثل التعبير الذي قلته من قبل تحولت الدراما لجلباب المهرج. سؤال مهم..

لماذا أعمالهم انتهت، تراجعت، فقدت وهجها؟! الكتابة في حد ذاتها متعة فيها تنوع يعادل متعة الأكل الطيب إن لم تصل لهذه الدرجة من النشوة فما تكتبه باطل، أن تشعر وتستمتع بما تكتبه تلك هي الذروة.

■ أين تضع «أسامة أنور عكاشة» كان دائماً تنافس بين قمتين أنت وأسامة؟

– مرة واحدة شتمني وأنا أجلس في حفلة على ترابيزة من الكبار وعندما رأيته وبدون داع قال: يا وحيد يا حامد.. قلت له: نعم، فقال «أسامة أنور عكاشة» كذا وشتمني.. فابتسمت، في هذا الوقت لم يكن هناك مجال للتنافس بيني وبين أسامة؛ لأنه كان يكتب دراما وأنا أكتب سينما وهو محقق نجاحات في التلفزيون وأنا كذلك في السينما؛ إنما المسألة بدأت عندما قمت بعمل

مسلسل (العائلة)، فبالتالي دخلت على منطقة «أسامة»، ولذلك هو – الله يرحمه – استقبل (العائلة) استقبالا سلبياً جداً وقال رأياً سلبياً جداً، وجهة نظره، رغم أن وجود «محمود مرسى» في (العائلة) ينفي عنها أي شبهة، وبالمنااسبة «محمود مرسى» له موقف عظيم جداً، هذا الدور كان له «يحيى الفخراني»، لكنه بعدما قرأه تراجع، وكان وقتها ممثلين كثيرين رفضوا يعملوا الدور، كانوا يخشوا من الإرهاب، فأخذت الحلقات وذهبت له «محمود مرسى»، قلت له أنا جايب لحضرتك هذا المسلسل، وعلى فكرة كان عند فلان ورفض عمله: لأن المسلسل يتعرض لقضية الإرهاب.. فقال لي: لو المسألة على الإرهاب أنا أمسك بندقية وأزول أحارب الإرهاب في الشارع لو المسلسل جيد أقبله دون تردد، ورغم قلة إنتاج التلفزيون، هذا العام كان في ميدانه «أسامة أنور عكاشة» والمسلسل يباع باسمه، حتى من كان ممكن أن يتنافس معه، وأعتقد أنه على نفس المستوى «محمد جلال عبدالقوي» وكان له أعمال ناجحة، فطبيعي تكون المنافسة بينهم، لكن أنا كنت بعيداً ولا أذهب لمبنى الإذاعة والتلفزيون كثيراً، أنا كنت في السينما، «أسامة» لم يقترب مني في غير السنوات الأخيرة.

■ وهو دخل السينما وعمل شغل مع «عاطف الطيب»؟

– نعم، وأنا لم أغضب منه، هو أنا هاعمل السينما كلها، السينما مفتوحة للجميع.

■ أنت من أكثر الناس الذين كان يلاحقهم الاتهام بالسرقة مرات عديدة، بعضها أنا مواكب لها.. فهل تعتقد هذا بسبب النجاح؟

– عندما يوجه إليك اتهام فإنه يقابله استعداد فطري لدى الناس لتصدق هذا الاتهام، سأعطيك مثلاً عندما عملت فيلم (النوم في العسل) سكرتير

تحرير «مجلة أكتوبر» رفع علياً قضية وقال إن أنا سرقت الفكرة من قصة قصيرة له، وذهبتا للمحكمة ورفضت القضية، وبعدها شنع علياً، فرفعت قضية ضده، وبعدها اتصلت بي زوجته وقالت لي عنده فشل كلوي، فتنازلت عن الدعوى.

في فيلم (البريء) كانوا خمسة أشخاص اتهموني بالسرقة، منهم «فايز غالي»، لكن كان فيه راجل عاقل أسمه «رءوف توفيق» قال لهم اتفقوا الأول من الذي سرق من وبعدين تعالوا.

■ فيلم (النوم في العسل) كان «جمال الغيطاني»؟

– «الغيطاني» صديقي، كنا بنقسم اللقمة سوا، بدايتنا واحدة، وكان يسلفني كتب، فجاءت القضية، قلت «جمال» أنت بتكتب مقالات في الأخبار أوقف الكتابة حتى نجد حلاً، فقالوا نذهب للمحكمة للتحكيم، أنا أختار ثلاثة وهو يختار ثلاثة وهيئة التحكيم تختار واحداً، فذهبتا لمحام في ميدان التحرير الذي كسب قضية (ألف ليلة وليلة) وأنا اخترت دكتور «عبدالقادر القط» وكان «سعد الدين وهبة»، فقالوا لي: ما الذي ستفعله لو ثبتت إدانتك، قلت له: كل الحقوق المادية والأدبية تعود للرجل ويأخذ ما يريد، وصمنا فقلت لهم: طيب لو لا لازم يكون فيه عقاب وتعويض، اختلفنا ولم يحدث شيء، ذهبت إلى البيت فوجدت تليفون من الدكتور «صلاح فضل» فقال أنا قرأت الرواية والفيلم ولا يوجد أي شبهة بينهما، هذا عمل فني مستقل وذلك عمل آخر مستقل، وخلصت الحكاية.

■ هناك كاتب لم تتوقف عنده؛ خصوصاً أنه أخذ قسطاً كبيراً من أعمال «عادل إمام»، أقصد «يوسف معاطي»؟

– لا نساأني عن «يوسف معاطي» لسبب بسيط

عبدالحليم حافظ بعد انسحابي من كتابة مسلسله (أرجوك أعطني هذا الدواء) قال لي: موقفك محترم وكويس إن فيه ناس زيك





■ (يعقوبيان) كان 2008 متى ستعمل مع «مروان»؛ خصوصاً أنه حقق نجاحات عديدة؛ وبخاصة أنك قلت لى أنك من تختار المخرج.. فلماذا لم تختره حتى الآن؟

– هناك مشروع، لكنه تم، بالعكس تم اختيار المنتج أولاً، لنا صديق مهم جداً «عمرو خفاجة» كان يمزح معي ويقول ابنك هذا ستعمل على حسبه بعد ذلك، المهم أن هذه الفترة هناك عمل روائي منتجه كان قد اتفق مع «مروان» في الأول، وأعطاني الرواية فقلت له موافق، لكنني مشغول بمسلسل (الجماعة)، قال لى أنا منتظر.

■ في 30 يونيو ماذا كان موقفك؟
– كان لى رأى معلن، وأعقد أننى كنت ومازلت على صواب، أنا كنت مع ثورة 25 ومع 30 يونيو لأننى ضد التوريث في 25 وضد الإخوان في 30، وهذا واضح.

■ هل نزلت في 30 يونيو؟
– لا.

■ لماذا؟ خصوصاً أنها تعبر عنك في رفضك للحكم الدينى؟
– ظروفى الصحية لا تسمح بالتزام الكثير كما كان وقت الثورة، كما أننى كنت مقيماً هنا في الفندق، وبالتالي رأيت ما حدث بالكامل من خلال النظرة المكبرة.

■ تتمنى أن ترى مصر على أى نحو؟
– على الأقل أشوقها مثلما رأيتها وأنا عمرى 30 سنة أو أشوقها في الستينيات.

■ ما الصفة التى تريد أن تقال عنك؟
– لا أعرف. أنا أترك هذه المسألة للناس؛ لأن الناس هى التى تقيم الناس، فإذا كان عندك رصيد أعمال يجعل الناس ترحم عليك. هذا أقصى ما أتمناه.

■ وانتهى حوارى الطويل مع الكبير «وحيد حامد». إنه أكبر من أن تطلق عليه صفة كاتب كبير أو سيناريست كبير أو مفكر كبير، أو مناضل كبير، أو إنسان كبير... كل هذه الصفات وغيرها تجسدت فى «وحيد حامد»، أصبح يكفيننا وزيادة أن نقول «وحيد حامد» حتى نكتشف حضور قيم الحق والخير والجمال، أحب السينما فأحبته السينما، أحب الناس فأحبهم الناس، أحب الله فحُبب الله فيه خلقه. ■

موجودة فى مجمع التحرير، طيب ما الذى يحدث لو أن هذا المجمع احترق، وكتبت هذا فى المقال، وكنت أكتب على الترابيزة، وقمت قبل أن أنتهى من كتابته، فجاء «عصام إمام» وأنا لست موجوداً فكان يبسلى نفسه وقرأ الورق المكتوب، وعندما جئت وبعد أن ألقينا السلام على بعضنا البعض، سألنى ما الذى كتبت؟ قلت أكتب مقالاً لمجلة «روزاليوسف»، رد قال: هذا فيلم وأنا اشتريته، فقلت له: سأفكر، قال: بدون تفكير.

■ وهل أتممت المقال ونشر فى «روزاليوسف» أم لا؟

– لم ينشر لأنى لم أرسله، وكان بعنوان (لا تراجع ولا استسلام)، وتحولت لفيلم (الإرهاب والكباب)، ولست أنا من اختار اسم الفيلم؛ إنما هو عامل من عمال الديكور من اختار الاسم.

■ ذات مرة قلت لى إن الجوائز لديك كثيرة جداً لدرجة أنك تخلصت من نصفها أو أكثر؟

– قيمة الجائزة فيمن يمنحها إن شا الله تكون على ورقة بيضاء؛ لأن فترة من الفترات كان لدينا شيء اسمه المكسب بالجوائز الحفلات والجمعيات ويصوروا حفلهم ثم يبيعونها، فلم أكن أشق أن مثل هذه الجوائز لها مردود لأنها كثيرة جداً، أيضاً كنت أشك أنها بريئة؛ لأن ما فائدة أن تعطى جائزة وتساونى بواحد أنا أعرف أنه لا يستحقها، إن أكون مثله، كانت الجوائز كثيرة جداً لدى فشعرت أنها عبء أكثر منها سعادة، قطع ديكور موجودة، فتخلصت من أغلبها.

أما الجوائز التى أعزت بها فأقول لك إن الدولة أعطتني حقى وقدرتني، وهذا الشيء يسعدني طبعاً، جائزة التفوق، وجائزة الدولة التقديرية، جائزة النيل، أيضاً الجمعية الأمريكية للسينما كرمتني أصرت أن أسافر أحضر التكريم، فأرسلت «مروان» لأننى صحياً كنت لا أستطيع السفر، وفي السنة التى تلتها مباشرة أرسلوا مندوباً فى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وتم تكريمي هناك أيضاً، وكرمت فى مهرجان دبي السينمائي، وهذا العام ها أنا أكرم فى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بين أبنائى وأخواتي.

عادل إمام قال لي وهو يعتذر عن (اضحك الصورة تطلع حلوة) إنه يشبه أدوار زكى رستم فتألق فيه أحمد زكى

إنك إذا سألت «يوسف معاطي» عنى سيتحدث بما لأرضاه، أحتفظ برأى لنفسى.

■ مرة قلت لى إن «حنّا مينا» اتهمك أيضاً بالسرقة وهو كاتب سورى كبير، أظن فيلم (أنا وأنت وساعات السفر)؟

– نعم، وأنا فزعت، وكل روايته عندي أقرأ له، فانا وقتها اهتزت هزة عنيفة جداً لأنه ليس كاتباً صغيراً.

■ هو يعتبر الوجه الآخر لـ «نجيب محفوظ» فى سوريا؟

– مكنتش مصدق نفسى، أيضاً نفس القصة (غادة السمان)، بالإضافة إلى 60 أو 70 سيدة كانوا يتصلوا بى ويقولوا لى من الذى قال لك تكتب قصتنا زوجى، طيبقى. لكن هذا له قصة أخرى توضح لك كيف يعمل عقل المبدع، من الهوء، لكن عندما اتهمنى «حنّا مينا» بالسرقة ارتبكت، لكن جاء لى هاتف بلغنى بهذا كان ناقدًا سورياً، فقلت له رواية «حنّا مينا» نزلت سنة كام؟ فقال سنة 1998، فتنفست الصعداء؛ لأننى كتبته سنة 1972 أو 1973، ومسجلة فى الإذاعة وقتها، ثم طلبت من المخرج أن يعيد عرض هذا المسلسل مرة أخرى، والفيلم التلفزيون أعاد عرضه، و(غادة السمان) أيضاً عملت نفس الغلطة ولا علاقة بين الرواية والمسلسل.

■ قلت لى أن فيلم (الإرهاب والكباب) كانت له واقعة؟

– كان مقالاً.

■ قرأته أم كتبتة؟
– أنا كنت أكتب مقالاً عن مجمع التحرير، وشوف خيال المؤلف وليست الحكومة، أنا قلت إن كل المصالح الحكومية، وهذا حقيقى،

أخطر قرار سينمائي عالمى فى 2020: الـ«Covid» الذى قتل هوليوود

صحيح أن السينما تنبأت بموتها لحظة ولادتها على يد الإخوة «لومبير»، حينما قال الشقيق الأكبر «لوى» إن «السينما كاختراع لا تحظى بأى مستقبل»، وصحيح أن المخرج العظيم «جان لوك جودار» أعلن رسمياً «موت السينما» فى الختامية الشهيرة لفيلمه (أسبوع) إنتاج 1967، وهو ما يذكرنا قليلاً بتقاليد إعلانات الموت.. «موت المؤلف» لـ«رولان بارت»، و«موت الفلسفة» لـ«ستيفن هوكينج» و«ريتشارد رورتى».

وكان هذا الحدث المهم بعد أسبوعين من قرار مصيرى خطير اتخذته شركة «وارنر بروس» بطرح جميع أفلامها المقرر عرضها فى السينمات خلال العام المقبل على منصة «إتش. بي. أو ماكس»، تزامناً مع طرحها فى دور العرض. لذا، فقد تضمنت المكتبة أسماء لأعمال ضخمة مثل الجزء الرابع من سلسلة أفلام (ماتريكس) والجزء الثانى المرتقب من فيلم (المرأة الخارقة)، والنسخة المنقحة من فيلم (فرقة العدالة) والتي تحمل اسم المخرج «زك سنايدر»، وفيلم (قديسون شتى فى نيوارك) المقتبس عن مسلسل (آل سوبرانو)، إضافة إلى أعمال تليفزيونية مهمة، مثل مسلسل

القصص المصورة «مارفل» ليست سينمائية؛ بل ترفيهية واستهلاكية، سلعة تقدم لـ«متلقين سلبيين» بتعبير «ماك لوهان»، عندئذ أعاد الجمهور والنقاد والمعلقون إشكالية موت السينما وتسليع الفن عموماً بعد صعود ظاهرة البث الحى على يد شركة «نتفليكس»، أو فى ظل ما وصفته قديماً مدرسة فرانكفورت الألمانية بـ«صناعة الثقافة». عالم الخلل والفوضى» الناجم عن زواج التكنولوجيا بالمال. يوم الخميس الماضى طرحت عملاقة البث الإلكتروني «إتش. بي. أو» إعلاناً ترويجياً فريد الطراز يحوى مكتبة تشمل جميع الأعمال التى ستعرضها الشبكة حتى عام 2022،

أحمد قاسم



ولمّا كان الفضاء السينمائي قد خرج منذ ما يربو عن 50 عاماً من مرحلة التنظير والنقد النهم، أو مرحلة الـ«سينافيليا» Cinephilia، التى رأت النور مع منظر السينما العظيم «أندريه بازان» فى أعقاب الحرب العالمية الثانية، ثم صعود الموجة الفرنسية الجديدة والواقعية الإيطالية الجديدة، فهي الآن بلا شك على مفترق طرق. مرحلة جديدة تماماً؛ بل جذرية تنضج بالتساؤل الذاتى حول هويتها، بل وجودها؛ خصوصاً فى ظل تفشى فيروس «كورونا». آثار المخرج العملاق «مارتن سكورسيزي» جدلاً واسعاً حين قال إن أفلام الأبطال الخارقين التى تنتجها شركة



تمارس عليهم الصورة بكل تجلياتها مزيداً من العنف، تفرض قوتها بشكل كلي على الناظر والمشاهد وتخطط رغباته البدائية. أصبح العنف عنفاً رمزياً كما قال «بيير بورديو» حينما حذر من حقيقة أن المنطق التجاري هو الذي يفرض نفسه على كل الإنتاج الثقافي، فهيمنة «الأوديمات» أو نسبة الإقبال أو «إيديولوجية الترفيه» والطفرات التكنولوجية، أسفرت عما أسماه مبتكر نظرية الميديولوجيا/ علم الميديا، الفيلسوف الفرنسي «ريجيسديبريه» بـ«الشمولية البصرية».

خدمة البث الحي باعتبارها إعادة إنتاج للتلفزيون بشكله القديم، ألغت الصورة السينمائية التي تتوسل بالصورة من أجل الإبداع، في حين أن خدمة البث الحي تتوسل بالصورة من أجل الاتصال والإشهار، المهمين فيها ليس المنتج والمخرج بقدر المبرمج.

يناير الماضي، نشرت «هوليوود ريبورتر» تقريراً مهماً قالت فيه إن عائدات شباك التذاكر في الولايات المتحدة انخفضت بنسبة 4% بما يعادل 11 مليار دولار في 2019، في حين وصلت أسعار تذاكر السينما إلى نحو 9 مليارات ونصف المليار دولار، في حين تشير إحصائيات الآن إلى أن عدد تذاكر السينما التي بيعت حتى الوقت الراهن داخل الولايات المتحدة بلغت 22 مليون تذكرة بعائدات في شباك التذاكر وصلت 2 مليار فقط وبنفس ثمن التذكرة. باختصار، انتصر فيروس «كورونا» على السينما وانهارت الصناعة هناك.

بالكاد يزيد متوسط الاشتراكات الشهرية لخدمات البث الترفيهية عالمياً على 8 دولارات، وفي المقابل يتاح للمشارك مئات الأفلام والمسلسلات والبرامج الترفيهية والعروض الوثائقية التي تقدمها شبكة البث وهو يجلس في منزله يحمل في إطار الشاشة.. أمام الصورة في حالة «الخاص مطلق» حسب «رولان بارت»، فمن سيدفع ثمن تذكرة أعلى من 8 دولارات، من أجل «الاحتفال الشخصي» الذي وصف به «ديبريه» إحساس الوحدة والذوبان اللا شخصي أثناء الجلوس في القاعة المظلمة أمام رهبة الشاشة العملاقة وسط المئات؟

يرى بعض النقاد الشباب في الولايات المتحدة، أن السينما لن تموت أبداً في عالم ما بعد «كورونا»، لكنها ستتحول على الأقل إلى نوع من أنواع الثقافة العليا.. فن نخبوي تماماً كالأوبرا والمسرح، ستتأخر السينما وستنزح من المركز إلى الهامش، سيتم نفيها، لكنها لن تنقرض.

أن تتأخر يعني أن تبقى على قيد الحياة فيما يتعدى المقبول والطبيعي، أن تصبح معلقاً على الحاضر في غير أوانك، وهذا يتضمن حقيقة أن لا أحد يستطيع تجاوزه أو التعالي عليه أو الإفلات منه. يقول «إدوارد سعيد»: «كل ما يستطيع المرء هو أن يعقم التأخر».



وارنر بروس وديزني قررا عرض جميع أعمالهما القادمة على المنصات

شركة «إتش. بي. أو» بأنها تمتلك «أسوأ شبكة بث حي» في السوق، وقال إن قرار «وارنر» لا ينم عن أي عقلية اقتصادية.

رهان «نولان» على نجاح (عقيدة) وعلى أن السينما لا تعيش ريفها الأخير، قد فشل بحسابات السوق: بيد أن الفيلم حقق إيرادات بقيمة 362 مليون دولار مقابل ميزانية بلغت 200 مليون دولار، وهي أعلى ميزانية خصصها «نولان» في تاريخه، وبحسب تقرير نشرته صحيفة «نيويورك أوبزرفر»، فلكي يصل الفيلم لنقطة التعادل التي تكون عندها التكلفة والإيرادات متساوية بحيث لم يقدم ربحاً أو خسارة، سيكون على الفيلم أن يجني على الأقل 400 مليون دولار، وهذا لم يحصل.

الناقدة الأمريكية الراحلة «سوزان سوننتاج» قالت قديماً إن السينما توشك مع نهاية القرن العشرين على أن تكون «فناً منحطاً»، محيلة ذلك لأسباب شتى، على رأسها موت الولع بالسينما كتجربة وجودية فنية، أصبح المشاهدون كالذين وصفهم «نزار قباني» ذات يوم بأنهم «بهاليل ليسوا قشرة الحضارة»، أصبحوا يظاللون- بشكل تواطئ- بأن

(بيت التناين) المقتبس عن رائعة (صراع العروش).

لم يفت وقت طويل حتى عقدت شركة «ديزني» حدثاً مهماً واستثنائياً، أوضحت فيه الستار عن مشاريعها المستقبلية، والتي ستطرحها عبر شبكة «ديزني بلس»، منها 37 مشروعاً فقط يحمل اسم شركة القصص المصورة العملاقة «مارفل»، منها أسماء ارتقبها الجمهور لسنوات، مثل الجزء الثالث من (حراس المجرة) ومسلسل (لوكي)، هذا ناهيك عن المشاريع الأخرى الخاصة بـ«ديزني» نفسها، مثل سلسلة (حرب النجوم)، التي ستطرح الشركة 8 أعمال جديدة مقتبسة عنها.

كان أول الأصوات التي انتقدت قرار شركة «وارنر» هو المخرج البريطاني «كريستوفر نولان»، الذي خرج عن صمته ولأول مرة منذ شهور طويلة وقيل طرح فيلمه (عقيدة) في السينما، محذراً من موت السينما وتأثير إجراءات الإغلاق العام بسبب «كورونا»، على صناعة السينما، لكنه وصف الشهر الجاري في تصريحات لمجلة «هوليوود ريبورتر»

فنان من طراز استثنائي، مهموم بقضايا وطنه، عروبي حتى النخاع، تأثر بالمدرسة الفنية المصرية منذ أن اكتشف هويته وموهبته، هو أول من استعان بالفنانين المصريين لاعتلاء المسرح السعودي.

الفن في قناعاته هو قاطرة الشعوب، وملهم أجيالها، ومحرك طاقاتها، ورغم ما تحقّق في المملكة من إنجازات فنية كبيرة في السنوات الخمس الأخيرة؛ فإنه يرى أن الإنجاز لم يصل بعد إلى مستوى الطموحات والإمكانات والمواهب السعودية.

لقد أسهم بلا شك في تطوير الحركة الفنية في المملكة، يعد من جيل الرواد الذين حملوا على عواتقهم أعباء امتهان الفن في ذاك الزمان الذي كان يعد فيه الفن من المحرمات، إنه الفنان السعودي «عبدالله العامر» الذي يُعد من أهم فرسان دولاب الحركة الفنية التي تنتعش في المملكة في الفترة الحالية.

الرياض:

صبحى شبانة



قال إنّ عدم وصول الفن العربي للعالمية «فشل ذريع»

الفنان السعودي عبدالله العامر: الفن السعودي لم يرتق لرؤية المملكة 2030

لبلاده ويغرس أجيالاً وكوادر قادرة على قيادة النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة. ■ إذن؛ مارؤيتك للقفزات الفنية التي حققتها المملكة في ظل رؤية 2030 التي يتبناها ولي العهد حتى الآن؟ - كل شيء تغير في المملكة، في عهد

إلى مستوى الإنجازات السعودية في كافة المجالات الأخرى، ولم يتحقق حتى الآن الهدف الذي تسعى إليه رؤية المملكة 2030، التي ركزت على ضرورة الاهتمام بالفنون والمسرح والسينما باعتبارها قوة ناعمة مؤثرة، دور الفن مهم في خلق مجتمع راقٍ يصنع نهضة

■ تصدرت الدراما السعودية في الأونة الأخيرة الإنتاج الخليجي بأعمال جريئة. ما رأيك؟ وما هي الحدود الرقابية التي تعمل من خلالها؟

- بكل أسف، الدراما السعودية قدّمت العديد من الأعمال الدرامية ولكن حتى الآن لم ترق

التمسك بتأدية مهمتنا وإسعاد جماهيرنا، لكن جائحة كورونا أثرت على الفن على مستوى العالم ومع ذلك نجحت المملكة في التعامل مع هذه الجائحة العالمية وكذلك وعى المواطن المقيم على الأراضي السعودية كان له دور في مواصلة العمل.

■ ما استعداداتك الفنية لما بعد كورونا؟

– لدينا الكثير من المشاريع، دع الكورونا تودعنا ونحن مستعدون لوداعها بالأعمال الإبداعية.

■ متى اكتشفت موهبتك الفنية ومن ساعدك في اكتشافها؟

– منذ أيام دراستي الأولى في المرحلة الابتدائية والذي ساعدني أستاذي في المرحلة المتوسطة «محمد رضا» – فلسطيني الجنسية – والذي كان له دور كبير في المسرح المدرسي وبعد ذلك علاقتي بالفنان القدير «د. بكر الشدي» الذي عرفني على المخرج السوري «منذر الفوري» والمخرج المصري «محمد الجدي» وقدمت أول عمل درامي كمسلسل في حياتي باللغة العربية الفصحى بعنوان (فكيه الكلام في السفرة والطعام) وكان من إنتاج التلفزيون السعودي وتم عرضه في شهر رمضان.

■ أين تجد نفسك أكثر في الكوميديا أم الدراما؟

– في الاثنين ولو أن الكوميديا هي الأقرب لنفسي ولكن إفلاس كتاب الكوميديا كان سبباً في عدم تقديم أعمال جديدة.

■ ما أهم وأخر أعمالك الفنية؟

– آخر عمل درامي هو مسلسل (جرذان القصر) والذي تم تغيير اسمه في آخر لحظة إلى (جرذان الصحراء) ولكن يظل العمل الأهم لي كممثل ومنتج هو المسلسل الشهير (هوامير الصحراء) الذي تم عرضه على عدد من القنوات السعودية والعربية.

■ ما رأيك في الدور الذي يلعبه الفنان اليوم في المجتمع العربي؟

– المفترض يكون دور الفنان موازياً لدور المعلم ولكنه بكل أسف هناك محتوى غير مناسب يقدمه الكثير من الفنانين، بالإضافة لدخول ما يسمى مشاهير السوشيال ميديا وأغلبهم مقلدون فنياً وثقافياً وفكرياً وعلى كل الأصعدة.

■ هل يتحمل الفنان مسؤولية طرح المشاكل الاجتماعية ووضع الحلول لها؟

– نعم، ولكن مع كل فريق العمل، يتم طرح القضايا الاجتماعية ووضع حلول منطقية تتناسب مع العادات والتقاليد بعيداً عن الأجندات المثيرة للرأى العام.

■ كيف ترى الظروف التي يعيشها حالياً الفن العربي؟

– لم يصل إلى العالمية بعد وهذا بحد ذاته فشل ذريع.

■ ما استعداداتك الفنية لشهر رمضان المقبل؟

– رمضان لم يعد مغرباً بالنسبة لي، لقد قدمت الكثير في المواسم الرمضانية لسنوات طويلة. أما حالياً فأفضل قضاء شهر رمضان مع أسرتي وفي قراءة القرآن. ■

(بدون طرب، بدون تمثيل)، ومسلسلات (وعاد قلبي إلى هناك، قلوب خرساء، عمشة في ديرة النسوان، عمشة بنت عماش، خلف خلاف، أقارب وثعالب، وأبو صلاح البرمائي)، ومسلسل (بيني وبينك) الذي تم عرضه على جزءين. أيضاً حلقات (ابتسامات رمضان) والعديد من المسلسلات والفقرات الكوميدية.

■ منذ سنوات أسست شركة فنية في القاهرة، هل لديكم مشروعات لمسلسلات تستعدون لإنتاجها حالياً؟

– العمل الفني من القاهرة له طعم ومذاق خاص، وبالفعل أنا وزميلي الأستاذ «محمد الجبيري» أسسنا شركة (إيكونيك للإنتاج الإعلامي والمؤتمرات) قبل بداية جائحة كورونا ونظمنا المهرجان العربي للإعلام السياحي ونعمل حالياً على إنتاج فيلم سينمائي «سعودي - مصري» يدور حول التشابك في العلاقات الأسرية السعودية والمصرية.

■ كيف ترى تأثير الفن المصري على الحركة الفنية السعودية؟

– مصر هي قلعة الفنون في العالم العربي ويظل الفن المصري مصدر إلهام للفن العربي عموماً وليس للسعودية فقط ومصر أم الفنون وأم الدنيا.

■ كيف ترى تأثير كورونا على الحركة الفنية في المملكة بعد أن حققت طفرة كبيرة خلال الأعوام القليلة الماضية؟

– أثرت جائحة كورونا تأثيراً مفاجئاً وكبيراً وحدت من الإنتاج سواء في المسرح أو السينما أو إنتاج المسلسلات؛ إذ ألحقت الأزمة الصحية العالمية وما نجم عنها من شكوك أضراراً جسيمة بالفعاليات الفنية وحاولنا قدر الإمكان

خادم الحرمين الشريفين الملك «سلمان» وولي العهد الأمير «محمد بن سلمان» أمير الرؤية وملهم الشباب السعودي والعربي. لكن فن الدراما والمسرح لم يرتق بعد إلى مستوى الطموح والتطور المذهل الذي تعيشه السعودية، وكلنا أمل، أن يكون هناك مشروع وطني وهيئة خاصة بالدراما السعودية لتنمية المواهب والكتاب لهذا القطاع المهم لتسويق بلدنا السعودية الوطن الذي نفتخر بالانتماء إليه إلى العالم.

■ هل وصلت الدراما السعودية إلى مرحلة النضج؟

– وصلت إلى مكانة قريبة من القمة في زمن ما، ثم عادت إلى الوسط والآن في طريقها إلى الهبوط إذا لم تتبن الدولة هذا القطاع.

■ كنت من أول من استعانوا في نهاية تسعينيات القرن الماضي بنجوم مصريين كبار مثل «يونس شلبي» و«أحمد بدير» و«المنتصر بالله» وغيرهم لتقديم مسرحيات سعودية للجمهور في المملكة؟

– الحمد لله قدمنا أعمالاً فنية كثيرة ولو أنها كانت لمناسبات قصيرة مثل أيام الأعياد وبدعم من المسؤولين وقد شاركنا عدد من نجوم المسرح من الشقيقة مصر مثل الراحلين «يونس شلبي»، «المنتصر بالله»، والنجم الكبير «أحمد بدير»، و«نصر حماد» وغيرهم وكانت مشاركات ممتازة حظيت بحضور جماهيري واسع.

■ ما الأعمال التي قدمتها بالمشاركة مع النجوم المصريين؟

– قدمنا أعمالاً كثيرة مثلاً مسلسلات (كلام والسلام) مع «رانيا يوسف»، محمد الصاوي، يوسف عيد ونسرينا»، مسلسل (عمشة في ديرة النسوان) مع الفنانة «ميمي جمال»، وفاء مكي، ضياء الميرغني، ومي جمال»، مسلسل (بدون تمثيل) مع أغلب نجوم وفنانات مصر، ومسلسل (أزواج وزوجات) مع النجمين الكبيرين «وحيد سيف وسعاد نصر».

■ توجهت للإنتاج الفني منذ سنوات بعيدة، ما أهم الأعمال التي قدمتها ولم تشارك فيها كفنان؟

– هناك أعمال أعزب بها، منها مسلسل (هوامير الصحراء)، والذي تم إنتاجه وعرضه في أربعة أجزاء، كما أنتجت العديد من البرامج مثل

مصر هي قلعة الفنون في العالم العربي ومصدر إلهام العرب وليس السعوديين وحدهم





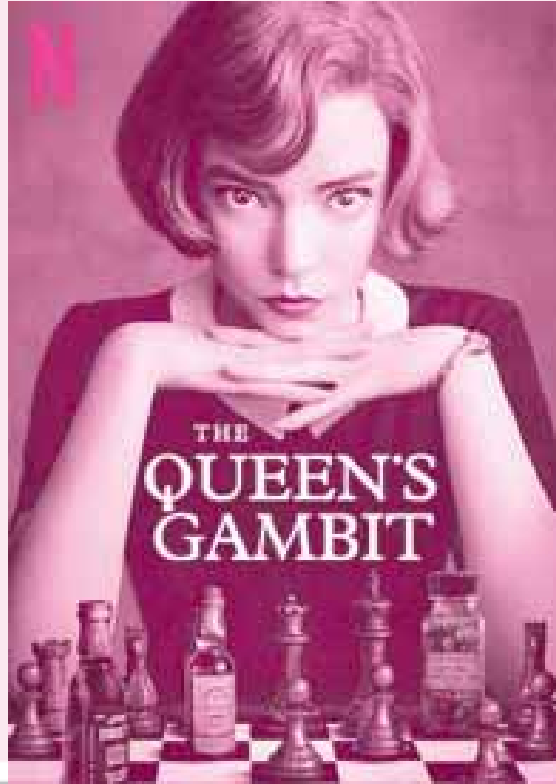
أحمد قاسم

ع النصّة

أفضل مسلسل عرضته المنصات
في 2020:

مناورة الملكة.. عندما يكون الشطرنج شعراً

كان من السهل تماماً أن يكتفى صناع عمل ما بأن يقرنوا اسمه بالعظيم الراحل «هيت ليدجر»، ليكون هذا الأمر بمثابة «شيك على بياض» لنجاح هذا العمل دون اللجوء إلى وسائل الترويج التقليدية؛ إذ إن ما حصل مع مسلسل (مناورة الملكة، The Queens Gambit) يعتبر بلا شك أمراً غير مسبوق على الصعيد الفني والتجاري، سواء بالنسبة لشركة «نتفليكس» أو في مجال الترفيه بشكل عام.



فلنتناس قليلاً هذا المسلسل القصير ذا السبع حلقات وكونه لا يزال حتى الآن متربحاً على قائمة أكثر الأعمال مشاهدة على منصة «نتفليكس» لعام 2020 وأنه بلا شك ضمن نفسه مكاناً ضمن أحد أفضل إنتاجاتها الأصلية، ولنبعد عن أنهاننا لحظة، الفتاة اليتيمة العبقريّة «بيت هارمون»، أنيا تابلور جوي» ورحلتها للعالمية في مسابقات الشطرنج، وصراعها مع الإدمان والتهمة والهيمنة الذكورية لمجتمع الستينيات في الولايات المتحدة، ولنتغافل هنيهة عن أساذية صانعي العمل «سكوت فرانك» و«ألان سكوت»، اللذين حققا حلم «ليدجر» في اقتباس ومعالجة رواية بنفس الاسم للروائي الأمريكي العظيم «والتر تيفس».

لنقف لحظة عند حقيقة أن (مناورة الملكة) يناور مشاهديه ويخفي أكثر ما يلوح للعيان من تنوير للغة البصرية والتشكيلية، وحداقة إخراجية وبراعة تمثيلية وأصالة جمالية خرجت من فخ إنتاج الكليشيات وتكريس التمثيط، فهو حرفياً صندوق باندورا فني يحجب ويستر الكثير من الدلالات والرميزات والممان، التي تقبع هناك في انتظار من يحقب عنها ويفك شيفراتها، ومع هذا يمكن إيجاز كل ذلك في حقيقة أن هذا المسلسل ما هو إلا استعارة شعرية ملغزة للوجود الإنساني.. كيف ذلك؟

اقتبس «تيفس» في الصفحة الأولى من الرواية، التي ترجمها المسلسل على الشاشة بشكل حرفي، أبيات من قصيدة «الذباية ذات السيقان الطويلة» للشاعر الأيرلندي «وليام بيتس» ترمز إلى ثلاث أفكار رئيسية: الاستراتيجية العسكرية والجمال والفن، وهي سمات رئيسية تحدد شخصية «هارمون» وتتواشج بشدة مع التهمة الكبرى للمسلسل وجوهر الحكمة، ألا وهي الصراع، ليس بين «هارمون» وخصومها على رقعة الشطرنج، بل الصراع مع نفسها.

وكما وصف «عمر الخيام» في رباعياته الليل والنهار بـ«الرقعة»، نقل «فرانك» و«سكوت» رقعة الشطرنج - حرفياً ومجازياً - على الشاشة، ولهذا الأمر تغافلاً كثيراً عن التركيز على تصوير مباريات الشطرنج، وهو ما يؤكد «فرانك» دائماً في حديثه مع وسائل الإعلام إن المسلسل ليس عن الشطرنج، بل عن الفتاة «بيت هارمون».

فكل شيء في المسلسل بداية من العنوان ثم الحوارات ولغة الجسد ورسم الشخصيات وهندسة الكادرات والموسيقى التصويرية وزوايا التصوير وتأطير المشاهد حتى الأزياء، تخدم هذه الاستعارة وتوظفها في الدراما، ليرتقي العمل بالشكل إلى مستوى حيابة قوى تعبيرية شاعرية مكثفة ترمز إلى أفكار القصيدة التي يظهرها صراع الفتاة اليتيمة مع نفسها لكي تصبح ملكة.. باختصار.. هذا هو جوهر القصة.

اللغة بيت الوجود.. من دونها لا تصبح الأشياء على ما هي عليه.. اللغة لعبة شطرنج إما أن توجد ككيان كلي أو لا توجد إطلاقاً.. استعار «سكوت» و«فرانك» هذه الحقائق في لغتهما البصرية في بناء الفضاء من خلال الاشتغال على توليف هندسي للألوان سواء في الديكور أو الأزياء أو الإضاءة، حتى الحوارات في المسلسل كانت عادية.

كل ما تشاهده على الشاشة يحيل إلى الأفكار الثلاثة عند «بيتس» تقول «بيت» إنها لا تشعر بالأمان إلا وسط عالم البيادق والفيل والحصان والوزير.. إنها تعيش الشطرنج، تعرف القواعد، تقول عنه إنه ليس تنافسياً بل جميل، صديقتها «جولين» كانت تعرف هذا وتقول إنها فنانة لكن مجنونة، أمها كانت تعرف هذا وتقول لها: «إنك ستكونين وحيدة يوماً ما»، هذا دين العباقرة.. ولهذا هم دائماً يناورون. ■



طارق مرسى

الاختيار الأعظم فى 2020

tarekmorsy10@gmail.com



«بتر ميمى»، حتى موسيقاه التصويرية التي وضعها باقتدار «تامر كروان»، التي عكست الجو النفسى بامتياز، وتستحق أن تكون هي الأفضل فى 2020 وتعيد للأذهان روعة لحن أغنية فيلم (الممر) للموسيقار «عمر خيرت».

فى (الاختيار) عزف الجميع إحدى سيمفونيات خير أجناد الأرض برز فيها بسالة قائد الكتيبة 103 صاعقة- الذى استشهد فى كمين «مربع البرث» فى عام 2017 «أحمد المنسى»، وكيف قدم وزملاؤه أرواحهم فداءً للوطن.. وروعة العمل أنه جسد بطولة شهيد اهتزت لها مشاعر كل المصريين، وجاء العمل تعبيراً حقيقياً وصادقاً وإضافياً لبطولات الجيش المصرى العظيم، وامتداداً لبطولات جنود مصر فى انتصار أكتوبر المجيد، وفى الوقت نفسه يعكس مدى اشتياق المشاهدين من جميع الأعمار لهذه النوعية من الأعمال التى تخلد بطولات أبنائه وتساهم فى إحياء ونمو الحس الوطنى والانتماء والولاء لمصر.. فى هذا التوقيت الدقيق الذى تسعى فيه القيادة السياسية لإعادة بناء الدولة بعد تخريب المتطرفين وإصلاح ما أفسده هؤلاء المتأسلمون بفكرهم الهدام وأغراضهم الرخيصة والمزيفة.

مسلسل (الاختيار)- «قصة الوفاء والخيانة»- ملحمة درامية تستحق الدراسة، وتكشف بوضوح عبقرية أثر الأعمال الفنية على المجتمع، ودورها الهادف للأجيال القادمة، وتثبت بصدق أن الدراما هى الأكثر تأثيراً عندما تقوم بدور تاريخى وتنويرى، فضلاً عن أنها أكبر رد على كل من يملأ الأرض فساداً بفتاوى تكفيرية متطرفة وإملاءات عقيمة.. فالمسلسل الذى استحوذ على إعجاب الجميع يمثل انتصاراً للإبداع المصرى واستعادة لدور القوى الناعمة فى توصيل رسائل عظيمة للمجتمع وتصدير النماذج المثالية.. وما أكثرها فى «أم الدنيا».

إنه الاختيار الأعظم دائماً أمس واليوم وغدا لهذا الوطن الذى يستحق الغداء. ■

تعددت الأعمال والشخصيات الدرامية بطول وعرض الشاشات «سينما وتليفزيون» فى 2020، هذا العام «الاحتراسى» والاستثنائى فى أحداثه وتفصيله، لكن لا عمل درامياً فوق مسلسل (الاختيار)، ولا تعلق شخصية فوق شخصية شهيد الوطن «أحمد صابر المنسى»، التى جسدها باقتدار «أمير كرامة» فى مسلسل (الاختيار) على مدار شهر رمضان فى مايو الماضى.

«المنسى» و«كرامة» هما نجما العام بامتياز؛ فالأول نموذج مثالى للشخصية المصرية على مدار التاريخ المصرى العظيم وقدوة حسنة وحقيقية للأجيال القادمة.. نموذج للمصرى الذى يضخى بروحه من أجل تراب وطنه الغالى، أما الثانى «كرامة» فقد أجاد التقمص ببراعة وصدق، ولخص هذه البراعة فى الشهادة الفريدة من نوعها التى قال فيها بالحرف الواحد على صفحته فى فيس بوك «إن الشهيد أحمد المنسى زاره فى الحلم بعد أذان فجر يوم نهاية المسلسل وقال: «قسماً بالله وبحق الأيام المفترجة دى اللي هقولو دا حصل، بعد أذان الفجر نمت حلمت إن منسى جالى لابس «تى شرت» السيل الزرقاء والبنطلون البيج الباجى وحاطط إيده فى جيبه وبيضحكى بيقلولى إيه الأخبار يا صاحبي؟ قولتله مبسوط يا منسى.. ضحك وقالى مبسوط، دا أنا فرحى فوق النهار ده يا صاحبي».

مسلسل (الاختيار) فى المجلد ليس فقط أفضل الأعمال الفنية فى 2020؛ بل من أروع وأعظم الأعمال الوطنية الدرامية التى قدمت الشاشة عبر تاريخها، ونموذج يحتذى به للدراما الناضجة وتاج ليس على رأس شركة سينرجى والمنتج تامر مرسى فقط؛ بل كل العناصر التى اجتمعت فيه تمثيلاً: «أمير كرامة، أحمد العوضى ودينا فؤاد وسارة عادل وضياء عبد الخالق»، وضيوفه الشرفيون «أحمد السقا، ومحمد عادل إمام، وأسر ياسين، ومحمد رجب، وإياد نصار، وكريم محمود عبدالعزيز، وماجد المصرى، وأحمد وفيق»، وتأليف «باهر دويدار»، وإخراج

”

«أمير كرامة»
نجم العام
بتجسيد
بارع وأمين
لشخصية
الشهيد
«أحمد
المنسى» فى
رائعة
«الاختيار»



بريد • كوم

تحرره سماح أنور

magazine@rosaelyoussef.com



الحب الأول

أبلغ من العمر 14 عامًا، شعرت بعاطفة شديدة نحو ابن عمي الذي يكبرني بـ 5 سنوات، حاولت كثيرًا منع نفسي من التفكير فيه، اهتممت أكثر بعلاقتي مع الله، ومذاكرتي أيضًا، حتى لاحظ أبي وأمي تفوقي الدراسي، ورغم بذلي مجهودًا كبيرًا لإبعاد تفكيري عن ابن عمي، إلا أنني لا أستطيع إطلاقًا، والأزمة الأكبر أنه لا يشعر بما أكنه له، ولا يبادلني أي شعور، فما الحل؟

عزيزتي

الإحساس بالحب شيء جميل ورائع جدًا، وخصوصًا في هذه الفترة من عمرك بالتحديد، لأنه يكون صافيًا ومليئًا بالأحلام الرائعة، فكل غنوة أو فيلم أو سيرة عن الحب، تنقلك إلى عوالم ساحرة كالجنة.. وعادة يكون الحب الأول من طرف واحد في فترة بدايات المراهقة، وبوابة الدخول في مرحلة الشباب المبكر والإحساس بالاستقلالية العاطفية، والبحث عن الشريك الآخر، وغالبًا يكون الطرف الثاني من الأقارب أو الجيران، لأنه ببساطة المحيط الأوسع من البيت والأسرة الصغيرة. ما قلته هو جزء من الحل في تصوري.. فالإحساس بالحب شيء جميل ورائع.. لكن ما يفسده هو محاولة تحويله لواقع.. لأنه من طرف واحد، وبالنسبة للطرف الآخر.. لا يمكن أن نقول عليه طرف أصلاً، لأنه لا يشعر تجاهك بالحب.. هو ابن عمك فقط ولا يبادلك نفس الشعور. لذلك علينا أن نحول هذا الحب لحافز على التفوق.. في كل شيء وليس الدراسة فقط.. «لأن الحب يشجع ويقوى ويحلى ويخلي كل حاجة ممكنة».

ببساطة أكثر.. فكري في اللي بتحبيه بسعادة لأنه كان سببًا في إحساسك بالحب.. وخليني أسألك: «لما الإنسان بيحب حتى لو كان الحب من طرفين.. لو طرف غاب لأي ظروف.. هل الحب بيروح مع غيابيه ولا يبقى جوه قلب المحب برضه؟

«حبي لكن حافظي على قلبك.. صونيه علشان هو إللي بيحب ويسعدك لما بيحب.. بلاش ترميه لأي حد، لأنه اتخلق عزيزًا.. استمتعي بسر ربنا في الكون اللي خلقه بكل اللي فيه.. السر الأعظم هو الحب.. وسر الحب هو النور.. طول ما إحساسك وحبك في النور ما فيش ضلمة تقدر عليه.. خليكي قوية.. وعيشي حبك لأنه هدية ربنا ليك.. ولا تفرضي أبدًا مشاعرك على أي حد.. الحب الحقيقي هو إنك تصونى قلبك ونفسك وتكوني سعيدة لأنك بتحبي.. وإن شاء الله تشوفي الإنسان اللي ربنا مقدره ليكي ومقدرك له في الوقت المناسب.. ومن غير استعجال».

مع حبي

أسئلة حائرة

جوه قلبنا .. وفي أى شيء موجود ..
وعندما يسأل الطفل أسئلة لا تعرفين إجابتها .. قولى إنك لا
تعرفين .. لأن «ربنا في قلبه .. وقلبه دائماً هيكون دليله ..
وأرجوكى لا تخافى .. أطفالك زيك .. ربنا اللى خلقهم علشان
بيحبهم .. عارفة ليه بيقولوا الأطفال أحباب الله؟ لأنهم ما
بيخافوش منه .. بيحبوه بس .. اطمنى»
ثالثاً: العصبية طاقة غضب .. «تقدرى تحجميها أو تفضيها
من غير تدمير لحد سواء كان نفسك أو الآخرين .. وسامحيني
لو قلت إن عدم القدرة على السيطرة على الشحنات السلبية
نوع من الطفولة المتأخرة .. ربنا خلقك علشان أنت اللى
تعملى وتربى نفسك بأحسن ما تستطيعين ووضع بين أيديك
أكبر مسئولية وهى حرية الاختيار .. ويحاسبنا على هذا
الأساس» ..

«امسكى لجام نفسك ورببها أحسن تربية» .. والا ستندمين
وستخسرين الكثير .. والمشكلة أننا لا ندرك الخسارة إلا
بعد وقت طويل .. لذلك أن الأوان أن ننضج ونتصرف على هذا
الأساس

مع حبي



هناك 3 مشكلات أريد لها حلاً، الأولى بسبب التفكير المفرط
فى مواقف الخذلان التى صدمتنا فى حياتنا، ممن شعرنا
أنهم أقرب الأقربين ثم هان عليهم كل شيء لأتفه الأسباب،
فما طريقة التعافى من الماضى الصعب؟
أما المشكلة الثانية فتخص أسئلة الأطفال حول الدين .. حيث
نفاجأ بأسئلة معقدة منهم بداية من عامهم الثانى .. ومنها:
أين الله؟ .. فى رأيك كيف ومتى نجيب على تلك الأسئلة؟
ثالثاً أعانى من العصبية الشديدة بسبب الحساسية
المفرطة، وفى يوم قرأت سورة الكهف، ودعيت ربنا كثيراً،
وكنيت فى حالة نفسية جيدة، ولكن حدث موقف بسيط،
فتعصبت جداً، لدرجة إصابتي بحالة هستيرية، وندمت
وقتها، وقلت أن الله يعلم صدق نيتي فى تغيير نفسى، فما
علاج هذه العصبية؟

عزيزتى

أولاً: التفكير المفرط سببه ببساطة هو الخوف من حدوث
شيء عكس ما تريدينه، وهذا سبب أيضاً للتعاسة الدائمة،
لأن الدنيا ستجرى أحياناً مثلما تريدين، وأحياناً أخرى
عكس رغباتك ونياتك .. لذلك يجب أن يكون لدينا إيمان
وتسليم لله، مع السعى لتحقيق ما نريد بيقين التوفيق من
الله ..

والتفكير فى «جراح الماضى» ومن «جرحونا» و«صدمونا» ..
هو شفقة على الذات لا تحقق أى هدف، والدليل: هل تفكيرك
فى الماضى جعلك أسعد أو أفضل؟ .. أتصور العكس .. لأن
الماضى مات وإكرام الميت دفنه ..

لنبدأ تجربة .. تذكرى الآن كل ما مضى فى حياتك .. المشاكل
والأزمات وحتى المصائب التى كنت تظنين أنها ستقتلك ..
رغم كل هذا ما زلت بخير، بل زدت قوة وخبرة .. وهذا إثبات
أنك أقوى من أى جرح أو ظرف أو أزمة ..

باختصار «أنت خلقت أقوى من الدنيا .. اعرفى قيمتك
وحجمك .. أنت السماء .. وأفكارك ومخاوفك كأنها
السحاب .. فمن يحتوى من .. السماء تحتوى السحاب أم
العكس؟!

ثانياً: عندما يسأل طفل: أين الله؟ .. يكون الرد: «جواك ..
وجوايا .. وجوة كل شيء جى عينك تقع عليه .. يحرس
قلبك ودقاته ويلهمك بالخير والابتسام والقوة والرحمة ..
هو اللى بيخللى معدتك تهضم أكلك .. والشمس تدفينا .. هو
اللى بيلهمك ويعلمك .. وجنتنا ونارنا موجودين جوانا ..
لما نغضب ونزعل نكون فى النار .. ولما نضحك ونحب
ونساعد ونصدق بنحس إننا فى الجنة .. دى عظمة ربنا إنه



غرباء فى بيت واحد



تزوجت منذ 18 عامًا من رجل طيب ومحترم وكريم.. وعيوبه بسيطة جدًا.. لكن من سنين وأنا بحس أنى هواء فى فراغ البيت.. طوال اليوم يمسك زوجى بالتليفون، ولا يعيرنى بالا، وأنا أعيش فى حزن بالغ منذ عامين، بعدما توفيت ابنتى الوحيدة فى حادث، حيث أصبحت الدنيا مظلمة فى عيني، ورغم أننى ناجحة فى عملى وأعيش حياة طبيعية، إلا أننى أصبحت لا أطيق الحياة مع زوجى، وإحساسى الدائم بأننى على الهامش.. حاولنا أن ننجب مرة ثانية لكن لم يقدر الله حتى الآن، وأصبحت بين نارين، هل أكمل معه حياتى على أمل أن يرزقنا الله بطفل يعيد البسمة لحياتى.. أو الانفصال وتقبل حقيقة أننى ساكون وحيدة، ولا أعلم هل ستكون الوحدة سببًا فى استعادة إحساسى بالأمان أم لا، أريد حلاً!

عزيزتى

فى البداية.. البقاء لله فى ابنتك الراحلة وربنا يصبر قلوبكم ويسكنها فسيح جناته.. من المؤكد فى تصورى أنها صدمة من نوع الصدمات الفارقة.. أو أنها بمعنى أدق تقسم حياة الإنسان نفسياً وعصبياً إلى مرحلتين.. ما قبل الصدمة وما بعدها.. وذلك النوع من الصدمات يبدأ بذهول وعدم تصديق ويتحول بالوقت إلى عدم رغبة فى ممارسة الحياة، خاصة وأنه يصاحبه إحساس بالغضب والذنب وقلة الحيلة.

زوجك أصبح مدمن عالم افتراضى لأنه يفصله عن عالمه.. وأصبحت أنت مشتتة بين الإنجاب مرة ثانية، أو الانفصال وبداية حياة جديدة، والحقيقة أن إحساسك صح فى رغبتك لقلب الصفحة والمحاولة من جديد لكن إحساسك بالذنب يقيدك.

«أنت فعلاً لازم تغيرى وتتغيرى.. بس محتاجة تفكرى بذهن وعقل صافى وشايف كويس.. عقل خالى من الشك والحيرة والغضب والذنب.. سببى اكتئابك يحصل.. النزيف اللى فى قلبك وفى قلب جوزك لن يقف إلا لما بمنحه فرصة للشفاء، وذلك بالهدوء والتوقف عن البحث عن حلول، حتى يتوقف النزيف».

«لما تحسوا إنكم خلصتوا فترة حداد القلب.. وسلمتم بقضاء الله.. وقتها هتحاولوا تعيشوا تانى.. وكل واحد فيكم يقرر اللى هو عايزه من غير لخبطة وده أحسن وقت تبدأوا فيه الفصل الثانى من الحياة.. سواء بالاستمرار أو البقاء.. ووقتها هيسب الموبايل ويرفع عينيه للدنيا من جديد.

وأنتى هتعرفى مكانك الصح فىن ومع مين.. ومن قلبك!

مع حبى

ما قاله محمود حميدة



عكس الاتجاه

ولا بكيفية تقمصه للأدوار، ولا بأصدقائه ولا برؤيته الفنية الناقدة ولا بأسفاره وحكايا الغرباء، عن تلك الحكمة التي تتدفق من فمه، عن منحي «العارف» وخلاصة تجاربه شديدة الإنسانية، عن ذاك الطفل العجوز والغريب الذي يشبه ذكر ما جاء في أوراق وقصص وحكايا السابقين، كان لا بد وأن تستفيض السائلة في هذه النقطة، أن تعود للمراجع وللدراسات وللكتب القديمة في آسيا، تقرأ وتنقل لنا عن الأطفال أصحاب التاريخ الإنساني والديني، أن تكون حكايا طفولته هي من تأخذ الوقت الأطول في الحوار، الحكايا الغربية والعنيدة التي قادته إلى ما أسماه حميدة بـ«حموريته» أو بـ«مكايده لعدادات المجتمع المتخلفة والتي جعلته يقول للآخرين المنافقين بأنه «بيشتغل رقاص».

اعترافات حميدة كانت في حاجة لأسئلة مختلفة، وهو ما لم يحدث، رحلة محمود حميدة كانت في حاجة إلى سائل مختلف، سائل يسمو بها- علشان الحوار الصحفي والإعلامي مش شوية أسئلة سخنة تعمل إيفيهات، أو تعمل دماغ- وأظن أنه دخل الاستديو ومعه الأسئلة والإجابات، منح المذيعه الأسئلة التي سيجيب عنها، أو ربما يكون قد أوعز إليها بها أو ألمح إليها بها، وحين حادت عنها وأرادت أن تستدرجه إلى منطقة دنيا لم يجب، نعم، لم يتم استدراجه إلى مناطق أسئلة المذيعه كـ«حسين فهمي» أبو تاتينة مثلاً، أو كالراحل الرائع والمتقف والموهوب جداً فاروق الفيشاوي الذي استدرج إلى فخ (النساء والفياجرا)، مع نفس المذيعه في برنامج سابق، وستجد أن بعض الفنانين ينزلون في أفخاخها ويعترفون لها ولغيرها رغماً عنهم علشان فلوس البرنامج حلوة. ما أراد حميدة أن يخبرنا إياه هو قصة الطفل المتمرّد المستبصر والذي نشأ في بيئتين مختلفتين، عاش ما بين البساطة والفخامة واختار الأولى بوعى طفل عمره عامين، محمود حميدة المتمرّد الذي ترك كلية الهندسة واختار التجارة المتسقة مع شطارته في الحساب والبيع والشراء، ثم اختاره الفن واحداً من أعظم شخصية المثقفين. ■

لم تفاجئني اعترافات محمود حميدة في برنامج «وفاء الكيلاني»، فهو مثقف وممثل كبير ومختلف، وكلامه دوماً مختلف، تلك الاعترافات المفاجئة للكثيرين والتي عكست للمشاهد لأول مرة فلسفته وثقافته، حتى أن البعض على السوشيال ميديا قد تداولوا «مأثورات» ما قاله لوفاء الكيلاني في برنامجها التلفزيوني (السيرة)، والذي عادة ما تستضيف فيه الفنانين، إلا أن «الأثر» الذي تركه حديث حميدة هو ما أوجد الاختلاف بينه وبين الآخرين، وهي التي في مجمل حواراتها السابقة تقيد أسئلتها داخل أقفاص الإحياءات المسحوبة من فم الضيوف، وتصبح هي العنوان والموضوع لدى المشاهد، عند حميدة كانت إجاباته الراقية غير المُسفة ولا المبتذلة هي التريند، الإجابات التي ليست بالضرورة ناتجة عن أسئلتها، بل هي الإجابات التي كان سيقولها حتى دون سؤال، بمعنى أن اعترافاته تلك هي كل ما أراد أن يقوله للناس الآن وقد بلغ منتهى اليقين.

وعند حميدة كان الخبر اليقين، فكان أن دخل الاستديو وهو يعلم ماذا سيقول لنا، وعند أي خط ومكان وحادثة وذكرى وألم وفرح وامرأة وحب ستوقف شهرزاد عن الحكى، وليس عند ظهور الصباح، وليس عند رقم فلوس البرنامج.

حتى أنه قبل انتهاء الحلقة بدا عصبياً وطلب إنهاء الحلقة عند الحد الذي استفاضت فيه المذيعه عن وصفه بـ(جوز الاثنين) زوج الاثنين، وقال لها بالنص قاطعاً جازماً مهدداً: إنت أخذت أكثر من المفروض، حتى في تلك النقطة لم تلتفت المذيعه إلى مشقة العدل - أنا لم أصدقه- الذي حاول الفنان أن يوزعه بين زوجتيه، قال حميدة - وهو يكايد المذيعه - زوجتي الأولى هي حب عمرى، وزوجتي الثانية هي حب منتصف عمرى، وهذا الوصف مرده التاريخ والزمن الذي التقى فيه الاثنين، حتى أنها لم تلتفت ولم تعبأ بما هو أهم من قصص حبه وزواجه: ثقافته، عشقه للشعر ولشعراء العامية، فؤاد حداد، حتى حين ذكر بيتاً شعرياً لحداد لم تعلق المذيعه، فقد كانت تجرى وراء الفرقعات الإنسانية، لم تهتم بتمييز موهبته

البحث عن ترند!



المواقع تعج بالكثير من الترنادات المزيفة، التي بشكل أو بآخر تتفاعل مع المتعاملين معها، وفي بعض الأحيان قد تؤثر عليهم وعلى سلم وأمان المجتمع، مما يستدعى تدخل الجهات الرسمية للرد على ما ينشر أو يبث من خلالها، مثل الفيديو الذي حقق نسب مشاهدة مرتفعة وغير مسبوقه على الفيس بوك للشباب الذي يهين فيه إحدى الفتيات أثناء حفل خطوبتها، ويفشى فيه أسرار علاقته بها على مرأى ومسمع من سكان الشارع الذي تقيم فيه، وعندما تدخلت الشرطة للتحقيق في الواقعة بعد أن طالب رواد الموقع بالقبض عليه، وتحركت ضده بعض الحركات التي تهتم بحقوق المرأة، صرح الشاب: بأن مقطع الفيديو لم يكن أكثر من تمثيلية ساخرة قام بها هو وأصدقاؤه وجيرانه في المنطقة، ليعبر من خلاله عن حبه للتمثيل وبراعته فيه.. الغريب أن الترنند وركوبه أصبح حرفة يجيدها البعض ويتكسبون منه، ولهم زبائن سواء كانوا فنانين أو فنانات أو طالبى شهرة، وكذلك هناك شركات (معروفة وغير معروفة) تستعين بالعاملين في هذه الحرفة للدعاية لمنتجاتها، وهذا ما اعترفت به فنانة مؤخرًا، اعتادت إثارة الجدل حولها في كل ظهور لها في مناسبة فنية وغير فنية، كما يستغله البعض لتحقيق مكاسب سياسية، اعتقادًا منهم أن ذلك يقلب الموازين في صالحهم ويعيدهم على سطح الحياة مرة أخرى، وعلى الرغم من علمي وعلمي غيري أن أثر أي ترند لا يمتد طويلاً، مهما كانت قوة تأثيره أو درجة التفاعل معه، ولكن ثبت أن له أثراً نفسياً فقط على من ينساقون خلفه من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عديمى الوعي والمعرفة (كما يوضح علماء الطب النفسى) حتى ولو كان عددهم قليلاً، وهؤلاء هم من يجب دراسة حالاتهم من قبل علماء النفس والاجتماع وتوعيتهم لكي يتبين لهم الحقيقة من المزيف الخادع، وخاصة على من هم دون سن الرشد، فهؤلاء سهل اقتيادهم بأفكار وأساليب حياة أخطر مما يمكن تصوره، كما تفعل الجماعة الإرهابية إياها.. وقانا الله وإياكم شر الباحثين عن الترنند، رغم تأكدي أن الإيجابي منه متوافر أيضاً. ■

هناك من يلجأ إليه سعيًا للشهرة أو لاستردادها.. لتصفية حساب مع شخص ما والتشهير به من خلال فيديو خادش، أو يحمل رسالة تسيء لقيم المجتمع وتهدد أمنه وسلامه.. لفت الأنظار تجاه شخص أو للسخرة منه.. الإشارة لقضية معينة تستحق الاهتمام.. أو جعله حيلة لكسب المال ونيل عطف الناس.. الأمثلة السابقة تعد قليلاً من كثير مما يطلق عليه البعض في منطقتنا العربية «الترند»، وتؤكد دون أدنى مجال للشك أن سطوة مواقع التواصل الاجتماعي على مجتمعاتنا قد وصلت إلى القمة، بعضها قد يكون له مردود إيجابي مثل الترنند الخاص ببائع الفريسكا المتفوق، والبعض الآخر له تأثير سلبي، مثلما كانت تبثه سما المصرى، والذي بسببه حكم عليها بالسجن من خلاله لكونه يثير الغرائز ويحرض على الفسق والفجور، وسواء كان الترنند إيجابياً أو سلبياً، فمن المؤكد أن كليهما له تأثير واضح على مجتمعتنا، فمثلاً الترنند العفوى الذي لم يكن مقصوداً للطالب المتفوق الذي يساعد والده في بيع الفريسكا، جعل الناس تتفاعل معه وتقدره لأنه ألقى الضوء على نموذج نتمنى تكراره في حياتنا يومياً، أما الترنند المقصود (سما مثلاً) فهو يثبت أن خلفه هدفاً أو توجيهاً معيناً من قبل الجهة التي تسعى لنشره بين الناس، ويثبت أن هناك صناعة قائمة بذاتها في هذا الشأن، يستفيد من خلفها أفراد، إما بسبب تكوين ثروة أو بغرض البحث عن الشهرة، بخلاف الدول التي تستغلها لإشعال صراع تستفيد منه في صدامها مع دول أخرى، وهذا تحديداً ما وضعه الرئيس السيسى في كلمته في الندوة التثقيفية الـ32 للقوات المسلحة حينما قال: (إن مصر لا يمكن القضاء عليها بحرب مباشرة من الخارج، فمثل تلك الحروب كانت تستخدم في الماضى لإسقاطها وهزيمتها وعرقلة تقدمها، ولكن الآن هناك أجيال جديدة من الحروب (رابع وخامس) تتعامل مع قضايانا وتحدياتنا، وتعيد تصديرها للرأى العام فى مصر، لتحويله ليصبح أداة لتدمير الدولة).. وبالطبع تأتى مواقع التواصل الاجتماعي فى مقدمة العناصر الداعمة لمثل هذه الحروب.. المؤسف فى الأمر أن مثل هذه

ستاد روزا



محمد عادل حسني

أنا من ضمن مجموعة كبيرة هاجمت مروان محسن مهاجم النادي الأهلي وطالبته بوقفه مع النفس لكن حتى نكون منصفين، كفي هدمًا في اللاعب فهو بشر وتأثر كثيرًا حتى أصبح يمر بأزمة نفسية سيئة قد تقضى على مستقبله الكروي بسبب الهجوم العنيف الذي تعرض له طوال الفترة الماضية.. أتمنى شيئين وهما أن يراجع مروان حساباته ويقف على نقاط ضعفه ليعود سريعًا حتى وإن كان من خلال فريق آخر غير النادي الأهلي وأن يقف الجميع على الحياد ويقدموا الدعم للاعب خلوق لم يضر أي أحد غير نفسه.

تابعت

ردود الأفعال المصاحبة لتعيين أحمد مجاهد رئيسًا للجنة الثلاثية المكلفة بإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم.. البعض يشيد بقدراته الإدارية والبعض الآخر ينتقد تعيينه كونه أحد رجال هاني أبوريعة الرئيس السابق للاتحاد.. أعلم جيدًا أن أحمد مجاهد «محنك» إداريًا وبشهادة ألد أعدائه مجدى عبد الغنى الذي قال لي مرة بالحرف «أحمد مجاهد عارف مكان كل كرسي وورقة في اتحاد الكرة».. في تقديري يتبقى لمجاهد فقط أن يثبت للجميع أنه جاء لتنفيذ مهمة معينة وليس محسوبًا على أحد.



أحمد مجاهد

تعديل مواعيد القيد من 1 يناير 2021 إلى 31 يناير 2021 مع إضافة خمسة لاعبين لكل ناد في قائمة الفريق الأول مع فتح باب الإعارة لمواجهة الظروف الاستثنائية بتفشى فيروس كورونا أعتبرها خطوة موفقة من اللجنة الثلاثية لتصحيح أخطاء لجنة الجنايين حتى وإن لم يعلنوا عن السبب الحقيقي للقرار.. هذا هو الفرق بين إدارة تقدر مسؤوليتها وحجم المهمة الملقة على عاتقها وإدارة لا تعرف دورها الحقيقي.. في النهاية، تأتى متأخرًا أفضل من ألا تأتى.

نحن نختلف عن الآخرين، أو بالعامية «إحنا اللي دهنا الهوا دوكو».. الكرة في مصر ليس لها علاقة بأي مكان في العالم.. لها «سيستم خاص» بها لا يعرفه أحد حتى المسؤولين عنها «ماشية بالبركة».. وأكبر مثال تأجيل القمة.. إحدى أميائتي في الحياة أن أرى مباراة الأهلي والزمالك تقام في موعدها المحدد لها قبل انطلاق الموسم.. مباراة لن تؤثر على مسيرة الفريقين ولن تحسم البطل فلماذا التأجيل؟! هل هي مجرد عادة وحسب في إثارة الجدل؟ المضحك أن الأهلي والزمالك سيخوضان لقاءين مهمين في اليوم نفسه «عادي».

الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة استقبل الجنايين لتكريمهم على دورهم الفترة الماضية في إنجاز العديد من الملفات التي طلبها الاتحاد الدولي.. يا معالي الوزير الفيفا قرر إنهاء مهمة اللجنة لعدم إنهاء الملفات المطلوبة منها.. تكريم إيه بقى؟ أكيد حضرتك تقصد إنجازات تانية زى أزمة منتخب الشباب، وأزمة السوبر المصري، وأزمة فضل وكهربا، وأزمة تقنية الفيديو وغيره وغيره.. يا دكتور إنت اللي تستحق التكريم لأنك أنقذتهم أكثر من مرة.. عموماً ألف ألف مبروك وربنا يتم بخير.



إذا تابعت التصريحات التي طالت محمد صلاح وعدم شعوره بالاستقرار مع ليفربول وقمت بربطها بالصورة التي انتشرت لضحكة فيرمينو بهدف صلاح وصورة غضب ساديو ماني وصلاح من بعضهم ستجد اختلافًا كبيرًا في الصفات مهما وصلت لمرحلة غير عادية من النضج والشهرة.. وجهة نظري أن الثلاثي يتنافسون على لقب الأفضل لكن الثنائي «أولاد القارة» يتنافسان على لقب الأسوأ.

«للممالك» رب يحميه» هذا العنوان لتقرير كتبت منذ أسبوعين عن الظروف التي يمر وسيمر بها نادي الزمالك وما زلت



عند موقعي.. الأزمات تلاحق القلعة البيضاء على المستوى الإداري وأيضًا المستوى الفني.. بعض اللاعبين لديهم عروض للاحتراق وهناك فجوة بين الإدارة وفريق الكرة، لكن ما جعلني أنهار من الضحك هو خبر قرأته عن تحريض طارق حامد لزملائه بالفريق وما أضحكني أكثر هو رد فعل طارق حامد عقب مشاهدته للخبر.

المستوى الفني للاعب شادى حسين مهاجم سيراميكا كليوباترا يثبت بالدليل القاطع أن هناك فسادًا في منظومة الكرة، وأن المتحكم في زمام الأمور السماسرة ووكلاء اللاعبين، كيف مهاجم بهذا المستوى لا يظهر للنور ويحصل على الفرصة إلا عند صعوده مع فريقه لدورى الأضواء.. المفارقة أن شادى كان أحد ناشئي المقاولون العرب وابتعد عن الكرة لفترة بسبب ظروف خاصة وعندما قرر العودة رفضته الأندية حتى حصل على فرصة مع ناديه الحالي.. نصيحتي له لا تنظر للعب للأهلى والزمالك.. إمكانياتك تؤهلك للاحتراق والعودة بالنفع على منتخب مصر.



د. أشرف صبحي يطالب بالكشف

عن نتائج التحقيقات بشفافية

فلن

التهرب من المسؤولية «أزمة» قضت على منتخب الشباب

محمد عادل حسنى

صدمة ما زال يعيشها الشارع الرياضى على خلفية الأزمة الكبرى التى طالت منتخبنا الوطنى للشباب وقضت على أحلامه فى التأهل لكأس الأمم الإفريقية وكأس العالم، الجميع يتنصل من المسؤولية ويلقى بها على الطرف الآخر، والنتيجة هى القضاء على جيل هو نواة المستقبل لكرة المصرية بسبب الإهمال والتخبط الإدارى ..

اللجنة السابقة برئاسة
الجنائنى لم تؤمن بدور
منتخب الشباب.. وربيع
ياسين شريك فى الأزمة
بسبب «المقراة»
ومخالفة موعد السفر

موعد مباراة تونس، مشيرًا أنه سيقوم بتصعيد الأمر أمام الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف» وسيصل إلى المحكمة الرياضية الدولية إن لزم الأمر للحفاظ على حقوق مصر فى تلك الأزمة أملاً فى إعادة المباراة الأخيرة التى تم إلغاؤها أمام تونس.

الاتحاد المصرى لكرة القدم قرر طرق كل الأبواب من أجل حماية حقوقه حتى لو تطلب ذلك تصعيد الأمر للمحكمة الرياضية الدولية خاصة أن جمال محمد على عضو اللجنة الخماسية السابق الذى لحق بالبعثة فى وقت لاحق أعلن أن هناك تعنتاً فجاً ضد اتحاد الكرة ومنتخب الشباب الذى كان جاهزاً لخوض المباراة حتى أتى حكم المباراة

الشباب بتشكيل لجنة مكونة من حسين حلمى المستشار القانونى للاتحاد عن الناحية القانونية، والدكتور محمد سلطان رئيس اللجنة الطبية بالاتحاد عن الناحية الطبية، والدكتور علاء عبدالعزیز عن الناحية الفنية، والدكتور مصطفى عزام مقرراً للجنة، للتحقيق فى الأزمة والاستماع لأقوال أفراد البعثة للتوصل إلى أسباب الأزمة واتخاذ الإجراءات المناسبة.

فى السياق نفسه تمسك الاتحاد المصرى لكرة القدم بحقه مؤكداً أنه يمتلك المستندات التى تفيد تعرضه للظلم وأن قائمة الفريق كانت مكتملة حسب اللوائح وأن الإصابات التى ظهرت فى مصر هى نتاج التعرض للعدوى عقب

الشارع الرياضى تعامل مع الأزمة بعاطفة شديدة وألغى العقل الذى أثبت لاحقاً أن الاتحاد المصرى والجهاز الفنى بقيادة الكابتن ربيع ياسين مسئولون عن تلك الأزمة عقب أن أثبتت المسحات التى تمت عقب وصول البعثة أن هناك 17 حالة مصابة بفيروس كورونا، أى أن هناك 13 لاعباً فقط غير مصابين، مما يجعل مشاركة المنتخب فى التصفيات مستحيلة لعدم اكتمال القوام الأساسى للفريق حسب اللوائح.

أحمد مجاهد عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق وصاحب الخبرات الإدارية وخبير اللوائح بدأ مهمته كرئيس للجنة الثلاثية المكلفة بإدارة الاتحاد المصرى لكرة القدم بمواجهة أزمة منتخب



تفاقم الأزمة وإصابة هذا العدد الكبير بفيروس كورونا، هذا بخلاف رفضه سفر القائمة كاملة بـ 30 لاعباً مكتفياً بـ 28 فقط ليكشف الثغرة التي عانى منها الفريق وهي احتياجه إلى لاعبين لاستكمال القائمة وهما اللاعبان اللذان استبعدهما من السفر.

وعلى صعيد التطورات المصاحبة لملف أزمة منتخب الشباب بدأت الأصوات تنادي داخل الاتحاد المصري لكرة القدم بتوجيه الشكر إلى ربيع ياسين المدير الفني للمنتخب وجهازه المعاون وإقالتهم رسمياً عقب الانتهاء من التحقيقات كنوع من الجزاء وتهدة الرأي العام، إضافة إلى معاقبة المقصرين في تلك الأزمة سواء اللجنة السابقة برئاسة عمرو الجنايني أو جمال محمد على الذي تخلف عن مرافقة البعثة للقيام بدوره من فرض الانضباط والالتزام كرئيس للبعثة، مما ترتب عليه تقدم ربيع ياسين باستقالته من تدريب المنتخب لتهدة الرأي العام والشارع الرياضي، مؤكداً أنه سيكشف بالوقائع والمستندات ما تعرض له منتخب مصر من مؤامرة لإقصائه من المنافسات وتم قبول الاستقالة مع استمرار التحقيقات في الواقعة.

من جانبه تحدث الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة مع اللجنة الثلاثية المكلفة بإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم مطالباً بالكشف عن نتائج التحقيقات بشفاافية وبشكل معلن دون إلقاء الاتهامات على أحد، وذلك لمعرفة أسباب الخلل لتفادي حدوث أزمة أخرى بتلك الصورة، ثم محاسبة المقصرين على جميع الأصعدة. ■

اتهامات بتآمر الكاف ضد الفراعنة الصغار.. وحكم لقاء تونس خالف تعليمات مراقب المباراة لإقصاء مصر من البطولة

بخمسة أيام ودون إجراء المسحات الرسمية للاعبين للتأكد من سلامتهم حتى وإن كان مبرره هو الدخول في أجواء المباريات وتأقلم اللاعبين وانسجامهم قبل خوض البطولة. إهمال ربيع ياسين وصل إلى أنه أقام أكثر من جلسة للفريق لقراءة القرآن بشكل جماعي وهو ما تسبب في

واتخذ قراره بإلغاء مواجهة تونس رغم إبلاغ المراقب له بعدم وجود مانع من إقامة المباراة عقب مراجعة جوازات السفر وأوراق مسحات جميع اللاعبين وأبلغ منتخب مصر بإقامة المباراة قبل أن يصدر الحكم قراره الغريب بإلغاء المباراة.

التعننت من جانب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم إن كان موجوداً فعلاً فهو ليس بمفرده الذي وضع منتخبنا الوطني في تلك الأزمة، لكن هناك تخطيطاً إدارياً من اللجنة الخماسية السابقة التي أدارت الاتحاد المصري لكرة القدم والتي وافقت على مخالفة اللوائح وسمحت للجهاز الفني بقيادة ربيع ياسين بالسفر إلى تونس قبل الموعد المحدد لسفر البعثة ودون رئيس للبعثة، وهذا إن دل فهو يدل على عدم دراية اتحاد الكرة السابق بقيمة منتخب الشباب وأهمية المنافسات التي يشارك بها.

ربيع ياسين المدير الفني لمنتخب الشباب يُسأل أيضاً عن تلك الأزمة لاتخاذ قرار السفر قبل الموعد الرسمي



رئيس لجنة المسابقات

في أول حوار له

بعد الاستقالة

مازن مرزوق:

الفشلة

رجعوا تاني..

والعمل

مع أحمد مجاهد مستحيل



■ ما هو السبب الحقيقي وراء تقديم مازن مرزوق، لاستقالته من قبل لجنة المسابقات بعد فترة قصيرة من تولي المهمة؟
- أنا لذي أسلوب معين في العمل والإدارة، وهذا كان مناسباً مع اللجنة الخماسية السابقة برئاسة عمرو الجنايني، والتي قامت بمنح كافة الصلاحيات الخاصة بالمسابقات، وهذا ما كان صعباً بل مستحيلاً حدوثه مع أحمد مجاهد رئيس اللجنة الثلاثية، المكلفة بإدارة شؤون الكرة من قبل الفيفا، لوجود اختلاف في الفكر والرؤية، رغم العلاقة الطيبة التي تجمعني معه لكن خارج منظومة العمل.
■ لماذا لم تبق في منصبك حتى تتضح الرؤية من قبل رئيس اللجنة الثلاثية أحمد مجاهد؟

- لمدى علمي بما سوف يحدث حيث نحن لا نجيد العمل سوياً، هذا بالإضافة لقناعتي بعدم نجاح هؤلاء من قبل، ولا توجد إنجازات للكرة المصرية، في عهدهم، ولو في أمانة

كريم الفولى



المهندس المستقيل مازن مرزوق رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري، والذي تولى مهمة لجنة المسابقات منذ أقل من شهر واحد فقط، ونجح في وضع حجر الأساس لجدولة الدوري الممتاز، لهذا الموسم، ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث تم بعدها بفترة قصيرة تعيين لجنة ثلاثية جديدة لإدارة الجبلالية يرأسها أحمد مجاهد، من قبل الاتحاد الدولي «فيفا»، ليرفض ويتمرد على الوضع الحالي، ويقدم استقالته. فتح المهندس مازن مرزوق رئيس لجنة المسابقات المستقيل، قلبه إلى «روزاليوسف»، في أول حديث له بعد الاستقالة يشرح سبب ابتعاده وعدم رغبته في العمل مع اللجنة الجديدة، ونظراته للمستقبل القريب مع كشفه لبعض الكواليس والأسرار.

الإهمال تسبب في فضيحة منتخب الشباب.. وهدفي كان انتظام مسابقة الدوري العام



مصطفى فهمي هو رجل المرحلة القادمة في الجبلية.. وسمير زاهر أفضل رئيس اتحاد في التاريخ



واحدة للنجاح ياريت يقولوا، حتى الوصول لكأس العالم جاء بشق الأنفس وبشكل عشوائي، ثم خسارة كأس الأمم الأفريقية في مشهد مخيب، ليقدّموا بعدها الاستقالة بسبب فشلهم الذريع، إذا لماذا العودة مرة ثانية.

■ هل نية الإطاحة بك كانت متوقعة لذلك فضلت أن تأتي منك هذا الخطوة؟

– أنا لا أعلم الغيب، لكن بمجرد سماعي أن أحمد مجاهد، تولى مهمة اتحاد الكرة المصري، تقدمت باستقالتي على الفور دون تردد.

■ هل تم التواصل معك من قبل أحمد مجاهد المكلف برئاسة اللجنة الثلاثية، قبل أو بعد الاستقالة؟

– لم يحدث هذا، ولن يحدث لاستحالة العمل مع بعض نظراً لعدم الوفاق والتوافق.

■ إذا حدث وطلب أحمد مجاهد،

استمرارك في منصب رئيس لجنة المسابقات، كنت تقبل طلبه؟

– لن أقبل العمل معه، وأظن أحمد مجاهد أيضاً لا يرغب في هذا.

■ هل قدمت التهنئة للجنة الثلاثية، بعد تكليفها بإدارة شؤون الكرة المصرية من قبل الضيف؟

– لم تأت الفرصة لعمل هذا، ولكن إذا صادف وتقابلنا سوف أقدم له التهنئة بكل تأكيد.

■ شخص كنت تقبل الاستمرار في عملك معه دون أن تستقيل؟

– كنت أتمنى استمرار اللجنة السابقة والتي كان يديرها عمرو الجنايني، أو وليد العطار، المدير التنفيذي لاتحاد الكرة.

أو مصطفى مراد فهمي السكرتير السابق للاتحاد الأفريقي لكرة القدم، والذي أرى أنه الأصلح في هذه المرحلة.

■ هل ظلمت اللجنة الخماسية، ولم تقدر مجهوداتهم؟

– نعم ظلمت، وكانت لجنة محترمة ومحترفة وتعمل دون أدنى مصلحة، وكانت تفقد بعض الخبرات في البداية ولكنها نجحت في المجمع.

■ ما هو تقييمك لفترة حسام الزناتى، فى لجنة المسابقات الماضية؟

– كنت أتمنى استمرار حسام الزناتى، لقناعته التامة بإمكانياته، كونه يمتلك العقلية وعادل، وكنت أقدم له المساندة بشكل دائم لعدم وجود الخبرات الكافية نظراً لصغر سنه.

■ ما هى السياسة التى تم اتباعها فى قرعة جدول الدورى العام هذا الموسم؟

– كل ما كنت أسعى إليه هو عدم ضغط الفرق فى مباريات متتالية، مع مراعاة الارتباطات الدولية وفقاً للاتحاد الأفريقي «الكاف»، وكان لدى خطة أن يعود الدورى العام المصرى، لشكله الطبيعي خلال عامين تكون البداية فى أغسطس، ونهايته فى شهر مايو.

■ هل كانت القرعة مباشرة دون تسكين كما كان يحدث فى السابق؟

– تم البعد عن إرضاء الأندية كما كان متبعاً من قبل، وكانت القرعة مباشرة دون التمييز.

■ هل تنوى الترشح فى انتخابات الجبلية المقبلة؟

– لن أخوض الانتخابات، بالإضافة لكون هذا الأمر غير وارد على الإطلاق لعدم ممارستي كرة القدم بالشكل المقتضى لخوض المعترك الانتخابي حسب اللوائح.

■ من هو الأقرب للجلوس على كرسى الجبلية فى الانتخابات القادمة؟

– لم يحدد إلى الآن من سوف يخوض الانتخابات القادمة، وأتمنى نزول الوجوه الجديدة للساحة الانتخابية، ولكن أتمنى مصطفى فهمي أن يتولى رئاسة اتحاد الكرة المصري.

■ تقنية الضار نجحت فى الدورى المصرى، هذا الموسم؟

– نجحت بالفعل، وحققت العدالة بين الأندية وقللت من الأخطاء التحكيمية الكارثية.

■ من المسئول عن أزمة منتخب الشباب، فى دورة شمال أفريقيا فى تونس؟

– هذا الأمر متروك للتحقيقات، ولكن يجب أن نعترف بوجود إهمال تسبب فى الوصول لهذا الحال.

■ هل يعقل أن يسافر المنتخب بدون رئيس بعثة، وغير مكتمل العدد؟ وهل أنت مع قرار الإطاحة بالمدير الفنى ربيع ياسين؟

– أحياناً يتم سفر الفرق والمنتخبات بدون رئيس بعثة، ولكن كان يجب أن يسافر المنتخب كامل العدد 30 لاعباً مثل باقى المنتخبات المشاركة، وبالنسبة إلى رحيل ربيع ياسين المدير الفنى لمنتخب الشباب، من عذمه هذا الأمر يتوقف على نتيجة التحقيقات أيضاً.

■ هل تتوقع انتظام مسابقة الدورى العام هذا الموسم؟

– لا أعلم وهذا يتوقف على النظام الذى سوف يتبع من قبل اللجنة الجديدة، ولكن انتظام المسابقة كان هدفاً أسعى له أثناء قيادتي للجنة المسابقات.

■ بعيداً عن اتحاد الكرة، سبب سيطرة الأهلى على الدورى فى مصر؟

– نجاح الأهلى، دائماً يأتي من الإدارة، وهذا متعارف عليه على مر الزمان مع الإمكانيات المادية العالية.

■ هل نجح محمود الخطيب إدارياً، مثل نجاحه كروياً؟

– كرسى الرئاسة بالنادى الأهلى، دائماً يساعد على نجاح أى شخص بسبب الاستقرار.

■ هل نادى الزمالك ضحية لمجالس الإدارات غير المنسجمة؟

– من الجائز، بسبب بعض الصراعات فى معظم الفترات، ولكن يبقى نادى الأهلى والزمالك، قطبا الكرة المصرية.

■ من هو الفريق الأقرب للفوز بالدورى هذا العام؟

– صعب التكهّن بهذا فى بداية الموسم الحالى لصعوبة الدورى العام، ولكنه لم يحسم ميكرًا كما هو معتاد فى السابق.

■ وجه كلمة إلى عمرو الجنايني رئيس اللجنة الخماسية، السابق؟

– أقول له، برافو عليك عملت مجهود رائع تستحق عليه الإشادة.

■ من هو أفضل رئيس لاتحاد كرة القدم المصرى على مر التاريخ؟

– الأفضل هو الراحل سمير زاهر، ويعد هو الأفضل بلغة الأرقام والإنجازات. ■

د. منى حلمى

ليالى الأنس فى القاهرة مع «فريد»



غناء القلم

وأيضاً قلقه عليها.

كان «فريد»، فريداً فى كرمه، وفريداً فى عشق الملايين له، وفريداً فى تناقضات حياته.

لم يخل علينا بالأفلام السينمائية التى أنتجها، ترك 31 فيلماً، جزءاً منها الاستعراضات الغنائية الفاخرة، لكنه كان بخيلاً فى اهتمامه بصحة قلبه العليل. ألقى بنصائح الأطباء، واحتضن أوتار العود.

ما أجمل أن يكون «غناء القلم» الأخير فى عام 2020، عن «فريد»!

فارس العود... وحكاية العمر كله... قسمة مكتوبة... وأول همسة... وحكاية غرامى... ولحن الخلود.

قلماً يُعبّر الاسم، عن صاحبه، لكن اسم «فريد»، يتناغم مع شخصية «فريد». كان فريداً فى موهبته، وفريداً فى وحدته، وفريداً فى أحزانه، وفريداً فى كرمه، وفريداً فى رهافة مشاعره وحساسيته، وفريداً فى عزفه على العود، وفريداً فى عزوفه عن المَلذات الزائلة، وفريداً فى إهمال صحته، وفريداً فى علاقته بالنساء، وفريداً فى عشقه للبحر، وفريداً فى ملله السريع من الأشياء، وفريداً فى تأثيره على قلبى، وفريداً فى مرض قلبه، وفريداً فى شعبيته، وحُب الملايين له.

كل مساء، لا يأتينى النوم، إلا على صوت «فريد»، يشدو فى سكون الليل: «تصبح على خير يا حبيبى انت من الدنيا نصيبى». فلا أحتاج إلى وسادة الذكريات، أو إلى الحبة المنومة.

هذا سر آخر من أسرار «فريد» فى حياتى. ■

اليوم السبت 26 ديسمبر، ذكرى رحيل «فريد» الـ46.

أحتاج إلى موسيقاه الساكنة وجدانى، تنصت إلى إيقاع كلماتى، تعبر عن امتنانها؛ لأنه رُغم ندرة موهبته، فى منتهى التواضع؛ فهو «متاح» دائماً، وليس «مُغلَقاً، إلى وقت لاحق».

كيف تضبط نغماته، وموسيقاه، كيمياء مُخى، المتعفّرة من نقص «السيروتونين» فى مُخى، ومن انعدام «العدالة والإنسانية والفرح» فى العالم؟

يتألق «فريد»، فى جميع أعماله، لكنه يصل إلى الذروة، فى الأغنيات النازفة بالشجن النبيل، يا لها من مهمة عظيمة، أوكلتها له الأقدار، أن يواسى القلوب المتألّمة.

أغنية أعشقها؛ لأن السباحة اليومية جزء من تكوينى، ولا مثيل لها، لحن «يا فرحة المية»، للسباحات الفاتنات، كتبها عبدالعزيز سلام، أما قصيدة «عدت يا يوم مولدى»، فكتبها كامل الشناوى، تلك التحفة المُحيرة فى الموسيقى العربية، هى رفيقتى فى يوم ميلادى.

شقيقته «أسمهان»، حبيبة قلبى فى تقلباته، فقد أهداها عصارة روحه:

«ليالى الأنس فى فيينا» 1944 اللحن الملحمى الدرامى الفلسفى، الثرى فى تنويعات الشجن، ولمحاته الجمالية المتفرّدة، التى يتخيلها مبدع فى بداياته. وكان «فريد» قد أحسّ بالماساة القريبة، وأنها ستختتم حياتها بهذه الأغنية، فأبدعها كل حُبه، وإيمانه بصوتها،

المقالات تعبر عن وجهة نظر كاتبها

وجهات



المقالات تعبر
عن آراء كتابها

في حب مصر

لا أحد فوق
المحاسبة



ناهد عزت

يحتفل العالم في التاسع من شهر ديسمبر من كل عام باليوم العالمي لمكافحة الفساد الذي يعد من أخطر القضايا التي تواجه الدول وتعطل حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالفساد ظاهرة عالمية موجودة في جميع البلدان الغنية والفقيرة شمالاً وجنوباً، وفي معظم المجتمعات المتقدمة منها والنامية. ويعد الفساد واحداً من أكبر العقبات أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لذلك اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر 2003 اتفاقية لمكافحة الفساد والتي دخلت حيز التنفيذ في ديسمبر 2005 وتم اختيار يوم 9 ديسمبر كيوم دولي لمكافحة الفساد من أجل التوعية بمخاطر الفساد على التنمية والمجتمع بشكل عام ودور الاتفاقية في مكافحته ومنعه وكذلك صوره وأشكاله والتعريف بالواجبات الوطنية ومعرفة سبل وطرق وكيفية الكشف عن الفساد والحفاظ على المال العام ومقدرات الدولة.

تضمنت الاتفاقية عدة إجراءات لمنع الفساد وتعزيز سلطة القانون والتعاون القضائي الدولي وتوفير آليات قانونية فعالة لتبادل المعلومات وآليات تنفيذ الاتفاقية، وطبقاً لما نشرته الأمم المتحدة تبلغ تكلفة الفساد 2.6 تريليون دولار سنوياً وهو ما يعادل 5% من الناتج المحلي العالمي، وتدفع الشركات والأفراد أكثر من تريليون دولار رشاً في كل عام، وفي الدول النامية يقدر قيمة الفاقد بسبب الفساد بـ10% من إجمالي المساعدة الائتمانية المقدمة لها، وتحت شعار «متحدون على مكافحة الفساد» أطلقت الأمم المتحدة حملتها هذا العام لتشجيع المواطنين على التحرك ضد الفساد ولحث الحكومات والقطاع الخاص وعامة الشعب للتصدي سويًا لهذه القضية وتغيير مواقفهم إزاء المشكلة واتخاذ إجراءات بشأنها. وتبنت مصر منذ اليوم الأول لحكم الرئيس السيسي استراتيجية وطنية لمكافحة الفساد وكانت البداية الحقيقية في الدستور المعدل 2014 وتخصيص فصل كامل للهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية والزام الدولة بمكافحة الفساد من خلال هيئاتها وأجهزتها الرقابية المختصة. واتخذت مصر إجراءات صارمة ومتواصلة للقضاء على الفساد وضربت بيد من حديد كل أشكال الفساد وكانت أول خطوة عدم اعتبار أي مسئول فوق المساءلة وواصلت معركتها من خلال المرحلتين الأولى والثانية للاستراتيجية الوطنية التي أطلقها الرئيس السيسي في عامي 2014، 2019.

وتمكنت هيئة الرقابة الإدارية الجهة المكلفة بالتحقيق في قضايا الفساد خلال الـ6 سنوات الأخيرة من ضبط عشرات القضايا التي تورط فيها مسؤولون وموظفون حكوميون وما زالت تعمل على استرداد أملاك الدولة المسروقة ومكافحة الفساد الإداري والمالي وتسعى دائماً لمنع الفساد بدور استباقي، وقد ساهم ذلك في ترتيب مرتبة مصر 12 مركزاً في مؤشر الفساد عام 2018. وأشادت الأمم المتحدة بالجهد المصري المبذول في مكافحة الفساد وقامت بإدراج الاستراتيجية الوطنية كأحدى أهم الممارسات الناجحة في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته. ■

الحقيقة مبدأ

مصر.. دائماً وأبداً



تحية عبدالوهاب

سنتل القضية الفلسطينية هي القضية المحورية والمركزية لمصر أولاً والمركزية في المنطقة، كما أنها من أولويات السياسة الخارجية المصرية حتى يومنا هذا وبدون أي مزايدة على أحد، حيث لعبت وتلعب مصر دوراً تاريخياً إزاء القضية ولم تتخل عن دورها أبداً في أي وقت حتى بعد توقيع اتفاقية السلام المزعومة بين مصر والصهاينة، إلا أن العالم كله يعلم أنه لن يكون هناك سلام أو استقرار في منطقة الشرق الأوسط بدون إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ووضع النقاط على الحروف من ناحية توظيف الوضع الدولي الراهن لصالح القضية، من منطلق هذا الدور الذي تمثله مصر حتى بعد أن قاطعها بعض دول إقليمنا العربي ومحاولة الحد من فاعلية الدور المصري في هذا الملف وصولاً إلى حد محاولات الإقصاء، وبالرغم من كل تلك الضغوط لم يرضخ الشعب المصري ولم يفتر حماسه تجاه أهمية تلك القضية ولم تجبره الأنظمة الرئاسية ولمدة أربعين عاماً على التطبيع، وما هي مصر مرة أخرى تخطو خطوات مهمة هذه الأيام لتحريك الماء الراكد للحل وإبراز فكرة السلام بأنه يجب أن يكون المرادف هو تحديد الأراضي المحتلة وبناء دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة، وهو ما فعلته مصر ورئيسها عبدالفتاح السيسي لحلحلة القضية من حالة الجمود التي سيطرت عليها، وقام الرئيس بعمل اجتماع مع وزراء الخارجية المصري والأردني والفلسطيني الأسبوع الماضي لوضع النقاط على الحروف من ناحية توظيف الوضع الدولي الراهن لصالح القضية للتنسيق والتحرك المستقبلي في ضوء وجود إدارة أمريكية جديدة بتوجهاتها الإيجابية تجاه القضية، وهذا التحرك بداية لتحرر دولي لاستئناف المفاوضات خاصة في ظل حالة الانفتاح من قبل الاتحاد الأوروبي والمبادرة العربية والرابعة الدولية، لأن الجميع متسق على ضرورة إنشاء دولة فلسطين على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، واعتبار مبادرة السلام العربية مرجعية أساسية مع القرارات الدولية، ما قامت به مصر وشعبها يظل مثلاً واضحاً للتضامن القومي والالتزام الأخلاقي والسياسي ولم يهرول المصريون إلى الذهاب لفلسطين المحتلة ولا الجولان المحتل كما فعل بعض الأتقاء العرب المطبوعون الجدد ولم يسمح لهم في بلدنا أن يفتتح أحد حاخاماتهم «مدرسة دينية في أرضنا أو يحتفل أحد سفرائنا بعيد «الחנוكاه» ويشعل الشموع في مقر إقامته بباريس بمشاركة صهيونية، الخطوة المصرية بهذا اللقاء في هذا التوقيت مهمة للغاية وعليها أن تواصل دورها في لم شمل الفصائل الفلسطينية المتناحرة وإنهاء حالة الانقسام بينهم، لهذا يجب أن نطالب دول إقليمنا العربي المهولين بوقف عمليات التطبيع مع الصهاينة ليصبح التقدم على مسار القضية الفلسطينية شرطاً أساسياً لتطوير العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني وأن يكون لمن طبعوا بشكل مجاني دور حول مطالبة الصهاينة بوقف هدم المنازل الفلسطينية ومصادرة أراضيهم وعمليات فرض الأمر الواقع على الأراضي المحتلة لأن تلك الأعمال تعد خرقاً للقانون الدولي، مصر تواجه الكثير من التحديات والمؤامرات غرباً وشرقاً وقضية وجودية جنوباً إلا أنها تضع القضية الفلسطينية في القلب والعين. ■

تحيا مصر

اقرأ لهؤلاء في العدد القادم:

سناء قابيل

زينب حمدي



100 مليار يورو.. فى محنتك!

سوف نؤجل الأحلام للعام القادم.. والكريسماس يأتى حزيناً.. وكورونا لا تترك لك الفرصة للحلم والاسترخاء.. وقد أدركت أن العلم اكتشف اللقاح المقاوم.. فقامت بتطوير نفسها.. والكورونا تلاعنا وتلاعب بنا.. وأحوالنا فى مصر أحسن حالا من الجماعة الخواجات.. وموسم الكريسماس هو موسم البيع والشراء والخروج والفسح والزيارات ولم شمل العائلات.. ويا عيني على بلاد الإنجليز يغلقون الأبواب والشبابيك.. وممنوع الخروج من البيت.. وممنوع استقبال الزوار!

فى باقى دول أوروبا.. فرنسا وألمانيا والنمسا.. ممنوع الخروج من المنزل سوى للضرورة القصوى.. كالذهاب إلى الصيدلية أو السوبر ماركت.. والخروج لساعة أو ساعتين بتصريح مخصوص من البوليس.. وأنس تماماً احتفالات الكريسماس.. وفى هذه البلاد النشاط الحقيقى فى موسم الكريسماس هو التزلج على الجليد، حيث جبال الألب تحيط بالمدن.. وحيث المشاتى الشهيرة التى تجذب هواة التزلج من أوروبا والعالم كله.. وحيث يقترب عدد الزائرين فى الشتاء من ضعف عدد السكان الأصليين.. ولكن بحلول كورونا توقف تماماً نشاط التزلج فى أوروبا كلها.. لكن سويسرا اللينة فتحت منصات التزلج فى جبالها.. والنتيجة أن نشاط التزلج موجود فقط للأغنياء.. على اعتبار أن سويسرا هى البلد الأعلى فى أوروبا كلها!

رواج موسم التزلج فى الجبال السويسرية.. عوضها عن موسم الكساد التجارى والمحلات هناك تغلق أبوابها تماماً.. لكن مبيعات الشيكولاتة السويسرية الفاخرة تعوض الخسائر.. ويقدر مبيعات الشيكولاتة السويسرية خلال أيام الكريسماس المفترجة بحوالى مائة مليار فرنك.. والفرنك يعادل الدولار.. يعنى مبيعات الشيكولاتة تكاد تقترب من مبيعات الدول البترولية من الذهب الأسود..!

وحتى فى وجود كورونا.. تنفق أوروبا سنوياً مائة مليار يورو فى صحتك.. ولا أقصد لزوم الصحة والدواء والأطباء والمستشفيات.. وإنما أقصد فى مسائل الفرفشة والنعشة والمشروبات الكحولية التى لا أعرف لماذا يشربونها وعلى لسانهم عبارة: فى صحتك.. مع أنها ضارة جداً بالصحة.. وهناك سبعة مليارات يورو إضافية.. تنفق فى ليلة الكريسماس وحدها.. لزوم شراء الشامبانيا.. بغرض الضحك والفرفشة فى هذه الليلة بالذات.. فبالهناء والشفاء..! ■

فى بلاد الإنجليز جرت العادة الاحتفال بالكريسماس ورأس السنة فى طقس خاصة لا يتناولون عنها أبداً.. وعندما تدق الساعة الثانية عشرة يندفع مئات الألوف من الشباب والشابات والعواجيز إلى مياه بحر المانش يأخذون حماماً منعشاً على الماشى.. ولا يهم أبداً إن كانت درجة الحرارة خمسة أو عشرة تحت الصفر.. لأنهم يعتقدون أن الغطس تحت الماء فى هذه الليلة المفترجة يغسل الهموم والآلام ويزيح الخطايا والسيئات ويجلب لهم الحظ السعيد.. بحيث يبدأون السنة الجديدة «فريش» وقد ذابت المشكلات والأزمات.. وعادوا من جديد إلى براءة الأطفال!

أهالى لندن البعيدون عن بحر المانش.. والذين لا تمكنهم الارتباطات والأعمال من الذهاب إلى المانش.. يحتفلون ويغطسون أيضاً.. ولكن فى مياه النافورات.. وأشهرها نافورة «ترفلغار سكوير».. أو الطرف الأغر.. كما نطلق عليها بالعربية.. حيث يندفع الشباب والعواجيز بعد ليلة عامرة بالشرب إلى بحيرة النافورة فى تمام الثانية عشرة مساءً.. يغسلون الهموم ويودعون عاماً مضى ويستقبلون العام الجديد وسط الضحك والشراب والغناء..!

فى كريسماس هذا العام والكئيب فوق العادة.. ممنوع على الإنجليز الخروج من منازلهم.. ممنوع عليهم الاقتراب من المانش.. ممنوع بحيرات النافورات بأوامر صارمة من رجال الحكم والبوليس..!

والإخوة الأمريكان الذين يقلدون الإنجليز فى سلوكهم.. لكنهم يزيّدون عليهم فى الغطس فى مياه المحيط الأطلسى بصحبة كلابهم التى ينفقون عليها سنوياً 20 مليار دولار.. كمصروفات للإعاشة والطعام والشراب والكوافير والطبيب والمدرّب والمدرس الخصوصى.. لكنهم محرومون هذا العام من طقس الغطس نظراً لحالة الطوارئ التى فرضتها الحرب ضد كورونا!

الأمل لصحة أفضل



انطلاقة جديدة
في عالم الخدمات الطبية



مستشفى الأمل
Al-Amal Hospital

الخط الساخن Hotline
16271
www.alamalhospital.net

- وحدة جراحة المخ والأعصاب
- وحدة رعاية مركزة بمحافظة الجيزة
- وحدة رعاية مركزة للمبتسرين
- قسم الفسيل الكلوي وزراعة الكلى
- وحدة الطواري والعيادات الخارجية
- وحدة عمليات القلب المفتوح
- وحدة القسطرة القلبية والمخية والطفوية
- وحدة رعاية مركزة للأطفال
- مناظير الصدر والجهاز الهضمي
- مركز متكامل لعلاج الأورام

facebook.com/alamalhospitalch
youtube.com/alamalhospitalch

٢٣ شارع فوزي رماح متفرع من شارع شهاب - المهندسين
23 Fawzy Rammah St. From Shehab St. - Mohandseen

المصرف المتحد يرعى مهرجان المهن التمثيلية المسرحية الخامس تدعيماً للهوية المصرية



أشرف القاضي



أشرف ذكي

إيماناً بالدور الضخم للثقافة في تشكيل الهوية المصرية، قام المصرف المتحد برعاية مهرجان المهن التمثيلية بدورته الخامسة، وسط اهتمام كبير وتزايد في نسب الحضور والمشاركة من المبدعين المصريين والجمهور.

وتحت شعار «المسرح حسر للثقافة والهوية المصرية» كرم مهرجان المهن التمثيلية، هذا العام، أسماء كبيرة منهم: المبدع / عبدالرحمن أبوزهرة والمبدعة / سميرة محسن تقديرًا لجهودهم الضخمة وتاريخهم المشرف في مجال الإبداع الفني والثقافي.

يقول أشرف القاضي - رئيس مجلس إدارة المصرف المتحد: إن رعاية المصرف المتحد لمهرجان المهن التمثيلية بدورته الخامسة، جاء تدعيماً للحراك الثقافي والنابع من توجهات الدولة المصرية والبنك المركزي نحو بناء الشخصية المصرية المعاصرة والمتمسكة بتراتها الثقافية العريق للحفاظ على الهوية المصرية.

وأوضح القاضي أن الثقافة لها دور كبير في تشكل وعي المواطن العام بالمجتمع الخارجي سواء بالجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفنية. الأمر الذي يتيح للمواطن فهم ما يدور حوله من أحداث وتطورات سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.

وأشار أشرف القاضي إلى ضرورة إدراج التربية الثقافية خاصة للأطفال والنشء ضمن الطقوس اليومية للمواطن المصري. بهدف زيادة الوعي الثقافي من حب القراءة والاهتمام بالموسيقى والأعمال الفنية وحضور الأعمال الفنية وأيضاً الرسم.

ويقول الدكتور أشرف ذكي - رئيس أكاديمية الفنون للتكنولوجيا التطبيقية ورئيس مهرجان المهن التمثيلية الخامس أن رؤية المهرجان هذا العام تعتمد المزج بين التراث الثقافي والتاريخي. فalcروض تجمع بين الماضي والحاضر بحدائته من خلال الإبداعات والابتكارات ولوحات الخيال الإبداعي.

هذا وقد سعى المهرجان إلى توفير مساحة ثقافية عريضة تشمل أعمالاً ثقافية مختلفة من موسيقى ومسرح وعروض أدائية.

وأشار سامح بسيوني - مدير مهرجان المهن التمثيلية إلى أن الأعمال المسرحية تعاني من عدم الإقبال الجماهيري الكبير عليها. وذلك على الرغم من أنها أعمال جادة وقيمة. وهذا راجع لعدة أسباب منها التغير الاجتماعي والثقافي للمجتمع وعزوف بعض الكوادر المبدعة عن تقديم أعمال جادة في سبيل الانتشار وأيضاً صعوبات خاصة بالتنميط.

وعن كيفية إتاحة الفنون الثقافية للجماهير لتصبح قريبة من عقل ووجدان المواطن، يقول سامح بسيوني أن الموضوع يحمل شقين الأول: ويتضمن قدرة المبدعين على إنتاج أعمال فكرية وفنية مميزة وهذا متاح وبغزارة، أما الشق الثاني: فهو الأهم من خلال توفير التمويل اللازم لإنتاج هذه الأعمال الفنية الثقافية وبثها بوسائل الإعلام والقنوات الثقافية المختلفة. ■

أحمد فتحي

جامعة القاهرة تختار بلاك بورد لتصميم البنية التحتية للتعليم والتعلم الرقمي

تدعم المؤسسة نظام إدارة التعلم السحابي
المتكامل وحلول الفصول الدراسية الافتراضية
التي تقدمها بلاك بورد لأكثر من ٢٥٠,٠٠٠ طالب



هاني الشاذلي

أعلنت شركة بلاك بورد، وهي شركة عالمية رائدة في مجال برمجيات وحلول تكنولوجيا التعليم، اليوم أنها أبرمت شراكة مع جامعة القاهرة، إحدى الجامعات الرائدة في مصر، للمساعدة في دعم نجاح الطلاب. وتوظف جامعة القاهرة نظام إدارة التعلم السحابي Blackboard ومنصة Learn وحلول الفصل الدراسي الافتراضي بالإضافة إلى نظام Blackboard Collaborate لإنشاء بيئة تعليمية متصلة تتميز بالمرونة والقدرة على التطوير مستهدفة ما يزيد عن ٢٥٠,٠٠٠ طالب موزعين على ٢٧ كلية ومركزاً ومعهداً.

تأسست جامعة القاهرة عام ١٩٠٨ وهي أقدم جامعة حديثة في مصر. وتعد مؤسسة تعليم عالي رائدة إضافة إلى تصنيفها ضمن أفضل الجامعات في إفريقيا. وتواصل المؤسسة عملها الدؤوب في اكتشاف فرص جديدة مثل تدشين قسم مختص في الذكاء الاصطناعي يساعد الحكومات على الاستعداد لاحتواء عالم الذكاء الاصطناعي.

قال أوليج فيجلين، نائب الرئيس لشركة بلاك بورد أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا: «يسعدنا أن نتشارك مع جامعة القاهرة ونساعدهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والتعليمية عبر الإنترنت». مضيفاً: «يساعد نظام إدارة التعلم السحابي المتكامل وحلول الفصل الدراسي الافتراضي جامعة القاهرة على تحقيق استراتيجيتها طويلة الأمد لتعزيز البنية التحتية للتعليم والتعلم الرقمي».

وتجدر الإشارة إلى أن العامل الرئيسي الذي أسهم في اختيار جامعة القاهرة لشركة بلاك بورد هو تواجدها المحلي في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، فضلاً عن الدعم المميز الذي يقدمه الفريق الإقليمي.

وأكد الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة: «لقد اخترنا بلاك بورد كشريك تعليمي وتعلمي للصعود بعملية التعلم نحو المستوى التالي، وذلك من خلال نظام إدارة التعلم السحابي القوي والمرن وحلول الفصل الدراسي الافتراضي». وأضاف كذلك: «كنا بحاجة إلى حل يلبي احتياجاتنا الآن، بالإضافة إلى التوسع بما يتماشى مع رؤيتنا للمستقبل. فتمازنا مع ظهور جائحة كوفيد - ١٩ والتحول اللائق إلى التعلم عن بعد، تأكدت حاجتنا إلى وجود حل يضمن الإستمرارية في ظل أوقات التحول والتقلبات التي نشهدها».

وإدراكاً لذلك، يوفر نظام إدارة التعلم السحابي وحلول الفصل الدراسي الافتراضي لبلاك بورد أساساً راسخاً لمنصة Smart Campus التعليمية المطبقة في جامعة القاهرة، وهي مجموعة من الأنظمة المتكاملة والتي تشمل تطبيقات جهات خارجية مثل Assessment Gourmet ومراجع علمية وآلية كشف عن السرقات الأدبية وخصوصية البيانات وأنظمة السرية.

وفي هذا الشأن، أشار هاني الشاذلي، نائب الرئيس الإقليمي لبلاك بورد في منطقة الشرق الأوسط: «لطالما كانت مصر منارة للتعليم في جميع أنحاء المنطقة، لذا يشرفنا الانضمام إلى تحالف استراتيجي مع إحدى الجامعات الرائدة في البلاد. وسنطبق سنوات خبرتنا في خدمة ملايين المتعلمين على مستوى العالم، بالإضافة إلى توجيه خبرتنا المحلية لدعم جامعة القاهرة على نحو أفضل». ■

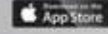
خدماتنا مجانية ومخفضة إلى 50% مع خدمة الإنترنت والموبايل البنكي BM Online

- فتح حساب جديد مجاناً بدون مصاريف
- 50% خصم على مصاريف إصدار البطاقات الائتمانية والخصم الفوري
- 25% خصم على المصاريف الإدارية للقروض

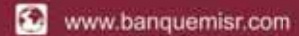
تمتع بمزايا خدمة BM Online:

- التحويل من حسابك لأي حساب داخل أو خارج مصر
- التقديم على طلب قرض
- طلب فتح حساب أو شراء شهادات خنانة للمعاملات الإسلامية
- التحويل للمحافظ الإلكترونية أو لأي بطاقة داخل مصر
- التحويل إلى البطاقات الائتمانية داخل مصر
- فتح حساب إضافي / ربط ودائع / شراء شهادات الادخار
- عرض كشوف حسابات العميل (بمختلف العملات) والبطاقات
- إصدار بطاقة خصم مباشر أو بطاقة ائتمانية / طلب إيقاف بطاقة مؤقت / سداد بطاقة الائتمان
- طلب إصدار دفتر شيكات / طلب إيقاف صرف شيك
- تسجيل الدخول باستخدام البصمة Finger Print من خلال تطبيق الموبايل البنكي

في أي وقت .. في أي مكان



تطبيق الشروط والأحكام





مصلحة الضرائب المصرية

إعلان تحذيرى

تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بكافة الشركات والمحال التجارية والجهات المختلفة الإلتزام بإصدار الفواتير الضريبية للمتعاملين معها والإلتزام بما ورد بالقوانين الضريبية .

إلتزامك بإصدار الفاتورة الضريبية المستوفاه للشروط الشكليه والموضوعية يجنبك العقوبات الواردة بالقانون وتتمثل فى:

- الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز خمس سنوات.
 - غرامة تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه
 - الإدراج فى القائمة السلبية وقوائم التهرب الضريبي
- وتشدد مصلحة الضرائب المصرية على أنه يجب على مصدر الفاتورة والمتمثل فى كل من الممول أو المكلف بالإلتزام بما ورد به عليه.

التهرب الضريبي جريمة مخلة بالشرف

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية.



الخط الساخن ١٦٣٩٥

info@eta.gov.eg